eJOURNAL USA

أيلول/سبتمبر 2005

نراكم في الولايات المتحدة

وزارة الخارجية الأميركية/مكتب برامج الإعلام الخارجي

رئيس التحرير	توماس إي. كوني
المحرر	ريبيكا فورد ميتشل
المحررون المساهمون	ميرل ديفيد كيليرهالز
	ديفيد إي. ديني
	جاكلين إس. بورث
	شارلين بورتر
أخصائيو المراجع	صاموئيل مونكريف أندرسون
	جورج بوركيس
	جيفري دبليو. مايسون
	فيفيان آر. ستال
الصور	جورج براون
	تيم براون
	غلوريا كاسترو
	باري فيتزجيرالد
	آن مونرو جاكوبس
تصميم الغلاف	كريستيان لارسون
الناشر	جوديث سيغل
رئيس التحرير التنفيذي	ريتشارد دبليو. هوكابي
مدير الإنتاج	كريستيان لارسون
مساعدتا مدير الإنتاج	كلويه دي. إيلليس
	سيلفيا سكوت
مجلس إدارة التحرير	أليكسندر سي. فيلدمان
	كاثلين ر. ديفيس
	فرنسيس بي. وارد

صورة الغلاف: طلاب يستقلون الطائرة في مطار بورنماوث، إنجلترا. (حقوق النشر لاستوديو إير تيم إيماجيز للتصوير، 2005 © تصوير كولين وورك)

يوفر مكتب برامج الإعلام الخارجي بوزارة الخارجية الأميركية منتجات وخدمات تشرح سياسات الولايات المتحدة والمجتمع الأميركي والقيم الاميركية إلى القراء الأجانب. ينشر المكتب خمس مجلات إلكترونية تبحث في المسائل الرئيسية التي تواجه الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. وتنشر هذه المجلات بيانات السياسة الاميركية مع التحليلات والتعليقات والمعلومات الخلفية في مجالات مواضيعها وهي: مواقف إقتصادية، وقضايا عالمية، وقضايا الديمقراطية، وأجندة السياسة الخارجية الأميركية، والمجتمع الأميركي وقيمه.

تنشر جميع الإصدارات باللغات الإنجليزية والفرنسية والبرتغالية والإسبانية، وتنشر مواضيع مختارة منها باللغتين العربية والروسية. تنشر الإصدارات باللغة الإنكليزية كل شهر تقريباً، وعادة يتبعها نشر النصوص المترجمة بعد مدة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع.

إن الآراء الواردة في المجلات لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بهذه المجلات. تقع هذه المسؤولية بصورة حصرية على الناشرين في هذه المواقع. يمكن استنساخ وترجمة المواد الواردة في هذه المجلات في خارج الولايات المتحدة الأميركية ما لم تكن المواد تحمل قيوداً صريحة على مثل هذا الاستعمال حماية لحقوق المؤلف. يجب على المستعملين المحتملين للصور الفوتوغرافية المنسوبة إلى مصورين محددين الحصول على إذن باستعمالها من أصحاب الصور.

توجد الإصدارات الجارية والسابقة لهذه المجلات وجداول بالتواريخ اللاحقة لصدورها على الصفحة الدولية الخاصة بمكتب برامج الإعلام الخارجي على شبكة الانترنت في الموقع http://usinfo.state.gov/journals/journals.htm. وتتوفر هذه المعلومات وفق برامج كمبيوتر متعددة لتسهيل تصفحها مباشرة أو نقل محتوياتها أو استنساخها أو طباعتها.

يمكن مراسلة المحررين على العنوان التالي

Editor, eJournal USA: Foreign Policy Agenda
IIP/T/IS
U.S. Department of State
301 4th Street S.W.
Washington, D.C. 20547
United States of America
E-mail: ejforpol@state.gov

حول هذا العدد

إن كنت لم تتقدم بطلب تأشيرة (فيزا) خلال السنتين الأخيرتين، فإنك قد لا تعلم أن الولايات المتحدة خطت خطوات كبيرة في التوفيق بين الحاجات المُلحّة لحماية حدودها وبين الترحيب بالزائرين الأجانب القادمين إلى بلدنا. إن الالتزام بتعزيز المبادلات الدولية والحفاظ على مجتمع منفتح يشكّل معلماً مستديماً من معالم القيم الأميركية.

تشتمل التغيّرات الأخيرة على تسريع تحديد المواعيد للطلاب ولتأشيرات رجال الأعمال، وعلى اعتماد تكنولوجيا أفضل للتحقق من معلومات التعرّف الشخصية البيومترية، كما على زيادة عدد المسؤولين العاملين في قسم الهجرة لمساعدة طالبي التأشيرات. علاوة على كل ذلك، تُواصل الولايات المتحدة العمل لزيادة المبادرات التي تجعل الرحلات الدولية أسرع وأكثر أماناً.

هذا العدد من المجلة الإلكترونية يجمع المعلومات التي تحتاجها لجعل رحلتك إلى الولايات المتحدة سهلة إلى أقصى قدر ممكن. كما تُعرّف هذه المجلة أيضاً المختصرات لبرامج السفر الحكومية المختلفة، وتشرح كيف تتوافق هذه الاختصارات مع مثيلاتها في الدول الأخرى.

إن موضوع مجلة "نراكم في الولايات المتحدة" يُبيّن بوضوح أن الولايات المتحدة تُرحّب برحابة صدر بالزائرين الأجانب الراغبين في الدراسة أو مزاولة أعمال تجارية فيها، أو مجرد التمتع بمشاهدة مناظر ولاياتها الخمسين المتباينة.

LAWA Photo by Jay Berkowitz

تبدأ المجلة بشرح حول إجراءات ومصطلحات عبور الحدود، وتتبع ذلك مقالات بقلم المسؤولين أنفسهم حول ما يعنيه كون الإنسان موظفاً رسمياً أميركياً، مثل المسؤول القنصلي، وموظف الجمارك وحماية الحدود، الذي يجلس بمواجهتك عند تقديم طلب التأشيرة، ويحاول أن يقرر من هو حقاً المسافر الحقيقي الداخل إلى البلاد لفترة قصيرة.

القسم الذي يلي ذلك في المجلة يُعرِّف الزائر على بعض الطرق الأقل شيوعاً لزيارة الولايات المتحدة، بما في ذلك اقتراح القيام بجولة موسيقية في البلاد من خلال مقال كتبه المؤرخ الموسيقى الشهير جون إدوارد هاس.

يقدم خبراء في برامج التبادل الطلابية الدولية بعض الأفكار حول كيفية السعي إلى القبول في الجامعات الأميركية وتسديد أقساط التعليم، بينما يكتب طلاب دوليون حول الفترة التي قضوها في الولايات المتحدة.

أخيراً، يناقش فريق من الخبراء الحكوميين ومن أوساط الأعمال بصراحة المسائل المتعلقة بتأمين تأشيرات الدخول لرجال الأعمال. وتتبع ذلك مقالتان لرجلي أعمال، من سانتياغو في تشيلي ومن هونغ كونغ، يصفان تجاربهما خلال رحلة أجرياها بعد 11 أيلول/سبتمبر إلى الولايات المتحدة.

وتُختتم المجلة بمسرد خاص بالمؤلفات المتعلقة بالموضوع وقائمة بمواقع مفيدة على الإنترنت.

إننا نرحب بكم إلى هذا العدد من المجلة الإلكترونية حول الولايات المتحدة (إي جي يو أس آي)

المحررون

نراكم في الولايات المتحدة

مجلة إلكترونية تصدرها وزارة الخارجية الأميركية/أيلول/سبتمبر 2005
http://usinfo.state.gov/journals/journals.htm

4 مقدمة
وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس

5 فهم إجراءات تأشيرة الزيارة الأميركية
الأكثرية الساحقة من الناس الذين يرغبون في زيارة الولايات المتحدة يستطيعون ذلك. تعلّم ما عليك أن تعرفه للقيام بالترتيبات اللازمة لرحلتك إلى الولايات المتحدة.
مصطلحات ذات علاقة بالتأشيرة
طريقة التعرف الشخصي البيومتري: من لون العين إلى مسح العين
إخلع حذاءك، إرفع يديك؟: قوانين سفر جديدة

12 مواصفات الصورة الفوتوغرافية للتأشيرة

14 على الجانب الآخر من شباك طلب التأشيرة
بقلم جون بيتشوسكي، مسؤول قنصلي، القاهرة
موظف تأشيرات في إحدى أكبر السفارات الأميركية في العالم يصف عمله.

15 موظفو الحدود: أول من يحمي وأول من يُرحب
بقلم كاثلين فاوس، موظفة في الجمارك وحماية الحدود، واشنطن.
موظفة تقرر من يمكنه دخول الولايات المتحدة تتحدث عن مهامها ،والأشخاص الذين تلقيهم.

16 في الإطار
السفر إلى الولايات المتحدة بالأرقام.

للسواح

17 شيء ما لكل زائر
الولايات المتحدة بلاد شاسعة ومتنوعة جداً، جغرافياً واجتماعياً. نرحب بكم لاستكشافها.

18 جولة موسيقية في أميركا
بقلم الدكتور جون إدوارد هاس، أمين متحف سميثسونيان القومي للتاريخ الأميركي.
مؤرخ موسيقي يتقدم باقتراحات حول تنظيم رحلتك إلى الولايات المتحدة من خلال زيارتك لمزارات تتكلم اللغة العالمية: الموسيقى.

23 معرض صور: كنوز أميركية
نظرة فوتوغرافية لغير المألوف من الثقافة الأميركية.

للطلاب

29 تعليم من مستوى عالمي وفرصة للتعرف على الولايات المتحدة
كل عام ترحب أميركا بشغف بأكثر من نصف مليون طالب أجنبي.

31 فرصة العمر: انتساب الطلاب الأجانب إلى الجامعات الأميركية
بقلم دايل غاو، رئيس خدمات التعليم الدولي لدى الجمعية الأميركية لأمناء التسجيل في الجامعات ومسؤولي الالتحاق بها.
يقدم خبير في التعليم الدولي أفكاراً حول طريقة التعامل مع إجراءات القبول والالتحاق بالجامعات الأميركية.

34 التعليم العالي في الولايات المتحدة: الناحية المالية
بقلم نانسي دبليو كيتيكو، منسقة استشارات التعليم الإقليمي لأفريقيا، وزارة الخارجية الأميركية، أكرا، غانا
لا يوفر التعليم الأميركي قيمة ممتازة ويؤمن مردوداً هائلاً مقابل استثمارك فحسب، بل يوفر لك أيضاً خيارات عديدة لتمويل دراساتك.

37 تجارب الطلاب
يشاطر ثلاثة طلاب أجانب ما تعلموه مباشرة من خلال الإلتحاق بالدراسة في الولايات المتحدة.

• "قرار لن تندم عليه مطلقاً"
بقلم نياشا كانغانغا، من زيمبابوي، طالبة دراسة جامعية أولى في جامعة سانت كاترين، سان بول، ولاية منيسوتا.

• "تجربة رائعة"
بقلم آرناب باسو، من الهند، طالب دراسات عليا في جامعة كارنيغي ميللون، بمدينة بيتسبيرغ، ولاية بنسلفانيا.

• "فرصة عظيمة"
بقلم بافيل ريبوسكي، من بيلاروس، طالب جامعي سابق في جامعة إيتيكا، في ولاية نيويورك.

للمسافرين من رجال الأعمال

40 مزاولة الأعمال التجارية في الولايات المتحدة اليوم
يبحث مسؤولون حكوميون ومدراء أعمال تنفيذيون في الجهود المتخذة مؤخراً لتسهيل سفر رجال الأعمال وتعزيز المبادلات التجارية.

- دوغلاس بيكر، مساعد وزير التجارة للخدمات؛
- اليزابيث ديكسون، مستشارة خدمات الهجرة العالمية، شركة انغرسول راند؛
- جانيس جيكوبس، نائبة مساعد وزير الخارجية لخدمات تأشيرات الدخول؛
- راندل جونسون، نائب رئيس غرفة التجارة الأميركية؛
- مايكل نيفاش، مدير سياسة الهجرة ، وزارة الأمن الوطني؛
- الكزاندر فلدمان، منسق مكتب برامج الإعلام الخارجي، وزارة الخارجية.

47 تجارب أسفار رجال الأعمال
يسرد مديران تنفيذيان تجربة سفرهما مؤخراً

• "أدخل وأخرج دون مشاكل"
بقلم كارلوس فاني، بنك باك فلوريدا أن ايه، سانتياغو، التشيلي.

• "أكثر أماناً وأقل إزعاجا"
بقلم جيمي تشان، شركة آر جي بي المحدودة، هونغ كونغ.

قراءات إضافية

49 المراجع

50 مواقع الإنترنت

تسجيل حي

مزاولة الأعمال التجارية في الولايات المتحدة اليوم

نقاش مفتوح بين خبراء حكوميين وخبراء من قطاع الأعمال

- العمل معاً لتسهيل السفر
- التأشيرة الأميركية/ مسائل الدخول
- الحصول على تأشيرة أعمال تجارية
- عندما تحتاجون الى مساعدة

http://usinfo.state.gov/journals/itps/0905/ijpe/rntbl.htm

آهلا بكم في الولايات المتحدة

وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس

U.S. Department of State

وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس

ملايين الزائرين يسافرون إلى الولايات المتحدة كل عام، وكل زائرٍ، أكان سائحاً، أو رجل أعمال، أو مهاجراً، سوف يُضفي شيئاً جديداً على الحياة الأميركية الثقافية، والتربوية، والاقتصادية. يُسعدني أن أرحب بجميع زائرينا إلى الولايات المتحدة.

ونحن، كأميركيين، حريصون على أن يستكشف زائرونا ثقافتنا وأن يلتقوا بالأميركيين ويشاهدوا بلادنا. وإننا حريصون أيضاً على التعلّم من زائرينا حول تنوع وغنى ثقافاتهم، وتاريخهم، ولغاتهم، وأفكارهم.

الرئيس بوش وأنا على قناعة بأن تطوير العلاقات القائمة على الاحترام، والتفهّم والتأسيس على القيم المشتركة للبلدان المختلفة، وخلفياتها، وعقائدها، يساعدنا في بناء عالم أفضل وأكثر أماناً. أما مفتاح النجاح فيكمن في إنشاء الاتصالات الفردية وبناء التفاهم بين الناس.

اننا نؤمن أن السفر، كما التبادل على المستوى الشعبي مباشرة، يمكنه أن يؤدي إلى تبدل كامل في المواقف. إن المشاركين في برامج التبادلات الدولية، الأميركيين منهم والأجانب على حد سواء، يقولون مراراً وتكراراً، إن حياتهم تبدّلت تماماً جرّاء تجاربهم.

فالولايات المتحدة، بصفتها دولة مهاجرين، ترحب دوماً بالزائرين. وسوف نواصل العمل بجهد لتأمين سلامة جميع الناس داخل حدودنا، السواح منهم والمقيمون على حد سواء، وسوف نواصل الاعتزاز بالثراء والتنوع الذي يأتي به الزائرون معهم إلى هذا البلد العظيم. ■

فهم إجراءات التأشيرة الأميركية

يقدم هذا المقال إرشادات توجيهية حول القواعد الأساسية لعملية إصدار تأشيرة الزيارة، إضافة إلى مسرد مصطلحات للكلمات المتخصصة، مع تعليقات جانبية توفّر معلومات حول طريقة التعرّف الشخصي البيومتري، والقوانين الحديثة التي تهم المسافرين، وبعض الإحصاءات حول السفر إلى الولايات المتحدة.

AP/WWP Photo by Marcio Jose Sanchez

مثلها مثل أي بلد آخر مستقبل للناس، تحتاج الولايات المتحدة إلى تأمين معلومات أساسية حول ضيوفها: من هم، متى يصلون، ومتى يغادرون. هذه المعلومات يتم تأمينها عن طريق إصدار التأشيرات. معظم مواطني البلدان الأجنبية يحتاجون إلى تأشيرات للدخول إلى الولايات المتحدة، لكن الأكثرية الساحقة من الراغبين في زيارة الولايات المتحدة يتمكنون من الحصول عليها.

- سنة 2004، نجح حوالى ثلاثة أرباع طالبي تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة في الحصول عليها. بل إن هناك نسبة أكبر، أي حوالى 80 بالمئة، من الطلاب الذين سعوا للتأشيرات قد حصلوا عليها.
- علاوة على ذلك، سجلت الولايات المتحدة زيادة بنسبة 12 بالمئة في عدد المسافرين من رجال الأعمال والسياح، وزيادة بنسبة أربعة في المئة في عدد الطلاب الذين دخلوا بصفة زائرين غير مهاجرين العام الماضي.

تأشيرات الدخول

التأشيرة هي ترخيص يسمح لكم التقدم بطلب للدخول إلى حدود بلد ما. وبموجب القانون الأميركي، فإن وزارة الخارجية هي المسؤولة عن إعطاء التأشيرات. بعد النظر إلى وثائقكم وبعد إجراء مقابلة قصيرة، يقرر أحد المسؤولين القنصليين إذا كنتم مؤهلين للحصول على التأشيرة، وهذه العملية تدعى "اتخاذ القرار" (أو الفصل في الأمر). المسؤولون القنصليون لهم الكلمة الأخيرة في بت جميع قضايا التأشيرات.

وكما أن الطلب لا يضمن لكم الحصول على التأشيرة، فإن التأشيرة لا تضمن دخولكم إلى الولايات المتحدة. انها تشير فقط إلى أن أحد المسؤولين القنصليين قد راجع طلبكم وقرّر أنكم مؤهلون للسفر من بلدكم إلى نقطة دخول في الولايات المتحدة لغرض معين.

عند نقطة الدخول، يقرر موظف الهجرة ما إذا كان سيمنحكم قبولاً لدخول الولايات المتحدة. وحده موظف الهجرة التابع لوزارة الأمن الوطني الأميركية لديه صلاحية السماح لكم بالدخول. غير أنه ومن النادر أن يُحرم مسافر يحمل تأشيرة صالحة من الدخول.

الإجراءات

للحصول على تأشيرة والدخول إلى الولايات المتحدة، عليكم البدء بتعبئة استمارة الطلب "دي أس156-DS على http://evisaforms.state.gov اتصلوا بالسفارة الأميركية في بلدكم http://travel.state.gov/travel/tips/embassies/embassies__1214.html لتحديد موعد. اصطحبوا معكم طلبكم وجواز سفركم وصورة شمسية والمستندات الداعمة إلى السفارة أو القنصلية حيث ستجرى معكم مقابلة حول الغاية من الزيارة. عليكم أيضاً أن تدفعوا رسم الطلب، وقيمته حاليا 100 دولار. تسمح لكم التأشيرة بالسفر إلى نقطة دخول في الولايات الأميركية، حيث سينظر أحد المسؤولين مجدداً في مستندات سفركم قبل السماح لكم بدخول البلاد.

لم يجر تعديل هذه العملية البسيطة إلا قليلاً جداً منذ هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001 الإرهابية، علماً أنه أجريت تعديلات في العديد من الإجراءات بغية معالجة هواجس الأمن المتزايدة:

- يطلب من جميع الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و45 سنة تعبئة استمارة إضافية، "دي إس- 157" DS-157، لتزويد معلومات مفصلة حول أسفارهم السابقة وانتمائهم إلى المؤسسات المختلفة. يمكن للمسؤولين القنصليين الطلب أيضاً من طالبي التأشيرة الآخرين تعبئة هذه الاستمارة.
- على جميع الطلاب والزائرين ضمن برامج التبادل الدولي، مهما كانت جنسيتهم، تعبئة استمارة إضافية والتسجيل

في نظام المعلومات المتعلق بالطلاب والزائرين التباديين (SEVIS) (انظر الصفحة 10)/http://usinfo.state.gov/journals/itps/0905/ijpe/visacode.htm#sevis من جانب مؤسستهم الراعية.

- على جميع الأشخاص، تقريباً، الذين يودون الحصول على تأشيرة إجراء مقابلة وجاهية مع مسؤول قنصلي. في السابق، كان يحق للمسؤولين القنصليين الإعفاء من شرط حضور صاحب الطلب شخصياً، كما كان بإمكان بعض وكلاء السفر تقديم طلبات بالنيابة عن زبائنهم. لكن، بما أن الأمر لم يعد كذلك، فقد رفعت وزارة الخارجية، خلال السنوات الثلاث الأخيرة، عدد مسؤوليها القنصليين بنسبة كبيرة، وعملت على تحسين أنظمة تحديد مواعيد المقابلات.
- تمّ وضع وتشغيل أنظمة تكنولوجية تتيح إلكترونياً مشاطرة ملفات التأشيرات والمعلومات الصادرة عن سلطات تطبيق القانون ولوائح المراقبة الخاصة بالأفراد المطلوب مراقبتهم، وكذلك تعقب التحاق الطلاب بالجامعات. منذ سنة 2004، حصل تحسين جذري في الأنظمة التكنولوجية، وفي تجميع قواعد البيانات وتصحيح المشاكل ضمن الأنظمة، مما وضع حداً لتراكمات الطلبات.
- منذ سنة 2004، أعطيت تعليمات إلى السفارات للإسراع في إنجاز إجراءات منح التأشيرات للطلاب وللمسافرين من رجال الأعمال. نتيجة لذلك، حددت المراكز القنصلية أوقاتاً خاصة للمواعيد وهي تعطي حالياً الأولوية لجدولة وإنجاز هذه التأشيرات.
- تتجه الولايات المتحدة والعديد من البلدان الأخرى نحو استخدام تأشيرات وجوازات سفر ووثائق أخرى للدخول والخروج مضادة للعبث بها، وتُقرأ إلكترونياً بواسطة الأجهزة، وتحتوي على صورة فوتوغرافية رقمية ومؤشرات للتعرف الشخصي، مثل بصمات الأصابع. مثلاً، تؤخذ صور بأجهزة مسح الأصابع عند إنجاز إجراءات طلب التأشيرة كما تؤخذ هذه الصور من جديد عند الوصول إلى الولايات المتحدة.
- تقدم المعلومات حول هوية جميع الركاب إلى مسؤولي الهجرة الأميركيين من جانب جميع السفن التجارية والطائرات المتجهة إلى الولايات المتحدة.
- الركاب الذين يُطلب منهم عادة تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة عليهم الحصول على هذه التأشيرة حتى ولو كانوا مجرد عابرين (الترانزيت) للولايات المتحدة، أو عندما يسافرون على طائرة تتوقف في الولايات المتحدة في طريقها إلى مكان آخر.

AP/WWP Photo by Stephen J. Boitano

شروط وتكاليف التأشيرة الأميركية مشابهة لتلك المطلوبة في الدول الديمقراطية الأخرى. فالحاجة إلى تأشيرة، والرسوم الإضافية المفروضة، وأية قيود مفروضة تقوم على أساس المعاملة بالمثل مع الدول الأخرى، أي أنها تماثل الشروط التي تضعها البلدان الأخرى على مواطني الولايات المتحدة الراغبين في السفر إلى هناك.

التخطيط المبكر: أوقات الانتظار

صحيح أن معدل الوقت الذي يحتاجه المرء للحصول على التأشيرة قد تمّ اختصاره بصورة ملحوظة مؤخراً، إلا أنه لا يزال من الضروري التخطيط باكراً والمباشرة بإجراءات طلب التأشيرة فور بدء الإعداد لرحلتكم. إن تعبئة الاستمارات وجمع المستندات التي تحتاجون لتقديمها إلى المسؤول القنصلي وللحصول على موعد للمقابلة عملية تتطلب وقتاً.

إجراءات التأشيرة، والوقت اللازم للحصول عليها، تختلف باختلاف ظروفك وظروف كل طالب تأشيرة. الأفراد الراغبون في الدراسة أو العمل في الولايات المتحدة، مثلاً، بحاجة لتعبئة استمارات إضافية وإلى تقديم وثائق أكثر من تلك المطلوبة من السياح.

كذلك، فإن متوسط وقت الانتظار للحصول على موعد للمقابلة يختلف بين بلد وآخر. تدرج السفارات الأميركية أوقات الانتظار المُقدّرة على الموقع التالي: http://travel.state.gov/visa/temp/wait/tempvisitors_wait.php. فإذا كنت طالباً أو رجل أعمال مسافراً، راجع الموقع للمواعيد المُسرّعة.

تلتزم وزارة الخارجية بتسهيل فهم إجراءات طلب التأشيرة، ويمكن العثور على قائمة بمصادر المعلومات الهامة عن هذه العملية في نهاية هذه المجلة.

المقابلة

من المهم جداً أن تكونوا على استعداد جيّد لمقابلة التأشيرة. فالمطلوب ليس الإتيان باستمارة طلب كاملة، وبإيصال تسديد رسم الطلب، وجواز سفر صالح، وصورة فوتوغرافية تحقق معايير مُعينة، بل عليكم أيضاً تأمين الوثائق التي تظهر أنكم تنوون العودة إلى بلدكم الأم عند نهاية إقامتكم.

إذا كنتم تتقدمون بطلب تأشيرة طلابية، يجب أيضاً أن يكون معكم إيصالاً يظهر أنكم سدّدتم رسم SEVIS I-901. [http://www.ice.gov/graphics/sevis/i901/faq2.htm]

سوف يُجري المسؤول القنصلي مقابلة قصيرة يسألكم

خلالها عن سبب رغبتكم في زيارة الولايات المتحدة، وسوف يراجع خلالها وثائقكم. علاوة على ذلك، سوف يسجل بصمات السبابتين بواسطة جهاز مسح (سكانر) رقمي بدون حبر كجزء من الإجراءات الأمنية لبرنامج تكنولوجيا مؤشر أوضاع الزائرين والمهاجرين إلى الولايات المتحدة (US-VISIT) (انظر الصفحة 10) / http://usinfo.state.gov/journals/itps/0905/ijpe/visacode.htm#usvisit . وثم ستراقب هويتكم من خلال قاعدة بيانات تحتوي على أسماء وسجلات الأشخاص غير المؤهلين للتأشيرات أو الذين تحتاج طلباتهم إلى مزيد من المراجعة.

سيقال لكم ما إذا تمّت الموافقة على طلبكم أو رُفضه في نهاية المقابلة. مُعظم التأشيرات الحاصلة على الموافقة تُسّلم خلال أسبوع. لكن إذا كانت هناك هواجس أمنية، ربما يحتاج ذلك إلى بضعة أسابيع للتقرير في المسألة عبر إجراء تدقيق إضافي.

في حال رفض منحكم التأشيرة، بإمكانكم إعادة تقديم طلب مع وثائق إضافية، لكن في كل مرة تفعلون ذلك، يتوجب عليكم تسديد مبلغ 100 دولار غير قابل للاسترجاع.

رفض منح التأشيرات

الموظف القنصلي مطلوب منه النظر في الظروف الفردية لكل طالب تأشيرة وتطبيق قوانين الهجرة الأميركية طبقاً لذلك.

أكثر الأسباب الشائعة لرفض منح التأشيرة هي عدم قدرتكم على الإثبات بأن روابطكم ببلدكم الأم قوية لدرجة أنه من غير المحتمل أنكم ستحاولون البقاء بصورة غير مشروعة في الولايات المتحدة. يعرف هذا الرفض عادة بـ 214 (ب). "الروابط" هي النواحي المختلفة لحياتكم التي تربطكم ببلد إقامتكم. هذا الشرط، الذي يثبت أن لديكم مكان إقامة خارج الولايات المتحدة وأنه ليست لديكم رغبة في مغادرته، يُشكّل جزءاً من القوانين الأميركية وقوانين الهجرة والجنسية. http://www.ufafis.org/visa/visadenials.asp.

بإمكانكم إثبات رغبتكم في العودة إلى وطنكم عن طريق إبراز أشياء تضطركم إلى مغادرة الولايات المتحدة في نهاية إقامتكم: وظيفة أو تسجيل في برنامج أكاديمي في بلدكم الأم؛ أفراد العائلة الذين لا يزالون يعيشون هناك؛ ممتلكات ذات قيمة مثل المنزل أو الأموال في حساب مصرفي محلي، وغيرها. ليست هناك مجموعة محددة من الوثائق التي يجب أن تقدموها إلى المسؤول القنصلي أو مجموعة من الظروف التي تضمن إصدار التأشيرة، لكن يجب أن تكون وقائع قضيتكم مقنعة. فالقانون يضع عبء إثبات تلبية شرط مكان الإقامة في الخارج هذا على عاتقكم.

في حال رُفضت التأشيرة لعدم قدرتكم على الإثبات بأنكم سوف تعودون إلى بلدكم، وفي حال تغيّرت ظروفكم في ما بعد، أو إذا جمعتم أدلة أخرى حول روابطكم، بوسعكم التقدم بطلب جديد، لكنكم سوف تسدّدون رسم طلب آخر.

المسؤولون القنصليون يدركون الفوارق الثقافية والاجتماعية التي قد تُعرّف الروابط بأشكال متفاوتة في البلدان المختلفة، ويدركون أن طالبي التأشيرات الأصغر سناً قد لا تكون قد أتيحت لهم الفرصة بعد لتكوين العديد من الروابط المالية المهمة. إنهم يأخذون جميع هذه الظروف بعين الاعتبار عند منح التأشيرات.

تشمل الأسباب الأخرى لعدم منح التأشيرة الإصابة بمرض معد، أو تاريخ إجرامي أو الانخراط في نشاطات إرهابية.

فيما يلي بعض المصطلحات المفيدة في فك رموز شيفرة تأشيرة الدخول.

مَسرد المصطلحات المتعلقة بالتأشيرة

AP/WWP Photo by Sergey Ponomarev

طريقة التعرف الشخصي البيومتري (Biometrics): إنها طريقة التعرف على شخص من خلال السمات البيولوجية الخاصة بكل فرد، مثل بصمات الأصابع أو مسح الأعين لالتقاط الأنماط المُعقّدة في قزحية العين.

هذه المُعَرِّفات الشخصية تجميكم لأنها تجعل من الصعب للغاية لأي كان أن يَنْتحل هويتكم حتى ولو سُرقت أوراق سفركم أو قُلدّت. وتضمن أن الشخص الذي يحمل جواز السفر أو التأشيرة هو نفس الشخص الذي أُصدر لصالحه.

[http://www.dhs.gov/dhspublic/display?content=4542]

AP/WWP Photo by Bobbie Hernandez

بطاقة عبور الحدود (BCC): بطاقة عبور الحدود المكسيكية-الأميركية التي تسمح لحامليها بالتنقل بسهولة عبر مراكز مراقبة الهجرة على الحدود، متوفرة للمسافرين المؤهلين لاستخدامها كتأشيرة من الفئة ب1/ب2 (B1/B2)، (تأشيرة تجارية/سياحية). إنها تحتوي على العديد من المقومات الأمنية، وهي صالحة لمدة عشر سنوات، وتسمى أحياناً كثيرة "تأشيرة لايزر".

حتى قبل وقوع هجمات 2001 الإرهابية، نصت القوانين الأميركية على أن جميع بطاقات عبور الحدود يجب أن تحتوي على مُعَرِّفات شخصية، مثل بصمات الأصابع، وأن تكون قابلة للقراءة إلكترونياً. بعدها، أصبح برنامج بطاقات عبور الحدود هو النموذج لإجراءات الدخول والخروج الأمنية الأميركية.

http://travel.state.gov/visa/immigrants/info/info__1336.html

AP/WWP Photo by Jan Bauer

جواز السفر الإلكتروني: جواز السفر الإلكتروني هو جواز ذو تقنية عالية، يُقرأ إلكترونياً ويحتوي على دائرة (رقاقة) متكاملة قادرة على تخزين معلومات حول السيرة الشخصية ومعلومات حول التعريف الشخصي، كما تنص على ذلك المنظمة الدولية للطيران المدني التابعة للأمم المتحدة (ICAO). جواز السفر الأميركي الإلكتروني سوف يحتوي فقط على صورة رقمية لصورة وجه حامل جواز السفر هذا. عندما تقارن هذه الصورة مع حامل الجواز الفعلي مستخدماً تكنولوجيا التعرف على الوجه، سيوفر ذلك رادعاً هائلاً لتزوير الجوازات.

الرقاقة المدخلة في الغلاف الخلفي للجواز سوف تحتوي أيضاً على بيانات حول السيرة الشخصية يمكن مقارنتها بالمعلومات الموجودة في صفحة بيانات السيرة الشخصية في الجواز الإلكتروني كوقاية ضد أي محاولة لتغييرها. كما أن التوقيع الرقمي سوف يحمي البيانات المخزنة في الرقاقة من التغيير.

تستخدم الرقاقة الذكية تكنولوجيا مُصممة لتُقرأ عن مسافة أربعة إنشات (10 سنتيمترات) أو أقل. لتبديد الهواجس المتعلقة بإمكانية اختلاس النظر على البيانات الموجودة في الرقاقة، سوف تدخل الولايات المتحدة على الجواز معالم تمنع التلصص على المعلومات تحدّ من هذا التهديد عندما يكون الجواز مُغلقاً. وتفكر الولايات المتحدة أيضاً بصورة جدية في استخدام تقنية مراقبة الدخول الأساسية (BAC) للحد من إمكانية التلصص أو اختلاس السمع عند قراءة الجواز في نقاط الدخول. تقنية BAC مشابهة لنظام PIN من حيث أنها تتطلب أن تتم أولاً قراءة الأحرف من المنطقة المقروءة إلكترونياً على صفحة البيانات في الجواز للتمكن من الوصول إلى البيانات من الرقاقة.

تنوي الولايات المتحدة إصدار جوازات إلكترونية في جميع وكالات الجوازات المحلية في حلول 26 تشرين الأول/أكتوبر 2006، وسوف تطالب جميع الدول المشاركة في برنامج الإعفاء من التأشيرة (VWP) المباشرة بإصدار الجوازات بحلول هذا التاريخ.

إذا كنتم تحملون جواز سفر إلكترونيا من خلال برنامج الإعفاء من التأشيرة، صادر قبل 26 تشرين الأول/أكتوبر 2006، لن تحتاجوا لاستبداله بجواز إلكتروني لغاية تاريخ انتهاء صلاحيته العادية.

http://www.cbp.gov/xp/cgov/import/commercial_enforcement/ctpat/fast/

AP/WWP Photo

التجارة الحرة والآمنة (FAST): لتسريع النقل التجاري الآمن عبر الحدود، تشارك الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في البرنامج الإلكتروني للتجارة الحرة الآمنة، وتنسّق مبادئ إدارة المخاطر المشتركة، وسلامة خطوط التموين، والشراكات الصناعية، والتكنولوجيا المتقدمة لفرز وفحص وتفريغ الحمولات التجارية.

هذا البرنامج الطوعي المشترك بين الحكومة وعالم الأعمال يسمح للمشاركين المعروفين، الذين يشكلون مخاطر متدنية، باستلام بضائعهم عبر عملية حدودية برية أسرع حتى في فترات الإنذار بوجود مخاطر كبيرة. على الشاحنات، للتأهل، أن تكون جزءاً من شركات نقل موافق عليها، وعلى البضائع أن ترد من مستورد موافق عليه، كما يجب أن يحمل السائق بطاقة هوية صالحة للقيادة التجارية (FAST).

في المكسيك شرطان إضافيان: يجب أن تكون السلع من مصنع معترف به ويجب أن تخضع لشروط ختم عالية الأمان وهي تغادر المستودعات والوسطاء، والمتناولين الآخرين.

http://www.dhs.gov/dhspublic/interapp/content_multi_image/content_multi_image_0021.xml

جوازات السفر المقروءة إلكترونياً (MRPs): حامل الجواز المقروء إلكترونياً يسمح له بدخول الولايات المتحدة بدون تأشيرة إذا كان من مواطني أحد البلدان المشاركة في برنامج الإعفاء من التأشيرة (VWP). تحمل هذه الجوازات بيانات حول السيرة الشخصية في سطرين من النوع المُشفّر يسمح لخفراء الجمارك والحدود بالتعرف عليكم بسرعة عن طريق استخدام جهاز قراءة إلكتروني. البيانات هي نفس المعلومات المطبوعة داخل جواز عادي: إسمكم، جنسكم، تاريخ ومكان ولادتكم، رقم جواز سفركم، وتاريخ إصدار وانتهاء صلاحية الجواز. علاوة على ذلك، يتقيد جواز السفر المقروء إلكترونياً بالمعايير التي وضعتها المنظمة الدولية للطيران المدني التابعة للأمم المتحدة من حيث حجم الجواز وشروط الصورة الفوتوغرافية وتنظيم مجال كتابة المعلومات. يسمح هذا الجواز للزائرين القانونيين بإنجاز معاملاتهم بسرعة، بينما ينبه موظفي الهجرة إلى أولئك الأفراد الذين قد يشكلون تهديداً ممكناً عن طريق إجراء مقارنة عاجلة للمعلومات المُشفّرة مع قواعد البيانات لسلطات فرض القانون.

Photo courtesy of the Bureau of Consular Affairs

إذا كنت سائحاً تابعاً لبرنامج الإعفاء من التأشيرة، وصلت الولايات المتحدة بدون جواز سفر يُقرأ إلكترونياً أو بدون تأشيرة، لا تتوقع السماح لك بالدخول. الواقع أنه لن يسمح لك على الأرجح بالصعود إلى متن الطائرة للوصول إلى الولايات المتحدة بدون جواز سفر يقرأ إلكترونياً.

راجع وكالة إصدار الجوازات في بلدك إن لم تكن متأكداً من أن جوازك يُقرأ إلكترونياً.

http://www.dhs.gov/dhspublic/display?content=4499

خط العبور الأميركي الكندي المشترك (NEXUS): على الذين يسافرون بصورة متكررة بين كندا والولايات المتحدة أن يفكروا بتقديم طلب إلى برنامج (NEXUS) القائم المُصمم لتسهيل عبور الحدود براً وجواً وبحراً للمسافرين الموافق عليهم سلفاً والذين لا يشكلون خطراً كبيراً على الدولتين.

تُجرى مقابلة مع طالبي التأشيرة، وتؤخذ لهم صورة للتعرف الشخصي (أخذ بصماتهم وصورة للعينين) ويتم التدقيق في خلفياتهم. يجب أن يوافق كل من البلدين على إدخال شخص ما في البرنامج. بعد الموافقة، يتم إصدار بطاقة تعريف مع صورة فوتوغرافية لهؤلاء المسافرين تسمح لهم بالتنقل السريع عبر نقاط التفتيش على الحدود من خلال ممرات مخصصة للمسافرين.

هذا البرنامج الطوعي قائم منذ سنة 2002. يكفي التقدم بطلب واحد لتلبية الشروط الأميركية والكندية للتسجيل. وعلى المسافرين ضمن مجموعات أن يدركوا أن كل فرد مسافر برفقة آخرين يجب أن يكون عضواً في البرنامج لأجل استخدام خط العبور هذا (NEXUS).

http://www.cbp.gov/xp/cgov/travel/frequent_traveler

التأشيرات الرئيسية لغير المهاجرين

- B-1 زائر مؤقت للعمل؛
- B-2 زائر مؤقت للاستجمام/السياحة؛
- F-1 طالب أكاديمي؛
- F-2 زوج/زوجة طالب أكاديمي أو طفل مرافق؛
- J-1 زاور برامج التبادل؛
- J-2 زوج/زوجة أو طفل مرافق لزاور برامج التبادل؛
- M-1 طالب مهني أو غير أكاديمي؛
- M-2 زوج/زوجة أو طفل مرافق لطالب مهني.

تأشيرات دخول لغير المهاجرين (NIV): عندما ترغب في السفر إلى الولايات المتحدة لفترة زمنية مؤقتة، كسائح، أو للأعمال، أو للمشاركة في برنامج أكاديمي، فإنك تصنف كغير مهاجر.

نظام الأمن القومي لتسجيل الدخول/الخروج (NSEERS): هذا النظام هو سجل خاص للزائرين غير المهاجرين، الذين يُصنفون، استناداً إلى معايير استخباراتية، على أنهم يشكلون هواجس أمنية عالية لأنواع متعددة من الأسباب.

يطلب البرنامج من هؤلاء الزائرين الحضور بصورة منتظمة للتحقق من مكان وجودهم، وللإثبات بأنهم يطبقون الشروط التي مُنحوا على أساسها حق الدخول إلى الولايات المتحدة، مثل حضور الحصص الدراسية، إذا كان دخولهم على أساس تأشيرة طالبية، ولإثبات أنهم غير منخرطين في نشاطات غير مشروعة و/أو غير مستمرين في البقاء بعد انقضاء صلاحية تأشيرتهم.

على أثر الهجمات الإرهابية في أيلول/سبتمبر 2001، تمّ وضع نظام الأمن القومي لتسجيل الدخول/الخروج (NSEERS) كخطوة أولى باتجاه تطوير سجل كامل لدخول وخروج الزائرين غير المهاجرين. ومن خلال إنشاء قواعد بيانات نظام المعلومات للطلاب والزائرين التباديليين (SEVIS) وتكنولوجيا مؤشر أوضاع الزائرين والمهاجرين إلى الولايات المتحدة (US-VISIT) العامل حالياً، لم تعد هناك حاجة إلى شرط إعادة تسجيل مجموعات كاملة من الزائرين، مثل أولئك القادمين من بعض البلدان. غير أنه لا يزال بإمكان وزارة الأمن الوطني مطالبة الأفراد بالحضور لإجراء مقابلات معهم بشأن تسجيلهم خلال إقامتهم. http://www.ice.gov/graphics/specialregistration/index.htm

المعاملة بالمثل: بعض نواحي التأشيرات، مثل رسوم إصدار التأشيرة أو مدة صلاحيتها، تقوم على أساس المعاملة بالمثل: أي أن الولايات المتحدة تضع نفس الرسوم والقيود التي تضعها البلدان الأخرى على مواطني الولايات المتحدة بالنسبة لتأشيراتهم.

تعمل البلدان أحياناً كثيرة مع بعضها البعض لإزالة حواجز السفر من أمام مواطنيها. مثلاً، توصلت الصين والولايات المتحدة، سنة 2005، إلى اتفاقيات تسمح للطلاب المؤهلين وللمسافرين من رجال الأعمال وللسياح بالحصول على تأشيرات لمدة 12 شهراً مع دخول لمرتين فقط. [http://travel.state.gov/visa/reciprocity/index.htm]

AP/WWP Photo by David Maung

الشبكة الإلكترونية الآمنة للتفتيش السريع للمسافرين (SENTRI): الحدود البرية الدولية بين المكسيك والولايات المتحدة أكثر الحدود ازدحاماً في العالم. سنة 1995، وبغية خفض وقت الانتظار للمسافرين الذين يتنقلون دائماً، خُصّصت مسارات لهم ضمن برنامج هذه الشبكة (SENTRI).

لقد نما عدد المشاركين في برنامج (SENTRI) بصورة كبيرة عقب الهجمات الإرهابية سنة 2001، وقامت الحكومة الأميركية، رداً على ذلك، بخطوات لإنجاز إجراءات التسجيل بشكل أسرع عن طريق زيادة عدد الموظفين واستخدام تكنولوجيات جديدة وتمديد فترات التسجيل الزمنية من سنة إلى سنتين. يتوجب على الأشخاص المتقدمين بطلبات إعطاء بصمات إلكترونية للفحص المسبق، وتسديد الرسوم عن أنفسهم وعن أفراد عائلتهم وعن سياراتهم. ويجب تسجيل السيارة ومن فيها في البرنامج لأجل استخدام المسار الخاص بالشبكة المذكورة (SENTRI).

[http://www.cbp.gov/xp/cgov/travel/frequent_traveler/sentri.xml]

نظام المعلومات للطلاب والزائرين في برامج التبادل الدولي (SEVIS): على جميع الطلاب الدوليين القادمين أن يتم تسجيلهم من قبل المؤسسات التي تستضيفهم من خلال نظام (SEVIS)، وهو كناية عن قاعدة بيانات تحتفظ بالمعلومات عن الطلاب والزائرين التبادليين في الولايات المتحدة قبل تمكنهم من الحصول على تأشيرة. هذا النظام القائم على شبكة الإنترنت، والذي حل محل النظام القائم على الورق سنة 2002، يساعد المؤسسات الأكاديمية الأميركية في الاحتفاظ ببيانات دقيقة وفي الوقت المناسب حول الطلاب الأجانب وحول الزائرين التبادليين وعائلاتهم، ويمكّنها من إيصال هذه المعلومات بأسرع وقت ممكن إلى وزارة الأمن الوطني وإلى وزارة الخارجية. يدير نظام (SEVIS) قسم تطبيق قوانين الهجرة والجمارك الأميركية (ICE)، الذي يُشكّل جزءاً من وزارة الأمن الوطني. [http://www.ice.gov/graphics/sevis/index.htm]

AP/WWP Photo by Gregory Smith

تكنولوجيا مؤشر أوضاع الزائرين والمهاجرين إلى الولايات المتحدة (US-VISIT): هذا النظام الآلي للدخول والخروج يجمع بيانات التعرّف الشخصي المتعلقة بالزائر للحدّ من فرص التزوير ولمنع المجرمين من دخول البلاد.

جميع الزائرين غير المهاجرين الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و79 سنة والذين يحملون تأشيرة، بصرف النظر عن عرقهم، وأصولهم القومية أو دينهم، يشاركون في برنامج (US-VISIT)، على غرار الزائرين الذين يسافرون بموجب برنامج الإعفاء من التأشيرة.

تبدأ الإجراءات، بالنسبة لمعظم المسافرين، خلال مقابلة التأشيرة التي تَجري في قنصلية الولايات المتحدة حيث يتوجب على طالبي التأشيرة تقديم صورة فوتوغرافية تلبي خطوطاً توجيهية مُعيّنة والخضوع لمسح إلكتروني للسبابتين. عند وصولهم إلى نقطة الدخول في الولايات المتحدة، تؤخذ صورة فوتوغرافية رقمية أخرى ومسح آخر للسبابتين لإجراء تدقيق مقارن.

علاوة على ذلك، تُدخل معلومات الهوية عبر قواعد البيانات المشتركة مع سلطات تطبيق القوانين للتحقق منها في سجلات المجرمين، والأسماء المستعارة، أو الإنذارات المتعلقة بالإرهابيين الواردة في لوائح الأفراد الموضوعين تحت المراقبة. المعلومات حول الجوازات المسروقة أو المفقودة تُدخل أيضاً في قواعد البيانات هذه.

استخدم حوالى 30 مليون مسافر برنامج (US-VISIT) منذ أن بدأ العمل به سنة 2004، في 115 مطاراً، و13 مرفأ، وفي 50 نقطة عبور برية تعتبر من الأكثر ازدحاماً في أميركا. تخطط وزارة الأمن الوطني، التي تدير البرنامج، لوضع إجراءات الدخول موضع العمل في باقي نقاط العبور البرية بحلول نهاية سنة 2005، وهي تختبر حالياً إجراءات خروج مشابهة في 12 مطاراً وفي مرفأين.

برنامج (US-VISIT) لا يعزز الأمن لكل شخص وحسب، بل يسمح لمسؤولي الهجرة بالتعرف بسرعة على الزائرين القانونيين والترحيب بهم إلى الولايات المتحدة.

معظم المكسيكيين والكنديين يشاركون في برامج الدخول-الخروج الأخرى وهم مُعفون من التسجيل في برنامج (US-VISIT).

[http://www.dhs.gov/dhspublic/interapp/editorial/editorial_0525.xml]

[http://www.dhs.gov/dhspublic/interapp/content_multi_image/content_multi_image_0006.xml]

[http://www.dhs.gov/dhspublic/interapp/editorial/editorial_0435.xml (Multilingual Videos and Brochures)]

[US-VISIT Step-by-Step Entry Guide (PDF, 1 page, 609 KB)]

[US-VISIT Step-by-Step Exit Guide (PDF, 1 page, 768 KB)]

برنامج الإعفاء من التأشيرة (VWP): تمّ البدء في تطبيق برنامج الإعفاء من التأشيرة سنة 1986 لتشجيع السياحة ولتسهيل السفر بين حلفاء الولايات المتحدة، وذلك عن طريق السماح للمسافرين من رجال الأعمال الذين يزورون الولايات المتحدة لأقل من 90 يوماً بالدخول دون تأشيرة. لا يشارك جميع حلفاء الولايات المتحدة بهذا البرنامج، وليس جميع المواطنين من بلدان البرنامج مؤهلين للاشتراك في البرنامج إذ أن اشتراكهم يتوقف على الغاية من سفرهم وعلى الشروط القانونية لقبولهم في الولايات المتحدة.

البلدان السبعة والعشرون المشاركة في برنامج الإعفاء من التأشيرة هي أندورا، أستراليا، النمسا، بلجيكا، براوناي، الدنمارك، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، آيسلندا، إيرلندا، إيطاليا، اليابان، ليختنشتاين، لكسمبروغ، موناكو، هولندا، نيوزيلندا، النروج، البرتغال، سان مارينو، سنغافورة، سلوفينيا، إسبانيا، السويد، سويسرا والمملكة المتحدة.

بعض المسافرين من المكسيك وكندا وبرميودا يدخلون الولايات المتحدة بلا تأشيرة، لكن على أساس قواعد قانونية مختلفة عن المسافرين المنضمين لبرنامج الإعفاء من التأشيرة. شروط جواز السفر لهؤلاء المسافرين لا تطبّق على المسافرين من المكسيك وكندا وبرميودا.

على البلد الراغب في الدخول في برنامج الإعفاء من التأشيرة (VWP) تلبية شروط قانونية تشتمل، من جملة أشياء أخرى، على شرط المعاملة بالمثل لمواطني الولايات المتحدة، وإصدار جوازات سفر تقرأ إلكترونياً، والإبلاغ الفوري عن سرقة الجوازات، وعلى شرط كون نسبة الرفض لمنح التأشيرات الأميركية تقل عن ثلاثة بالمئة، ونسبة منخفضة من الإقامة خارج المدة القانونية والانتهاك لقوانين الهجرة من جانب زائري ذلك البلد. علاوة على ذلك، على هذه البلدان أن يكون لديها برنامج جوازات يتيح إمكانية التعرف الشخصي وأن تكون قادرة على إثبات وجود نظام أمني قوي للمستندات وللحدود، ورقابة على الهجرة، وتعاون بشأن فرض القانون بحيث تُشكّل مشاركتها في البرنامج تهديداً لأمن الولايات المتحدة أو لفوائد فرض القانون.

على المسافرين المنضمين إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة أن يكون لديهم جوازات سفر تقرأ إلكترونياً، وقد يطلب منهم، حسب تاريخ إصدار جوازاتهم، أن تكون لديهم جوازات سفر تتيح إمكانية التعرف الشخصي مع صورة رقمية أو جوازات إلكترونية. المسافرون المنضمون إلى هذا البرنامج تجري غربلتهم قبل قبولهم في الولايات المتحدة، وقبل أن يشاركوا في برنامج (US-VISIT). [http://www.travel.state.gov/visa/temp/without/without_1990.html#1]

مبادرة مسافري نصف الكرة الأرضية الغربي: إن أكبر عدد من المسافرين غير المهاجرين إلى الولايات المتحدة يأتي من جارتينا في الشمال والجنوب، كندا والمكسيك. في الماضي، كانت علاقاتنا مع هذين البلدين ومع برميودا تسمح بعدم استخدام الجواز والتأشيرة، أو برامج عبور الحدود الأخرى.

لكن، في البيئة الأمنية الجديدة، سوف تكون هناك حاجة إلى جوازات صالحة أو غيرها من الوثائق المحددة الآمنة لجميع هؤلاء المواطنين، بمن فيهم مواطنونا، للدخول، أو للدخول ثانية، إلى الولايات المتحدة في طريقهم من أي بلد من نصف الكرة الأرضية الغربي. السفر بين الولايات المتحدة ومقاطعاتها لا يتأثر بهذا القانون الجديد.

وما دام حجم السفر بين هذه البلدان عالٍ لهذه الدرجة، فإن شروطاً جديدة سوف تُتخذ وفق الجدول الزمني المقترح التالي:

• 31 كانون الأول/ديسمبر، 2006 — سوفَ يُطلب جواز سفر أو أي وثيقة مقبولة لكل المسافرين جواً أو بحراً إلى ومن المكسيك، وكندا، وبرميودا، وكذلك أميركا الوسطى والجنوبية، وبلدان البحر الكاريبي؛

• 31 كانون الأول/ديسمبر، 2007 — سوف يُطلب جواز سفر أو أي وثيقة مقبولة من جميع الذين يعبرون الحدود إلى الولايات المتحدة جواً وبراً وبحراً، من نصف الكرة الأرضية الغربي.

ما هي الوثائق الأخرى المقبولة؟ تقدم الولايات المتحدة حالياً بطاقات سفر آمنة بموجب برامج SENTRI، NEXUS، FAST و BCC (انظر أعلاه) وهي تستخدم تكنولوجيات جديدة لابتداع خيارات أخرى لهذه الوثائق.

على الأشخاص المسافرين بين بلدان نصف الكرة الأرضية الغربي أن يدركوا أن بطاقات الضمان الاجتماعي وإجازات القيادة لم تعد مقبولة كوثائق بديلة للدخول إلى الولايات المتحدة.

ثمة موضوع آخر ينبغي ملاحظته: قد يطلب من الأم أو الأب غير المتزوجين، والأجداد والأوصياء الذين يسافرون مع الأطفال، اما أن يثبتوا وصايتهم أو يبرزوا كتاباً مصدقاً من كاتب عدل، مرسلاً من الوالد الغائب، يسمح بنقل الأطفال عبر حدود بلدان نصف الكرة الأرضية الغربي. هذا الشرط برز انطلاقاً من الهاجس الدولي الخاص بخطف الأطفال. يُضاف إلى ذلك، إذا كنتم دون الثامنة عشرة ومسافرين بمفردكم، عليكم اصطحاب كتاب من والد أو وصّي يسمح بسفركم عبر الحدود. فبدون هذه الوثائق يمكن أن يتعرض المسافرون لفترات توقف طويلة في نقاط الدخول الأميركية. ■

[http://www.cbp.gov/xp/cgov/travel/vacation/kbyg/west_hem_init]

طريقة التعرف الشخصي البيومتري: من لون العين إلى مسح العين

يُساء أحياناً كثيرة فهم كلمة طريقة التعرف الشخصي البيومتري. إنها تعنى بكل بساطة مواصفات بيولوجية قابلة للقياس يمكن استخدامها للتعرف إلكترونياً على الشخص. الأدوات السابقة غير الآلية لطريقة التعرف الشخصي كان يجري استخدامها في وثائق السفر لمدة طويلة من الزمن.

في بداية القرن الثامن عشر، كانت بيانات البضائع أو الأشخاص على السفن (المانيفست) تُسجل كتابة وإلزامياً أشياء مثل السّن، والطول، والوزن، ولون العين، والسمات المميزة والمظهر العام لوصف كل مسافر. ومع ظهور الصورة الفوتوغرافية في القرن التاسع عشر، والصورة الملونة في القرن العشرين، حلّت محل العديد من هذه الأدوات الوصفية البدائية بصفتها الوسيلة العامة الجديدة للتعرف على المسافرين.

ليس من المدهش، والحالة هذه، أن تكون مؤشرات التعرف الشخصي الآلية قد حلّت، مع ظهور تكنولوجيات

AP/WWP Photo by Chuck Stoody

متطورة أكثر، محل هذه الأدوات السابقة بصفتها المعيار المعتمد، خاصة في هذه الحقبة من التهديدات الجديدة.

الصور الرقمية تسمح برسم ملامح وجه الشخص ونسيج جلده. وصور مسح العين تقيس شكل قزحية العين التي تكون فريدة لكل إنسان؛ كما أن أخذ بصمات الأصابع لم يعد بحاجة إلى استخدام الحبر وبطاقات بصمات الأصابع. أنت تضع سبابتيك على قارئ إلكتروني فيتم التحقق من هويتك بسرعة.

الولايات المتحدة ليست الوحيدة التي تخطط لاستخدام طريقة التعرّف البيومتري الشخصي في وثائق السفر. فأعضاء الاتحاد الأوروبي ومجموعة دول آسيا الجنوبية الشرقية تقوم بنفس الخطوات لجعل السفر الدولي أكثر أمناً للجميع.

لمزيد من المعلومات، راجع الموقع التالي:
http://travel.state.gov/visa/immigrants/info/info_1336.html

شروط الصورة للتأشيرة

عند التقدم بطلب التأشيرة، عليكم أخذ صورة واحدة غير مُوقّعة إلى المقابلة، تلبي بعض المعايير المحددة:

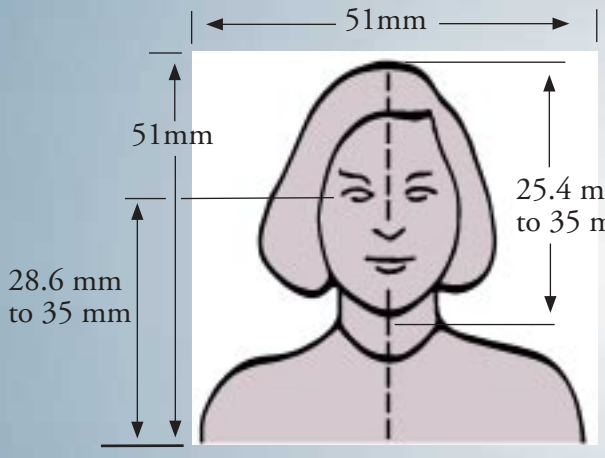

- يجب أن تكون مأخوذة خلال الأشهر الستة الأخيرة وأن تكون صورة أصلية، فالصور المنسوخة أو المصورة على الكمبيوتر لا يمكن قبولها.
- يجب أن تكون بالألوان أو بالأسود والأبيض لكن لا يجوز أن تكون ذات لون مخفف.
- يجب أن تكون مربعة بقياس 51 × 51 ملم، مع الوجه في الوسط ولا يقل قياسه عن 25.4 ملم أو يزيد عن 35 ملم من قمة الرأس إلى أسفل الذقن. يجب أن تكون هناك مسافة 28.6 إلى 35 ملم بين أسفل الصورة والعينين.
- يجب أن تعطي الصورة لقطة واضحة لكامل الوجه، مع العينين مفتوحتين إلى الأمام، على خلفية بيضاء.
- لا تضعوا نظارات سوداء ما لم تكن لديكم شهادة تنص على أنكم بحاجة إليها لأسباب طبية. إذا كنتم تضعون نظارات بصورة منتظمة، يجب أن تظل العينان مرئيتين في الصورة.
- ارتدوا ملابس عادية. لا تعتمروا قبعة أو غطاء رأس آخر. بعض الاستثناءات قد تُقبل لأسباب دينية، لكن لا شيء يجب أن يخفي أي جزء من الوجه.

لمزيد من التفاصيل، راجعوا موقع السفارة الأميركية على الإنترنت [http://usinfo.state.gov/usinfo/US_Embassies.html]

إخلع حذاءك، إرفع يديك؟: قوانين السفر الجديدة

إذا سبق لك أن سافرت خلال السنوات الماضية الأخيرة، من الأرجح أنك وقفت في خطوط للتفتيش الأمني، بينما كانت حقائبكم تصور بالأشعة، وكنت أنت والركاب المسافرون معك تبرزون أوراق هوياتكم عدة مرات، وتخرجون الهاتف الجوال والكمبيوتر المحمول من حقائبها وتفتحونها، وتفرغون جيوبكم من القطع النقدية والمفاتيح، وتخلعون أحذيتكم وأحزمتكم، وحلاكم، ثم تقفون وأرجلكم وأذرعكم ممددة بينما تدار حول جسدكم عصا إلكترونية ربما لتحديد سبب كل ذلك الصفير الذي صدر عنكم عندما مررتم عبر المكشاف المعدني.

تذكروا: أنه الوقت المناسب للحفاظ على روح الفكاهة، لكنه ليس وقتا للمزاح.

فأية ملاحظات حول المسدسات، والقنابل، وأدوات قطع الصناديق، وخطف الطائرات وأي شيء آخر له علاقة بالنشاطات الإرهابية التي سببت موت آلاف المسافرين الأبرياء سوف تؤخذ على محمل الجد. أقل ما يمكن أن يحصل لكم هو توقيفكم، وليست هذه أفضل طريقة لبدء رحلتكم.

من المهم الوصول باكراً إلى مكان السفر. القاعدة المتبعة تتراوح ما بين 90 دقيقة وساعتين. المسافرون الدوليون يمرون عادة عبر ثلاثة خطوط، خط لإنجاز معاملات السفر، خط لفحص الحقائب، وخط للتفتيش الأمني. أن وصولكم متأخرين إلى رحلتكم لن ينقلكم إلى طليعة هذه الخطوط الأمنية.

لأجل جعل الأمور تتحرك بصورة أسرع بالنسبة لكم وبالنسبة لأولئك الذين ينتظرون خلفكم، استخدموا المعلومات التالية:

- إقرأوا قائمة الأشياء المسموحة والممنوعة: http://www.tsa.gov/public/interapp/editorial/editorial_1012.xml.
  إن بعض الأشياء التي لا يحق لكم نقلها في حقيبة اليد يمكنكم نقلها في حقيبة الثياب التي تم تفتيشها. وليس صحيحاً أن مقص الأظافر سوف يصادر منكم.
- اجعلوا جواز سفركم وبطاقة الصعود إلى الطائرة جاهزين. سوف تطلب منكم هذه الوثائق أكثر من مرة، لذلك لا مبرر لدفنها في قعر حقيبة يد محشوة أو في محفظة.
- سوف تؤثر ملابسكم خلال رحلة دولية في سرعة انتقالكم عبر الحواجز الأمنية. الأحذية ذات النعال السميكة أو المعدنية سوف تطلق صوت المكشاف المعدني. وبما أنه سيطلب منكم خلع أحذيتكم، فان أشرطة الأحذية المعقدة، وكثرة المشابك وحلقات الربط الأخرى تتطلب وقتاً طويلاً لخلع الحذاء وتؤخر سير صف المنتظرين. المسافرون الأذكياء ينتعلون أحذية سهلة من دون رباطات وهي أيضاً أنسب لراحة المسافر في الرحلات الطويلة.
- صحيح أنهم لن يطلبوا منكم خلع ملابسكم (غير المعاطف والسترات)، لكن الملبوسات المزودة بأزرار معدنية وحلقات ربط سوف تؤدي إلى انطلاق الصفارة، وسوف تكون هناك حاجة إلى تمرير عصا إلكترونية حولكم من جديد، مما يعني إضاعة الوقت للجميع. ارتدوا ملابس مريحة تحتوي على أقل نسبة من الرباطات المعدنية.
- تذكروا أنكم سوف تضطرون إلى خلع حلاكم إذا كانت تحتوي على معدن، وسيكون عليكم أيضاً إفراغ جيوبكم من القطع المعدنية، والمفاتيح، والهواتف النقالة والأشياء الأخرى كما أن علب السجائر الممتلئة يمكن أن تؤدي إلى انطلاق الصفارة. إخراج كل هذه الأشياء وإعادتها يتطلب وقتاً، وكذلك إفراغ جيوبكم وإعادة الأشياء إليها. ارتدوا ملابس مناسبة. إذا كانت لديكم أشياء كثيرة في جيوبكم، ضعوها في كيس شفاف من البلاستيك بحيث يسهل عليكم إخراجها بسهولة للتفتيش، بدلاً من إزعاج نفسكم مراراً وتكراراً في وقت ينظر فيه المسافرون المرافقون إلى ساعاتهم. بل الأفضل من ذلك، ضعوا كيس البلاستيك في حقيبة اليد واخرجوه منها بعد اجتياز نقطة التفتيش.
- أحفظوا الأشياء القيّمة والسريعة العطب مثل الحلى والنقود وكاميرات التصوير والكمبيوتر المحمول في حقائب اليد فقط. إذا كنتم مسافرين ومعكم كمبيوتر محمول، تذكروا أن عليكم أن تخرجوه من علبته وإبرازه للمفتش، وقد يطلب منكم الشيء نفسه بالنسبة للأجهزة الإلكترونية الأخرى.
- ضعوا كل ما لديكم من أفلام فوتوغرافية غير مظهره في حقيبة اليد لأن أجهزة تصوير الحقائب قد تحرقها. لا تحاولوا تغيير أماكن الأشياء في حقيبة اليد وخلال وقوفكم في صف التفتيش.
- لا تضعوا في حقائبكم الهدايا المغلّفة ولا تأتوا بها إلى نقاط التفتيش الأمنية. هذا الأمر سيُسبب لكم بصورة أكيدة التوقيف جانباً لأجل تفتيش إضافي. تصرفوا بحكمة: فإذا اشتريتم للعمة "بيرتا" مجموعة جميلة من السكاكين، اتركوها دون تغليف في حقيبة الأمتعة وليس في حقيبة اليد. الأشياء المصادرة عند نقاط التفتيش لا تُرَدّ وانتم لا تريدون تخييب أمل العمة "بيرتا".
- إذا رغبتم في إقفال حقيبة أمتعتكم، استخدموا قفل معترف به من قِبَل إدارة النقل الآمن، (TSA).
  [http://www.tsa.gov/public/interapp/editorial/editorial_0234.xml_multi_image_with_table] ؛ وإلا سوف تجدون قفل حقيبتكم مكسوراً لدى وصولكم. الأمتعة التي تمّ تفتيشها قد تخضع عشوائياً لتفتيش إضافي قبل شحنها في الطائرة. إذا تمّ اختيار حقيبتكم، فإنها سوف تفتح، لذلك من الأفضل إبقاء وسيلة فتحها دون قيود. ■

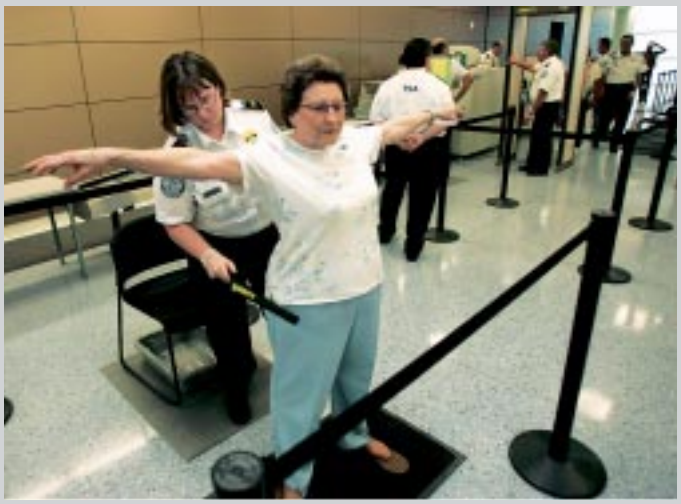

AP/WWP Photo by Stewart F. House

على الجانب الآخر من شبّاك طلب التأشيرة

جون بيتشوسكي، المسؤول القنصلي
في السفارة الأميركية في القاهرة بمصر

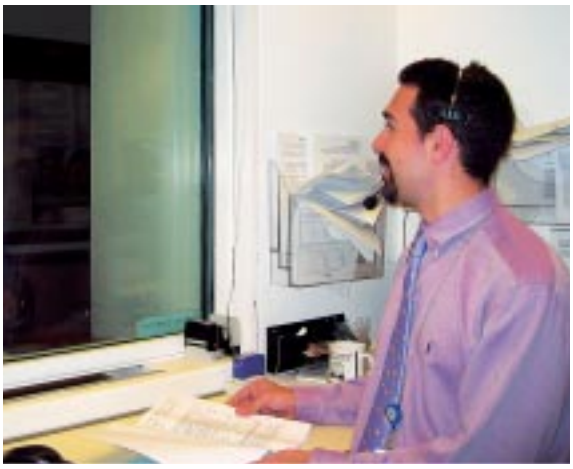

Photo Courtesy of U.S. Embassy Cairo

مقابلة طلب التأشيرة يمكن أن تكون تجربة موترة للأعصاب، وعلى كل جانب من جانبي شباك التأشيرة. إنني أدرك أن وظيفتي كموظف تأشيرات في السفارة الأميركية في القاهرة بمصر، إحدى أكبر السفارات في العالم، تتمثل أساساً في إجراء تلك المقابلات واتخاذ القرارات حول طلبات التأشيرات لغير المهاجرين، المقدمة من أناس يريدون الدراسة، أو مزاولة الأعمال، أو مُجرّد زيارة الولايات المتحدة.

في أي أسبوع اعتيادي، أخدم أكثر من 300 زبون، يأتي معظمهم تقريباً من مصر أو السودان.

ليست هذه وظيفتي الوحيدة. فأنا أخدم أيضاً، على أساس دوري، موظف خدمات في السفارة، أي أني مسؤول عن تقديم المساعدة للمواطنين الأميركيين في مصر الذين هم بحاجة إلى مساعدة طارئة.

طالبو التأشيرات الذين يدركون تماماً أن الموظفين القنصليين لا يملكون إلاّ وقتاً محدوداً لاتخاذ القرار بالنسبة لمنح التأشيرة، سوف تكون مقابلة التأشيرة أكثر سهولة معهم. فالإعداد المُسبق للمقابلة يحقق الكثير. إن إعداد المعلومات المعيّنة المتعلقة بقضيتهم، مثل الغرض من زيارتهم، وتبيان كيف سيسدّدون نفقاتها، وتأمين الأدلة عن وجود روابط قوية لهم ببلدهم، يوفّر عليهم الكثير من الوقت والقلق. فحمل مثل هذه المواد معكم إلى المقابلة هو أمر بالغ الأهمية.

وأودّ أيضاً أن أنصح طالبي التأشيرات بأن يكونوا صادقين وصريحين في ردودهم، وأن لا يخافوا من طلب الموظف القنصلي بتكرير أسئلته. إني أعرف أن لفظي باللغة العربية ليس مثالياً، وأن الكلمات لا تخرج مني دائماً كما هو مفترض، لذلك أرغب دوماً في تكرار طرح السؤال.

بعد مراجعة الاستمارات التي يقدمها طالب التأشيرة، وبعد إجراء المقابلة، عليّ تطبيق قوانين الهجرة الأميركية على كل وضع بمفرده. وعليّ أن أبرّر جميع قراراتي طبقاً للقانون الأميركي. بالنسبة لمعظم التأشيرات لغير المهاجرين، عليّ أن أبحث عما إذا كان طالب التأشيرة قد دلّل على وجود روابط قوية بمكان إقامة ما خارج الولايات المتحدة، وهو شرط يُقصد به منع الهجرة غير القانونية يُطبق على طالبي التأشيرة في جميع أنحاء العالم. لذلك، يتوجب على طالبي التأشيرة التفكير جدياً في كيفية تلبية هذا الشرط قبل المقابلة.

في معظم الحالات، بوسعي أن أمنح التأشيرة إلى طالبيها. لكن، أحياناً، عليّ أن أرفض. إنه دائماً قرار صعب بالنسبة لي، لأنني أفهم أن لدى الناس رغبة قوية في زيارة بلدي.

إن أحد أهم المفاهيم الخاطئة هنا في مصر، هو أنه بعد هجمات سنة 2001 الإرهابية، بدأ الموظفون القنصليون الأميركيون يرفضون بصورة روتينية طلبات الرجال المسلمين الملتحين والنساء المحجبات. هذا الأمر غير صحيح.

صحيح أن الهجمات قد غيّرت بعض أوجه عملية التأشيرات مثل شرط المقابلة الشخصية مع كل طالب لتأشيرة واستخدام المسح الإلكتروني للأصابع لتحسين الناحية الأمنية لتأشيراتنا، لكن هذه الهجمات لن تغيّر أبداً من اعتزازنا الأساسي ومن إيماننا في إبقاء الولايات المتحدة بلداً منفتحاً أمام المسافرين القانونيين.

على غرار أكثرية زملائي، إنتسبت للخدمة الخارجية لأنني استمتع بالسفر، وبتعلم اللغات الأجنبية، والعيش في الخارج، ومقابلة الناس من مختلف مرافق الحياة. إننا، زوجتي وأنا، نعتبر أنفسنا محظوظين جداً لوجودنا في القاهرة بمصر، مدينة الألف مئذنة، ومدينة التاريخ العريق والأهمية الثقافية، وللعمل مع شعبها الطيب.

سوف نتذكر دائماً الوقت الذي قضيناه في مصر كفترة خاصة لا تُنسى في حياتنا، ولدي أمل في أن التأشيرات التي أمنحها كل يوم سوف تسمح للمصريين بزيارة بلدي، وبأن يبادلونني نفس الشعور. ■

موظفو الحدود: أول من يحمي، وأول من يُرحّب

بقلم كاثلين فوس
موظفة في الجمارك وحماية الحدود
مطار واشنطن دالاس، الولايات المتحدة
وزارة الأمن الوطني

Photo Courtesy of Department of Homeland Security

إسمي كاثلين فوس. أنا موظفة في الجمارك وحماية الحدود (CBPO) في مطار واشنطن دالاس الدولي، خارج واشنطن العاصمة، وهو أحد ثلاثة مطارات دولية رئيسية تخدم منطقة العاصمة الأميركية.

في كل يوم، أشاهد بين 200 و300 مسافر، من كل مرافق الحياة، العديد منهم ذوو خلفيات مشوقة وأسباب وجيهة لزيارة الولايات المتحدة.

بين الأسئلة التي أطرحها على جميع المسافرين يبرز سؤال الغرض من زيارتهم. لقد قابلت العديد من الأهالي القادمين لزيارة أبنائهم الذين يتابعون الدراسة في المؤسسات التعليمية الأميركية أو الذين انتقلوا بصورة دائمة إلى الولايات المتحدة وأصبح لديهم الآن أولاد فيها.

قابلت زوجين جاءا لزيارة ابنهما الذي كان يدرس في جامعة. عندما سألت كم ستطول زيارتهما أجابا أنها ستكون حوالى أسبوعين. بعدها ابتسمت السيدة وقالت إن الزيارة سوف تدوم أسبوعين ما لم يطلب ابنهما منهما العودة إلى بلدهما في وقت أبكر. بصفتي والدة، فهمت تماماً ماذا عنت المرأة وتشاطرنا ابتسامة حول تجربتنا المشتركة.

كان هناك مسافر آخر قادم من بريطانيا لزيارة بعض المواطنين الأميركيين من قدامى المحاربين في الحرب العالمية الثانية. عندما كان فتى، سقطت طائرة هؤلاء العسكريين فوق مزرعة ذويه في إنجلترا. قال الرجل إنه بمرور السنين كانت معظم لقاءاتهم تتم في مزرعة ذويه، لكنه بات الآن من الصعب على المحاربين القدامى المتقدمين في السن السفر، ولهذا يقوم برحلته إلى الولايات المتحدة لغرض هذا اللقاء.

أستمتع بصورة خاصة بالتحدث إلى الأطفال القادمين لأول مرة إلى الولايات المتحدة. إذا كانوا قادمين لزيارة المعالم في منطقة واشنطن العاصمة، أحب أن أعرف ما هو المَعلَم الذي يتشوقون لمشاهدته أكثر من غيره. قال لي فتى صغير مرة إنه يريد الذهاب إلى متحف الفضاء. لكن بعد لحظات قال إن شقيقته الصغيرة تريد زيارة محل الألعاب الشهير "تويز-آر-يو أس" (Toys-R-Us)

وفي حين يجد الإنسان متعة في مقابلة هذا العدد الكبير من الناس من ذوي هذه الخلفيات المختلفة، فإن مهمة موظفي الجمارك وحماية الحدود تتمثل في كونهم حماة حدود أميركا. نقف في خط الدفاع الأمامي، وتتمثل مسؤوليتنا في تطبيق قوانين الولايات المتحدة، وحماية الأميركيين ضد الإرهابيين وأدوات الإرهاب.

هنا، في مطار واشنطن هذا، نخدم حوالى 42 رحلة جوية في اليوم تضم مسافرين قادمين من جميع أطراف العالم. ومن مسؤوليتنا التأكد من أن الركاب يحملون الوثائق المناسبة، سواء كانت لزيارة جديدة أو لزيارة أولى إلى الولايات المتحدة. هذه المهمة يجب إنجازها بسرعة طالما أن أعداداً كبيرة من الركاب تصل في نفس الوقت، كما أن العديد منهم قد تكون لديهم ارتباطات برحلة تالية.

علينا أن نقرر في فترة زمنية قصيرة أن الراكب، هو أو هي، نفس الشخص الذي يدّعيه، وأنه يحمل المستندات الصحيحة، وأنه غير قادم إلى الولايات المتحدة للقيام بما يؤذي بلدنا، مادياً أو اقتصادياً.

الإجراءات الأمنية الجديدة التي وضعناها الآن تساعد في ذلك. إننا نراقب جوازات السفر والصور والتأشيرات ونقارنها بالعديد من قواعد البيانات لدينا للتأكد من أنها لم تُسرق أو تُعدّل، ونَمسح بسرعة ونُقارن بصمات أصابع الراكب، ونجري حديثاً سريعاً معه لتحديد أهليته للدخول.

معظم المسافرين الحاليين سمعوا عن "برنامج تكنولوجيا مؤشر أوضاع الزائرين والمهاجرين إلى الولايات المتحدة" (US-VISIT)، الذي وُضع لتعزيز أمن المواطنين الأميركيين وأمن زائرينا، ولجعل السفر الدولي القانوني والتجارة يسيران بصورة سلسة، ولضمان تكامل نظام الهجرة لدينا ولحماية خصوصية زائرينا.

وكقاعدة عامة، ننُجز معاملة برنامج "تكنولوجيا مؤشر أوضاع الزائرين والمهاجرين إلى الولايات المتحدة" (US-VISIT) لجميع المسافرين الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و79 سنة. يشمل ذلك قراءة بصمات الأصابع بواسطة جهاز مسح رقمي للسبابتين اليمنى واليسرى وأخذ صورة. لقد بات المسافرون معتادين على هذا الإجراء ويدرك معظمهم أنه إجراء أمني ذو شأن. المسافرون الوحيدون الذي يُعربون عادة عن انزعاجهم من هذا الإجراء هم الأطفال دون الرابعة عشرة، الذين يَخيب أملهم بسبب عدم أخذ بصمات أصابعهم وصورهم. ولا شك أن هذا الإجراء يبدو بمثابة متعة بالنسبة لهم.

جميع موظفي الجمارك وحماية الحدود يتحملون مسؤولية كبيرة جداً من خلال قدرتهم على قبول أو رفض الدخول إلى الولايات المتحدة. وبصفتهم أول المُرحبّين بالمسافرين القانونيين. إننا نعتز في القيام بمهمتنا بالشكل الصحيح. ■

السفر إلى الولايات المتحدة بالأرقام

معدل القبول سنة 2004

- جميع التأشيرات الأميركية من حول العالم 75%
- التأشيرات الطلابية 80%

المسافرون سنة 2004

- رجال الأعمال: 4.6 ملايين
- زائرون دوليون: 46 مليون

زيادة عدد الزيارات خلال النصف الأول من سنة 2005 بالمقارنة مع النصف الأول من سنة 2004

الرقم المزدوج لزيادة عدد المسافرين بين حزيران/يونيو 2004 وحزيران/يونيو 2005

• الأرجنتين • أستراليا • البرازيل • الصين • فرنسا • إيطاليا • المكسيك • هولندا • كوريا الجنوبية • إسبانيا • السويد

زيارات خلال 2004

- شهر الذروة تموز/يوليو: 3.3 ملايين
- الشهر الأدنى شباط/فبراير: 2.1 مليون

المصدر: وزارة التجارة الأميركية

شيء ما لكل شخص

ملايين السياح الذين يأتون إلى الولايات المتحدة كل سنة سرعان ما يكتشفون أن الولايات المتحدة بلاد شاسعة جداً، وأن العديد من معالمها الشهيرة تبعد آلاف الأميال عن بعضها البعض. ليس من الممكن رؤية كل شيء خلال رحلة واحدة، بل وحتى خلال سلسلة من الرحلات. لذلك يصبح التخطيط المُسبق للرحلة أمراً أساسياً.

صحيح أن الحكومة لا تقيم مكتباً قومياً للسياحة، لكن جمعية صناعة السياحة الأميركية [http://www.seeamerica.org] وكل واحدة من الولايات تقدم معلومات وافية عن المعالم التي تستحق الزيارة وعما يمكن للزائر القيام به. [http://www.statelocalgov.net/50states-tourism.cfm]. كما أن وكالات السفر، وأندية السيارات، والفنادق، وشركات الأعمال الأخرى تقدم المعلومات للسياح بحيث يمكن إيجاد مواقعها على الإنترنت.

ثمة طرق عديدة لتنظيم إجازتك: يمكنك التركيز على مدينة واحدة وعلى المنطقة المحيطة بها، مثل ميامي، بولاية فلوريدا، أو سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا، أو على منطقة معيّنة من البلاد، مثل نيو إنغلاند أو البحيرات الكبرى في الغرب الأوسط الأعلى، أو على مشهد معيّن، مثل المتنزه الطبيعي القومي غراند كانيون بولاية وايومنغ، أو متنزه أوزارك القومي لمناظر مسارات الأنهر بولاية ميزوري.

في المقالين التاليين، نقدم بعض الاقتراحات التنظيمية الإضافية: يقترح د. جون إدوارد هاس، عازف البيانو والمؤرخ الموسيقي صاحب الجوائز، القيام بتنظيم رحلة حول تراث أميركا الموسيقي؛ تتبع ذلك قصة مصورة عن الإمكانات السياحية الأخرى مثل المعارض، والمزارع، وإعادة أداء التمثيليات التاريخية، والمشاهدات الأميركية الغريبة الأطوار الممتعة، والأحداث الرياضية.

الولايات المتحدة، البلاد المتنوعة في شعبها وجغرافيتها، تقدم شيئاً ما لكل شخص.

أياً تكن خياراتكم، نحن على ثقة أنكم سوف تجدون شيئاً يهمكم. وحيثما ذهبتم، سوف تجدون أناساً منفتحين، أصحاب كرم وضيافة حارة. ■

ما هي المسافة للوصول إلى .....؟

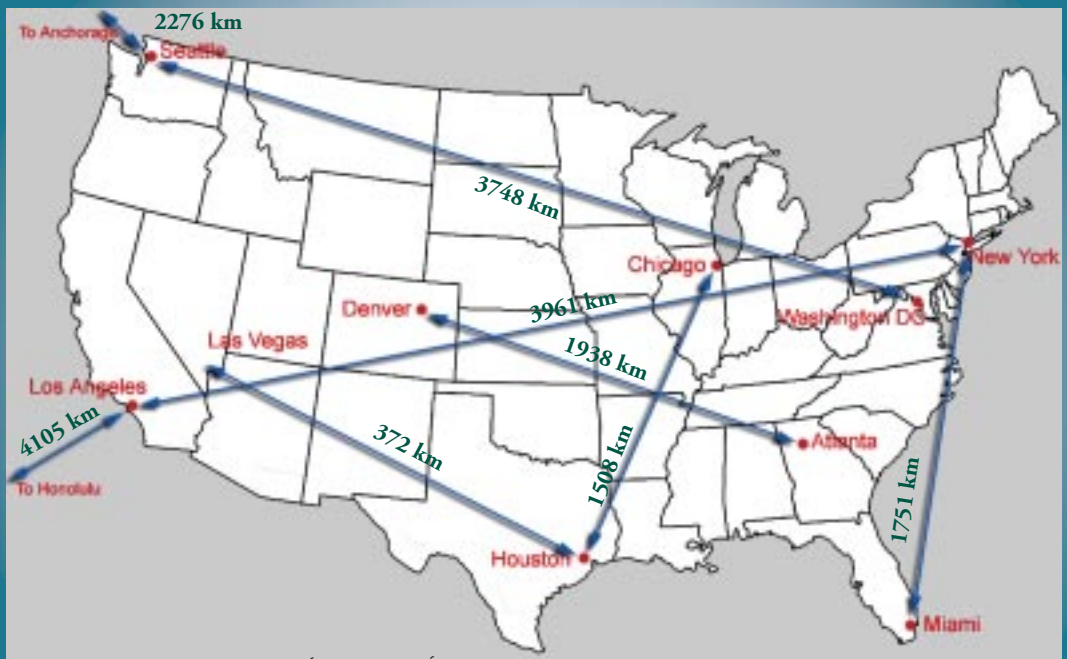

الولايات المتحدة بلاد شاسعة. عند التخطيط لرحلتكم، تأكدوا من الأخذ بعين الاعتبار المسافات بين المعالم الأميركية الأكثر شعبية. هذه الخريطة تُظهر المسافات المباشرة بالكيلومترات بين المدن الرئيسية الكبرى؛ أما طرق الوصول إليها بالسيارة فقد تكون أطول بكثير.

جولة موسيقية في أميركا

بقلم الدكتور جون إدوارد هاس
أمين متحف سميثسونيان القومي للتاريخ الأميركي

هناك عشرات الطرق لترتيب زيارة إلى الولايات المتحدة. يمكنك التجوال في مُدنها الرئيسية، والمشي طويلاً في متنزهاتها الطبيعية القومية، أو مشاهدة نُصبها التذكارية الشهيرة. في هذا المقال، يقترح الدكتور جون هاس اتباع طريقة فريدة: إكتشف أميركا بالتجوال على مزاراتها الموسيقية المتنوعة المتعددة التي يمكن إيجادها في كل منطقة من مناطق البلاد.

حتى الناس الذين لم تُتح لهم زيارة الولايات المتحدة مُطلقاً يألفون موسيقاها. خلال السنوات المئتين والثلاثين من تأسيسها كدولة، طوّرت هذه البلاد كمية هائلة من الأعمال الموسيقية الأصلية التي تذهل السامع بتنوعها، حيويتها، إبداعها، وإنجازها الفني. تشمل هذه الموسيقى مجمل سلّم الأنغام، بدءاً من أنغام البانجو ورقصات الأناس العاديين الأكثر تواضعاً، وصولاً إلى موسيقى البلوز الخلابة لروبرت جونسون وإيقاعات الجاز الرائعة لشارلي باركر. وهكذا تعتبر الموسيقى الأميركية واحدة من أهم المساهمات التي قدمتها الولايات المتحدة إلى الثقافة العالمية.

من الممكن القول إن لا دولة في التاريخ أوجدت مثل هذه الثروة من الأنماط الموسيقية النابضة بالحيوية والتأثيرية كما فعلت الولايات المتحدة. تعكس الموسيقى الأميركية الطاقة، والتنوع، والروحية والإبداع لشعب هذه البلاد. من غير الضروري أن تكون ملماً باللغة الإنجليزية لكي تشعر بقوة غناء أريثا فرانكلين، والصوت الحزين لهانك وليامز، وشغف لوي أرمسترونغ، والأسلوب المؤثر المباشر لجوني كاش، والحيوية الفائقة لأيلا فيتزجيرالد، أو طاقة إلفيس بريسلي.

تتوفر أعمال هؤلاء الموسيقيين وأسلوبهم الموسيقي إلى الناس حول العالم عبر التسجيلات، وبالحصول عليها من الإنترنت، وعلى راديو الإنترنت، وبالاستماع إليها على محطة صوت أميركا، والتلفزيون، وأشرطة الفيديو. ولكن من أجل التقدير والفهم الحقيقي لهؤلاء الموسيقيين، فما من سبيل يماثل زيارة أماكن ولادتهم، وحيث تطورت وحُفظت مؤلفاتهم الموسيقية.

تقدم هذه المقالة إلى الزائرين جولة فريدة للولايات المتحدة من خلال استعراض المتاحف والمزارات الموسيقية الموجودة عبر البلاد.

هناك تقاليد موسيقية أخرى جاء بها المهاجرون الجدد إلى البلاد كموسيقى السالسا والمارياشي، وأنماط أميركية جديدة غيرها من الموسيقى، بضمنها الغرانج، والراب، والهيب هوب، والتي لا زالت تنتظر ربطها بمتاحف متخصصة أو بمعالم تاريخية. ولكن رغم ذلك، يمكن سماعها بسهولة في النوادي الليلية والمهرجانات الموسيقية، أو البحث عنها في شبكة الإنترنت العالمية. تظهر النوادي الليلية وتختفي بوتيرة مذهلة، وتبرز المهرجانات الجديدة في جميع الأوقات. لذلك يتركز التشديد هنا على تلك المواقع المحتمل أن تبقى حيّة خلال السنوات القادمة.

الجاز. الجاز هو الموسيقى الأكثر أهمية، وتأثيراً، وابتكاراً التي نشأت أصلاً في الولايات المتحدة، ومن الشائع لدى العالم أن ولاية لويزيانا هي مكان ولادة موسيقى الجاز. لم تستقبل أي مدينة، ربما باستثناء مدينة نيويورك، عدداً من المتحمسين لموسيقى الجاز أكبر مما استقبلته مدينة نيو أورلينز. لكن في أعقاب الكارثة المدمرة التي أصابت "مدينة الهلال" التي أحدثها الإعصار كاترينا في 20 أب/أغسطس 2005، سوف يحتاج متتبعو موسيقى الجاز الدوليون، لسوء الحظ، إلى متابعة ما يصدر في نشرات الأنباء حول إعادة إعمار نيو أورلينز.

AP/WWP Photo by Jennifer Szymaszek

وينتون مارساليس، أحد عظماء موسيقيي الجاز والمدير الفني لمركز لينكولن للجاز، يؤدي وصلة موسيقية على البوق.

ينتظر سكان نيو أورلينز، كما موسيقى الجاز في العالم، بفارغ الصبر إعادة فتح الحي الفرنسي وقاعة حفظ التراث [http://www.preservation hall.com]، وهي عبارة عن غرفتين خشبيتين خاليتين من الأثاث تعتبران منذ العام 1961 مزاراً من نوع ما للأصوات الموسيقية التقليدية لنيو أورلينز. تشمل الكنوز الأخرى في نيو أورلينز التي سوف يعاد إحياؤها، معرضاً لموسيقى الجاز في متحف ولاية لويزيانا [http://lsm.crt.state.la.us/site]، كاملاً مع الآلات الموسيقية التي استعملها لوي أرمسترونغ، بيكس بايدر بيك، وأعلام آخرون في عالم موسيقى الجاز، ومركز الزوار لمتنزه الجاز التاريخي القومي في نيو أورليِنز [http://www.nps.gov/jazz]، والذي سوف يوفر مجدداً جولات ويُقدّم معلومات أخرى من مركزه في شارع نورث بيترز.

في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي، كانت كانزاس سيتي، بولاية ميزوري، موطناً للجاز، وذلك بوجود كاونت باسي، شارلي باركر، ماري لو وليامز، وغيرهم من العظماء الذين قدموا موسيقاهم هناك.

يمكنك الشعور بمعنى هذه الموسيقى عند زيارة المنطقة القديمة للجاز المحيطة بالشارع الثامن عشر وشارع فاين حيث ستجد متحف الجاز الأميركي [http://www.americanjazz museum.com] ومسرح جيم التاريخي.

في مدينة نيويورك، يمكن الاستماع إلى موسيقى الجاز من كافة الحقب في النوادي الليلية العديدة المليئة بالتاريخ المنتشرة في المدينة، بضمنها فيليدج فانغارد http://www.villagevanguard.net/frames.htm، ذي بلو نوت http://www.bluenote.net، بيرد لاند http://www.birdlandjazz.com. شهد هارلم أبولو ثياتر [http://www.apollotheater.com] العديد من عظماء موسيقى الجاز، وأيضاً كارنيغي هول [http://www.carnegiehall.org] القائمة في الشارع 57 الجادة 7. أما المزار الأحدث في المدينة لموسيقى الجاز فهو مركز لينكولن للجاز [http://www.jazzatlincolncenter.org]. المرفق الذي كلف إنشاؤه 130 مليون دولار وتمّ افتتاحه في تشرين الأول/أكتوبر من العام 2004، يضم مركز لينكولن قاعة للحفلات الموسيقية تتسع لـ 12 ألف شخص، وقاعة أخرى تتسع لـ 400 شخص. يشرف هذا المركز على مناظر طبيعية خلابة لَمنتزه سنترال بارك، ونادي ديزي كوكا كولا الليلي الذي يتسع لـ140 شخصاً.

في ضاحية كوينز بمدينة نيويورك، حسب ما أذكر، تجد منزل موسيقي كبير ترك أكبر الأثر في الجاز الأميركي، لويس "ساتشمو" أرمسترونغ (1901–1971). يقدم منزل لويس أرمسترونغ http://www.satchmo.net جولات داخله ويضم مخزناً صغيراً للهدايا.

موسيقى الراغتايم. هذه الموسيقى المعدلة الإيقاع (المرخّمة) المستخلصة من عزف البيانو، تمثل أحد جذور الجاز. هناك مجموعة صغيرة من أشياء قديمة تعود إلى سكوت جوبلين "ملك مؤلفي موسيقى الراغتايم" معروضة في معرض الولاية المقام في الكلية الجامعية في مدينة سيداليا، بولاية ميزوري، وهي المدينة التي قام فيها جوبلين بتأليف موسيقاه الشهيرة مايبل ليف راغ. تستضيف سيداليا المهرجان السنوي لموسيقى الراغ التي ألفها سكوت جوبلين. أما في مدينة سانت لويس الأكبر من سيداليا فيمكنك زيارة أحد منازل جوبلين، المسمى موقع الولاية التاريخي لمنزل سكوت جوبلين http://www.mostateparks.com/scottjoplin.htm.

موسيقى البلوز. من الممكن القول إن موسيقى البلوز المكونة من 12 مقطعاً موسيقياً هي الشكل الموسيقي الوحيد الذي ظهر بالكامل في الولايات المتحدة؛ وتعتبر ولاية مسيسيبي في كثير من الأحيان موقع ولادة موسيقى البلوز. من المؤكد أن الولاية أنتجت العديد من الموسيقيين المهمين لموسيقى البلوز، بضمنهم شارلي باتون، روبرت جونسون، هاولين وولف، مادي واترز، وبي. بي كينغ. جاء معظمهم من سهل الفيضانات المعروف بدلتا المسيسيبي الذي يمتد مسافة 200 ميل على طول مجرى نهر المسيسيبي من ممفيس، بولاية تينيسي، جنوباً إلى فيكسبرغ بولاية مسيسيبي. تتباهى هذه المنطقة من ولاية مسيسبي بأنها تضم ثلاثة متاحف متواضعة لموسيقى البلوز هي:

متحف بلوز الدلتا http://www.deltabluesmuseum.org في كلاركسديل؛ متحف قاعة البلوز لمشاهير البلوز http://www.bluesmuseum.org في روبنسونفيل؛ ومتحف بلوز الهاي واي 61 http://www.highway61blues.com، القائم في ليلاند. **"هاي واي 16" هو نوع من أنواع الطرق السريعة لموسيقى البلوز، عبَرها موسيقيو البلوز في طريقهم شمالاً إلى ممفيس، تينيسي. وهناك في ممفيس تمثال للمؤلف الموسيقي دبليو سي هاندي الذي ألّف القطعتين الموسيقيتين "سانت لويس بلوز" و"ممفيس بلوز" في شارع بيل الشهير** ptth://www.beltreelaeb.moc، **كما يوجد في المدينة نادي بي. بي كينج لموسيقى البلوز** ptth://www.bbqknibcs.moc.

موسيقى البلوغراس. موسيقى البلوغراس هي موسيقى فرق معدلة الإيقاع (مرخّمة) للآلات الوترية قادمة من التلال الريفية والوديان في سلسلة جبال أبالاشيا الأميركية الشرقية، وقد وجدت عدداً متزايداً من المهتمين بحضور حفلاتها من بين سكان المدن. يمكنك زيارة المتحف الدولي لموسيقى البلوغراس http://www.bluegrass-museum.org في أوينزبورو، بولاية كنتاكي، وقاعة بيل مونرو لمشاهير موسيقى بلوغراس الأصغر حجماً http://www.beanblossom.com، في بين بلوسوم، بولاية إنديانا. يمتد طريق حدد حديثاً لسير السيارات، المسمى "كروكيد

AP/WWP Photo by Amanda Bicknell

عازف موسيقى البلوز، دبليو سي كلارك، يحيي إحدى حفلاته.

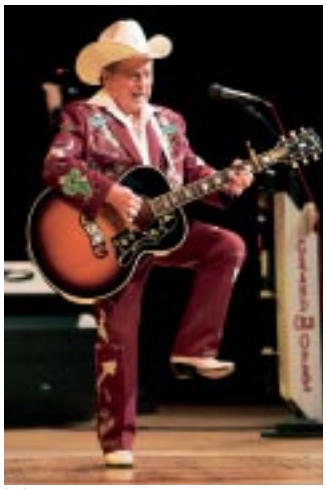

AP/WWP Photo by John Russell

ليتل جيمي ديكنس، تقليد في مركز بث غراند أوليه أوبري.

رود: مسار الإرث الموسيقي في فرجينيا" [http://www.thecrookedroad.org] مسافة 250 ميلاً بمناظره الطبيعية الأخّاذة ويمر في جنوب غرب ولاية فرجينيا، ويربط بين مواقع مثل متحف رالف ستانلي، ملاذ عائلة كارتر، مركز بلو ريدج للموسيقى، ومتحف موقع ولادة الموسيقى الريفية.

الموسيقى الريفية (الكونتري). ظلت ناشفيل، بتينيسي، لمدة طويلة مركز انطلاق الموسيقى الريفية، وتتباهى بأنها مركز بث غراند أوليه اوبري :http://www.opry.com// . أطول برنامج إذاعي يبث مباشرة، حيث تُقدم فيه حلقات موسيقية تسلّط الأضواء على تنوع الموسيقى الريفية كل مساء جمعة وسبت، كما تفتخر بوجود قاعة مشاهير الموسيقى الريفية المدهشة فيها :http://www.countrymusichalloffame.com// . يستمد المعرض الموسيقي الدائم المسمى "أعدني إلى وطني بالغناء: رحلة عبر الموسيقى الريفية" مواده من مجموعة غنية من الملابس، التذكارات، الآلات الموسيقية، الصور، المخطوطات، وأشياء أخرى تسرد قصة الموسيقى الريفية.

يقع في جوار هذا المعرض استديو "بي" التاريخي لشركة راديو كوربوريشن أوف أميركا، حيث سجل إلفيس بريسلي، وشّتْ أتكينز، ونجوم آخرون أغنياتهم، ويضم مشغل هاتش شوبرينت، أحد أقدم المطابع في أميركا والذي ظهرت في ملصقاته صور العديد من كبار الموسيقيين الريفيين في البلاد. يمكنك في ناشفيل أن تزور أيضاً قاعة رايمان للموسيقى [http://www.ryman.com//]، ومركز البث القديم للبرنامج الإذاعي غراند أوليه اوبري، كما العديد من أماكن السهر الليلية مثل مقهى بلوبيرد [http://www.bluebirdcafe.com]. أحد الأماكن الشهيرة في البلاد التي يرتادها مؤلفو الأغاني الواعدون. في ميريديان، بولاية مسيسيبي يشيّد متحف جيمي روجرز تكريماً لإحدى الشخصيات المؤسسة للموسيقى الريفية في البلاد [http://www.jimmierodgers.com].

AP/WWP Photo

إلفيس بريسلي في إحدى حفلاته في العام 1973.

موسيقى الروك، والإيقاع، والبلوز، والسول. هزت موسيقى الروك أند رول البلاد والعالم، وبعد أكثر من 50 سنة من ظهورها، لا تزال تثير إعجاب وتحرك مشاعر مئات الملايين من المستمعين عبر الكرة الأرضية. ممفيس، بتينيسي، هي موقع منزل إلفيس بريسلي بألوانه الصارخة لكن المثير للإعجاب الذي يُعرف باسم غريس لاند [http://www.elvis.com]، وأستوديو صان http://www.sunstudio.com حيث سجل إلفيس بريسلي أولى أغانيه (وسجل فيه لاحقاً العديد من الموسيقيين المشهورين الآخرين أغانيهم)، ومتحف ستاكس لموسيقى السول الأميركية http://www.staxmuseum.com الذي يضم أسطوانات من صنع ستاكس، وهاي، وأتلانتيك، والأشرطة الصوتية لفرقة ممفيس وماسل شولز.

يضم متحف موسيقى الروك والسول في ممفيس معرضاً رائعاً لمعهد سميثسونيان يربط سوية قصة الموسيقى في ممفيس بين العشرينات والثمانينات من القرن الماضي، مع موسيقى البلوز، والروك والسول، بدءاً من دبليو سي هاندي، ووصولاً إلى إلفيس وبوكر تي، وفرقة أم جيز :http://www.memphisrocknsoul.org//.

تقدم ديترويت، بولاية مشيغان، متحف موتاون التاريخي

AP/WWP Photo by Edward Stapel

إميلو هاريس تغني في حفل نيوبورت الغنائي الفولكلوري.

[http://www.motownmuseum.com] الذي يحتوي تذكارات من فرق السوبريمز، التمبتايشنز، ستيفي ووندر، مارفن غاي، أريثا فرانكلين وغيرهم من مغني موسيقى السول الذين سجلوا أغانيهم مع شركة موتاون.

إذا كنت من المعجبين بموسيقى بادي هولي، يمكنك زيارة مركز بادي هولي http://www.buddyhollycenter.org في لوبوك، بتكساس.

تملأ القاعة الهائلة لمشاهير الروك أند رول [http://www.rockhall.com//] في كليفلاند، بولاية أوهايو، مبنى مذهل صمّمه المهندس المعماري آي. أم باي، تعرض فيه مئات التذكارات لموسيقى الروك أند رول والنماذج البصرية السمعية. وفي سياتل، بولاية واشنطن، يُشكّل المشروع التجريبي للموسيقى "اكسبيريانس ميوزيك" الموجود في مبنى صمّمه المهندس المعماري فرانك غيري //:http www.emplive.org متحفاً تفاعلياً فريداً يركز على الموسيقى الشعبية وموسيقى الروك.

الموسيقى الشعبية (الفولكلورية). تملك معظم الدول موسيقى خاصة بها؛ والتي تصنف في أوروبا والولايات المتحدة في أحيان كثيرة كموسيقى شعبية. تنتقل الموسيقى الشعبية من شخص إلى آخر عبر تقاليد تنقل شفهياً أو سمعياً، أي أنها تُدرّس من خلال الأذن، أكثر

مما تدرس بواسطة نوتات موسيقية مدوّنة. في العادة، يكتنف الغموض مصدر الأغاني والآلات الموسيقية، وتتواجد أشكال مختلفة من كل قطعة صقلت عبر آذان وأصوات وأصابع وأحاسيس العديد من اللاعبين المختلفين لتلك الموسيقى. أما أسهل طريقة للعثور على موسيقى شعبية حية فهي في حضور أحد المهرجانات العديدة لهذه الموسيقى التي تقام عبر الولايات المتحدة. وأكبر هذه المهرجانات هو مهرجان فولك لايف السنوي الذي يقيمه معهد سيمثسونيان :http //www.folklife.si.edu في شهر حزيران/يونيو وتموز/يوليو في مجمع ناشيونال مول، في واشنطن العاصمة. سوف يقام المهرجان السنوي الأربعون في العام 2006.

AP/WWP Photo by Reed Saxon

مبنى قاعة مشاهير الروك أند رول في كليفلاند، بولاية أوهايو.

الموسيقى اللاتينية. من المعروف أن الولايات المتحدة هي بلاد "العالم الجديد" للمهاجرين حيث تأتي كل مجموعة إثنية جديدة تصل إلى البلاد بتقاليدها الموسيقية الخاصة والتي تستمر بدورها بالتغيير والتطور الذي لا مفر منه وهي تبني جذورها في أرض غير أرضها القومية. يُشكّل الوافدون من أميركا اللاتينية أكبر مجموعة من الأقليات في الولايات المتحدة ويمارسون تقاليد موسيقية متعددة.

تعزف موسيقى المارياشي المكسيكية فرق مكونة من عازفين على البوق، الكمان، الغيتار، الفيهويلا والغيتارن. ويمكن الإستماع إليها في العديد من الأماكن في جنوب غرب أميركا. وأقرب مكان لمزار موسيقى المارياشي هو مطعم لافوندا دي لوس كامبيروس الموجود في جادة ويلشاير 2501 في لوس أنجلوس، وهو كان الرائد في إنشاء مسرح لموسيقى المارياشي مع تقديم العشاء. كرمت الحكومة الأميركية قائد الفرقة وعازف الكمان ناني كامو بمنحه أعلى جائزة في الفنون الشعبية والتقليدية وامتدت فكرة مسرح موسيقى المارياشي مع تقديم العشاء إلى تولسون، بولاية أريزونا، وسانتا فيه، بولاية نيومكسيكو، وسان أنطونيو، بولاية تكساس، ومدن أخرى.

يمكن سماع الموسيقى الراقصة النابضة بالحيوية المعروفة باسم سالسا، والتي جلبها معهم إلى نيويورك مهاجرون من كوبا وبورتوريكو، والرقص على أنغامها في نواد ليلية في نيويورك، ميامي ومدن كبرى أخرى. وهناك عرضٌ تحت اسم "أزكار: حياة وموسيقى سيليا كروز"، يتحدث عن ملكة موسيقى السالسا، التي أمضت معظم حياتها الفنية في الولايات المتحدة، متحف معهد سميثسونيان للتاريخ الأميركي في واشنطن العاصمة، واستمر هذا العرض حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر، 2005. ويمكن مشاهدة عرض مباشر على موقع الإنترنت. :http //www.americanhistory.si.edu/celiacruz

موسيقى الكيجون. يروي مركز براري أكاديان الثقافي، في بلدة يونيس، بولاية لويزيانا (على بعد مسافة ثلاث ساعات بالسيارة إلى الغرب من نيو أورلينز) قصة شعوب اكاديا أو الكيجون، الذين هاجروا بعد طردهم من كندا في الخمسينات من القرن الثامن عشر وموسيقاهم الفرنكوفونية وثقافتهم المميزة [http://www.nps.gov/jela/pphtml/facilities.html].

ومسرح ليبرتي القريب من المركز المذكور هو المكان الذي يُبث منه البرنامج الإذاعي المباشر "موعد مع الكيجون" لمدة ساعتين، وتشترك في إحيائه الفرق الموسيقية للكيجون والزيدكو، وعازفون منفردون وممثلون فكاهيون من الكيجون كل مساء سبت. كما أن يونيس هي أيضاً موطن قاعة مشاهير موسيقى الكيجون [http://www.cajunfren chmusic.org] وتدير جامعة ولاية لويزيانا في يونيس موقعا إنترنتيا مخصصا للموسيقيين المعاصرين من أساليب موسيقى الكريول والزيدكو والكيجون [http://www.nps.gov/ jela/Prairieacadiancultu[ralcenter.htm.

الألحان الاستعراضية والموسيقى الكلاسيكية.

لن تكتمل أية جولة موسيقية في الولايات المتحدة دون ذكر عرضين عظيمين آخرين: الألحان المسرحية الاستعراضية والموسيقى الكلاسيكية. رغم أن النوع الأخير يعود أصله إلى أوروبا فقد أدخل مؤلفون موسيقيون محليون، مثل آرون كوبلاند وليونارد برنشتين، نمطاً أميركيا ذا حيوية فياضة إلى الموسيقى الكلاسيكية.

ويشكل مركز لنكولن [http://www.lincolncenter.org/

AP/WWP Photo by J.Pat Carter

دجاي بول الإبن، من فرقة زيديكو نيو بريد، يتحف الحاضرين أثناء مهرجان نيو أورلينز للجاز والتراث.

index2.asp] وقاعة كارنيغي التاريخية في مدينة نيويورك [http://www.carnegiehall.org/jsps/intro.jsp] المكانين الأكثر شهرة لعروض الموسيقى الكلاسيكية رغم إمكانية حضور حفلات ممتازة لعدد من الأوركسترات السيمفونية عبر كل البلاد [http://www.findaconcert.com].

بالنسبة للمتحمسين لألحان الاستعراضات المسرحية، تعتبر برودواي مزار أميركا للمسرح الحيّ. وبرودواي اسم أحد أشهر شوارع مدينة نيويورك، ويشير إلى كامل مجموعة مكونة من اثني عشر مفترق طرق محيطة به تحمل اسم "الطريق الأبيض العظيم" لأضواء المسارح. يعاد عرض مسرحيات برودواي الموسيقية القديمة خلال السنة في العديد من المسارح الإقليمية في الولايات المتحدة.

الآلات الموسيقية. يعرض متحف مترو بوليتان للفن في مدينة نيويورك [http://www.metmuseum.org/Works_of_Art/department.asp?dep=18]، آلات موسيقية نادرة بمثابة أعمال فنية. ويعرض المتحف الوطني للتاريخ الأميركي لمعهد سيمثسونيان، بواشنطن العاصمة، مجموعة نادرة من الآلات الموسيقية الوترية المزخرفة من صنع ستراديفاريوس، علاوة على بيانوهات وهاربسيكوردات وغيتارات قديمة، معروضة مكرسة لأسطورتي موسيقى الجاز إيلاّ فيتزجرالد وديوك الينغتون.

في كارلسباد، بكاليفورنيا، غير البعيدة عن سان دييغو، يعرض متحف صنع الموسيقى [http://www.museumofmakingmusic.org] أكثر من 500 آلة موسيقية مع نماذج سمعية وبصرية (فيديوهات) متفاعلة. ويعرض متحف فندر للموسيقى والفنون [http://www.fendermuseum.com] في ضاحية كورونا لمدينة لوس انجولس، بكاليفورنيا، تاريخ 500 سنة من موسيقى الغيتار من صنع فندر.

وفي مدينة السهول العظيمة فرميليون، بولاية ساوث داكوتا، يعرض المتحف القومي للموسيقى 750 [http://www.usd.edu/smm] آلة موسيقية.

بغض النظر عن المكان الذي تزوره في الولايات المتحدة، سوف تجد أميركيين مولعين بالموسيقى "الخاصة" بهم، أكانت موسيقى الجاز، البلوز، الريفية- الغربية، الروك أند رول، أو أي نوع من الأشكال الأخرى التي لا تعد ولا تحصى من هذه الموسيقى. وسوف تراهم سعداء لمشاطرتها مع الزائرين. فزيارةٍ كل منطقة من مناطق الولايات المتحدة سيكون مجالاً جيداً للتسلية وللتعلّم.

كاتب المقالة **الدكتور جون إدوارد هاس**، مؤرخ موسيقي، عازف بيانو، مؤلف حصل على جوائز، ومنتج أسطوانات. يعمل أمين متحف لقسم الموسيقى الأميركية في متحف التاريخ الأميركي لمؤسسة سميثسونيان حيث أسس أوركسترا مؤسسة سميثسونيان لأعظم أعمال الجاز، و"شهر التقدير الدولي لموسيقى الجاز". ألّف كتاب "أبعد من التصنيف: حياة وعبقرية ديوك الينغتون،" وحرر كتاب "الجاز: القرن الأول،" وهو المنتج- المؤلف للكتاب والمجموعة المكونة من ثلاث اسطوانات: هوجي كارميكايل الكلاسيكي التي منحته ترشيحين لنيل جائزة غرامي. يلقي محاضرات بشكل واسع حول الموسيقى الأميركية عبر الولايات المتحدة ومناطق أخرى في العالم. ■

قـــراءات مـــقـــتـــرحـــة:

Bird, Christiane. *The Da Capo Jazz and Blues Lover's Guide to the U.S.* 3rd Ed. New York: Da Capo Press, 2001.

Cheseborough, Steve. *Blues Traveling: The Holy Sites of Delta Blues.* 2nd Ed. Jackson: University Press of Mississippi, 2004.

Clynes, Tom. *Music Festivals from Bach to Blues: A Traveler's Guide.* Canton, MI: Visible Ink Press, 1996.

Dollar, Steve. *Jazz Guide: New York City.* New York: The Little Bookroom, 2003.

Fussell, Fred C. *Blue Ridge Music Trails.* Chapel Hill and London: University of North Carolina Press, 2003.

Knight, Richard. *The Blues Highway: New Orleans to Chicago: A Travel and Music Guide.* Hindhead, Surrey, UK: Trailblazer Publications, 2003.

Millard, Bob. *Music City USA: The Country Music Lover's Travel Guide to Nashville and Tennessee.* New York: Perennial, 1993.

Unterberger, Richie. *Music USA: The Rough Guide.* London: The Rough Guides, 1999

كنوز أميركية

جعلت صناعة الأفلام السينمائية والتلفزيونية من معالم عديدة في الولايات المتحدة أمراً مألوفاً، مثل مناظر أفق المدن الكبيرة، النصب التذكارية المصنوعة من الرخام الأبيض في واشنطن العاصمة، السهول والجبال الشاهقة، بلاد "رعاة البقر" (الكاوبوي) الريفية في الغرب الأميركي، وبالطبع، اللافتة الضخمة الموضوعة لاسم "هوليوود" المثبتة على منحدر تل لتشير إلى السحر الخاص لمدينة لوس أنجلوس. فقد أصبح أمراً مألوفاً أن يعتقد الناس أنهم يعرفون شكل الولايات المتحدة حتى قبل أن تطأها أقدامهم.

وبعد أن يصلوا بالفعل إلى الولايات المتحدة، يجد الزائرون دولة متنوعة بدرجة هائلة، بحيث تختلف كثيراً عن توقعاتهم. فهي تطفح بالمناظر، والأصوات، والأطعمة الرائعة والفريدة، علاوة على شعب ودود ومضياف.

AP/WWP Photo by Matt York

AP/WWP Photo by Beth A. Keiser

AP/WWP Photo by Phelan M. Ebenhack

وفي حين أن الأيقونات الأميركية البارزة، مثل برج سيرز في شيكاغو، ووادي غراند كانيون، وعالم ديزني، تستحق المشاهدة بالفعل، إلا أن هناك كنوزاً أخرى وبعض المفاجآت التي نكتشفها بعيداً عن المسارات المألوفة.

فكّر، على سبيل المثال، بمدينة نيويورك. هل رسمت في ذهنك مشهد جولة في حنطور عبر حديقة سنترال بارك على بسيطة مغطاة بالثلوج؟

AP/WWP Photo by Wally Santana

لقد جمعنا عدداً من الصور الفوتوغرافية من أجل اقتراح السبل لتوسيع إمكانيات مشاهدة الولايات المتحدة، وحتى صور تلك الأماكن التي تعتقد أنك تعرفها.

من المحتمل، مثلاً، أن يقودك اهتمامك بتاريخ الولايات المتحدة إلى حضور مهرجانات لسكان أميركا الأصليين والتي يمكن أن تقام في كافة الولايات الخمسين، وليس فقط في ولايات الغرب الأميركي.http://www.500nations.com. هذه الصورة لممثل من قبيلة الهنود الحمر، توسكارورا، أثناء عرض له في نيويورك. يقدم هواة التاريخ في جميع أنحاء البلاد مسرحيات تُعيد تمثيل مراحل المعارك الأميركية التاريخية، وأكثرها شعبية المعارك التي دارت خلال الثورة الأميركية (1774-1781)، والحرب الأهلية (1861-1865). على الرغم من أنها غير ظاهرة في الصورة هنا، تشمل البدائل الأخرى كل شيء، بدءاً من تلال الهنود الحمر القديمة ووصولاً إلى قرى تاريخية يعود تاريخ نشوئها إلى حقب مختلفة من الزمن.

AP/WWP Photo by April L. Brown

جذورنا الزراعية العميقة واضحة عبر مئات المعارض التي تقام في الولايات والمقاطعات //:http www.expocentral.com/ agriculture/ us__fairs/US__Fairs.html] خلال فصلي الصيف والخريف. تُشكّل المعارض مناسبات للسكان المحليين كي يُفاخروا بنتائج عملهم خلال السنة السابقة، ولإجراء مسابقات في قيادة الجرارات الزراعية (التراكتورات)، والاستعراضات، التي تتخللها عروض تمثيلية تجذب المشاهدين. نرى في الصورة بقرة ترتدي زي "العم سام"، وهي واحدة من عدة "أبقار" مزخرفة تسير في استعراض خلال معرض ولاية إلينوي. كما نرى عروض ركوب الخيل التي تتخلل معرض ولاية أركنساو.

AP/WWP Photo by Danny Johnston

AP/WWP Photo by Seth Perlman

AP/WWP Photo by J.D. Pooley

إذا كنت من هواة الركوب عالياً، هناك العديد من الملاهي المختصة بمواضيع معينة http://themeparks.about.com/od/ findusthemeparks/ . بالإضافة إلى البرامج الجذابة التي يقدمها "عالم ديزني" المشهور عالمياً، فمثلاً، هناك في مدينة الملاهي سيدار بوينت في أوهايو، قطار ألعاب يسمى "ميلانيوم فورس" (في اسفل اليمين) يرتفع إلى علو 95 متراً ويسير بسرعة 145 كيلومتراً بالساعة.

أما إذا كنت تفضل زيارة المتاحف، فتتوفر مجموعة هائلة من المتاحف الموزعة في كافة أنحاء البلاد [http://icom.museum/vlmp/usa.html] أو [http://www.museumlink.com/states.htm]، بدءاً من متاحف الفن الكلاسيكي إلى متاحف متخصصة بكل موضوع يمكن أن يخطر في البال: الحياة البحرية، التطريز، التراث الغربي، بالإضافة إلى مواضيع غيرها لا تعد ولا تحصى. يظهر في الصورة متحف الأطفال في انديانابوليس، بولاية إنديانا.

AP/WWP Photo

أو ما رأيك بزيارة معامل النبيذ في بلادنا؟ لا زال النبيذ الأميركي ينال جوائز دولية، وتتوفر في الوقت الحاضر جولات لكروم العنب في كل ولاية تقريبا http://www.travelenvoy.com/wine/USA.htm. تظهر (إلى اليمين أدناه) كروم روبرت موندافي في كاليفورنيا. في أحيان كثيرة، يفاجأ الزائرون الذين يبتعدون عن المدن بمدى الطبيعة الريفية للكثير من الولايات المتحدة. وتُبذل جهود لابقائها على هذه الحال. تظهر في الصورة مزرعة في بنسلفانيا، تُشكّل جزءاً من برنامج المحافظة على أراضي المزارع في الولاية. خلال قيادتك عبر المناطق الريفية، بالأخص في ولايتي بنسلفانيا وأوهايو، من المحتمل أن يشاركك على الطريق حنطور عائد لطائفة الآميش (أسفل اليسار). يُشكّل الآميش جماعة دينية من أصل ألماني تبتعد عن الثقافة الحديثة ووسائل الراحة المتعلقة بها، وتُشدد على التواضع والدعم المتبادل بين أفراد جاليتها.

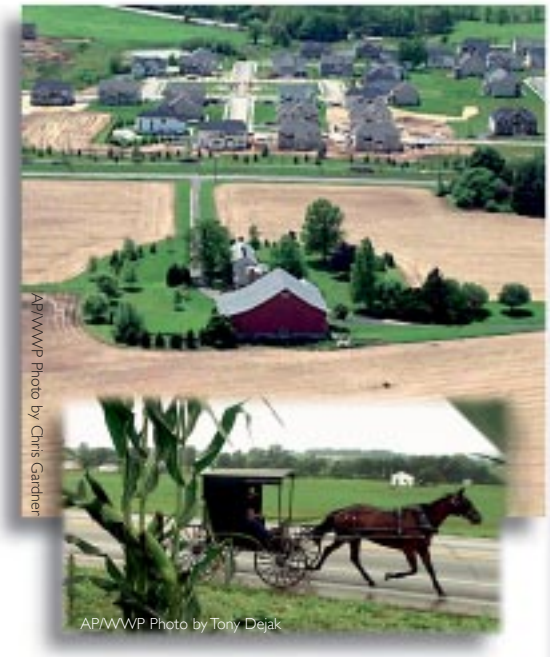

AP/WWP Photo by Eric Risberg

يستمتع أميركيون آخرون كثيراً بالتعبير عن تفردهم الشخصي، وبأساليب فكاهية في أحيان كثيرة. ففي "بيتزا فارم" في ألتون بولاية الينوي، إستخدم مزارع قطعة أرض بمساحة نصف فدان، وحددها بشكل مستدير، ثم قسّمها إلى "شرائح" كل شريحة منها مخصّصة لزراعة مكوّن واحد من مكوّنات البيتزا.

AP/WWP Photo by Tom Gannam

AP/WWP Photo by Mike Gullett

لا يزال "الطريق 66" الأسطوري، الممتد بشكل قطري من شيكاغو إلى لوس أنجلوس، يوفّر مشاهد مثيرة على جانبي الطريق من المعروضات ذات الألوان الصارخة الخاصة بالثقافة الأميركية. في هذه الصورة، يرسم عضو من غرفة التجارة لولاية كانزاس في غالينا، إشارات على الطريق. يمكنك أن تقرأ عن الأشياء التي قد ترغب بمشاهدتها على امتداد "الطريق 66" وغيرها خلال رحلاتك البرية عبر القارة الأميركية، على موقع الإنترنت http://www.roadtripusa.com/.

إذا كنت فعلاً من المتحمسين لزيارة الأماكن غير المألوفة، قم برحلة إلى كارهنج، التي تماثل بأبعادها واتجاهاتها موقع ستونهنج (في بريطانيا)، وهي تُشكّل جزءاً من محمية لفنون السيارات، القريبة من الأيّانس، بولاية نبراسكا. هناك على الأقل تسع نسخ أخرى عن موقع ستونهنج في الولايات المتحدة تمت إشادة بعضها من الحجر، رغم استعمال رغوة البلاستيك والثلاجات أيضاً في صنعها، كما هو مذكور على موقع الإنترنت www.roadsideamerica.com/set/OVERhenges.html.

لمزيد من المعلومات حول هذه الغرائب والعجائب الأميركية وغيرها، راجع أهم المعلومات الإقليمية على موقع الإنترنت: أميركا الغريبة الأطوار: دليل "برادت" للسفر إلى كل ما هو غريب وعجيب في الولايات المتحدة http://www.eccentricamerica.com/.

AP/WWP Photo by David Zalubowski

بالطبع، فإن الولايات المتحدة تعتبر جنة لعشاق الرياضة، أكان ذلك لعشاق مشاهدة الألعاب أو المشاركة فيها.

لعشاق العيش في الهواء الطلق، هناك أنواع متعددة من الألعاب الرياضية الشاقة كركوب زلاجة ثلوج تجرها الكلاب في ألاسكا www.iditarod.com، أو ارتياد قوارب الكاياك في الأنهر، كما يظهر في هذه الصورة التي التقطت في المنتزه الطبيعي "غريت فولز" في شمال فرجينيا.

AP/WWP Photo by Ron Edmonds

AP/WWP Photo by Al Grillo

بدأت لعبة "الفريزبي" بين طلاب الجامعات بتقاذف علب فطائر "فريسبي بيكري" المعدنية على بعضهم البعض. وقد تطورت هذه اللعبة إلى رياضة تنافسية. يظهر في الصورة طلاب من جامعتي براون ودارتموث يتنافسون في دورة مباراة نيو إنغلند الإقليمية النهائية للفريزبي للعام New England Regional Ultimate 2005 Frisby في ولاية رود آيلاند.

الرياضة المعروفة باسم "لاكروس"، التي يعود أصلها إلى الأميركيين الأصليين منذ مئات السنين، تمثل رياضة الفرق الأسرع انتشاراً ونمواً لدى الرجال والنساء في أميركا اليوم. تُظهر الصورة مباراة بين فريقين من جامعتي أوريغون وواشنطن في دورة مباريات

AP/WWP Photo by John Froschauer

AP/WWP Photo by Adam Hunger

اتحاد اللاكروس الجامعي لمنطقة الشمال الغربي الباسيفيكي (Pacific Northwest Collegiate Lacrosse League) للعام 2004.

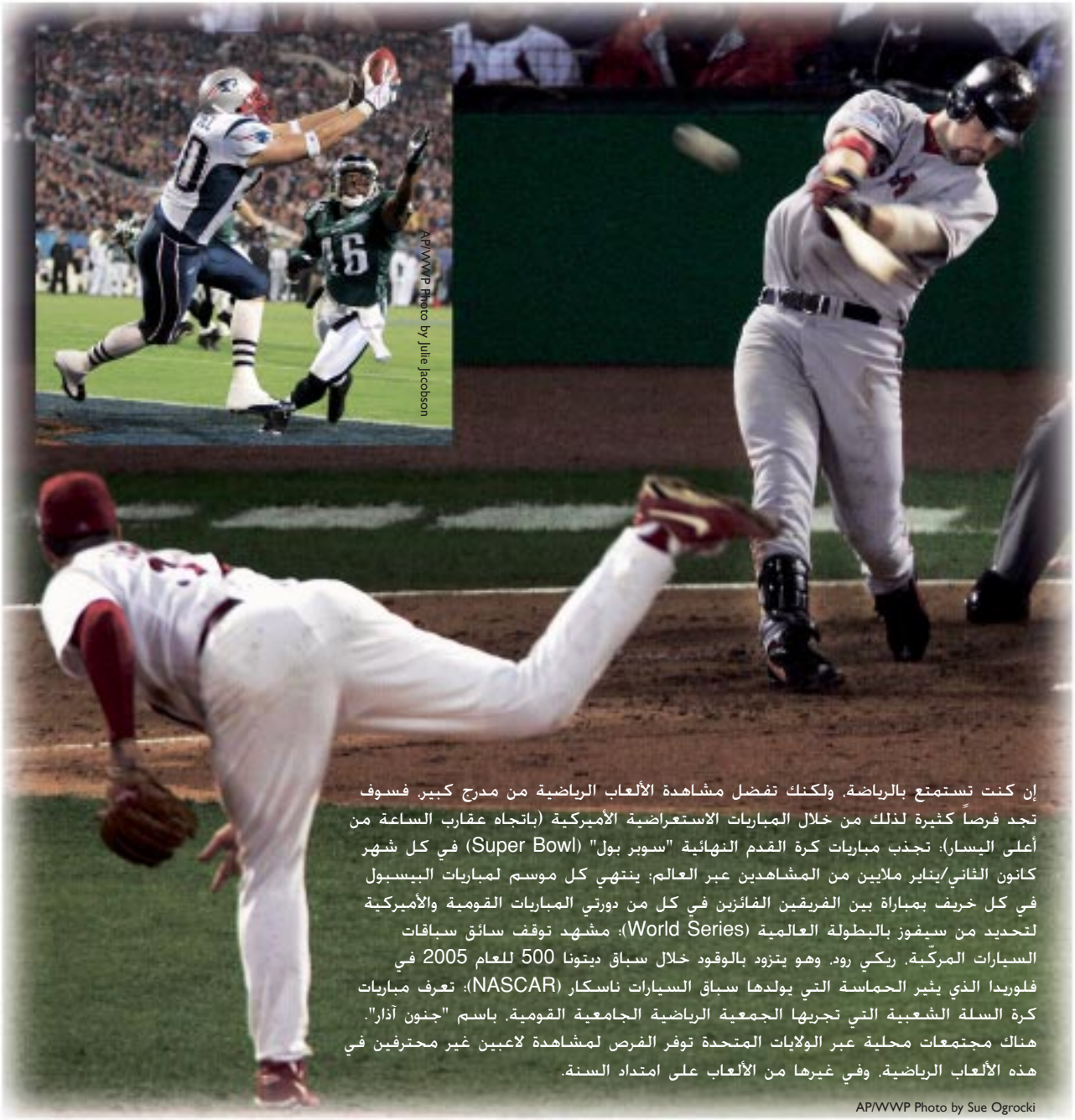

AP/WWP Photo by Julie Jacobson

إن كنت تستمتع بالرياضة، ولكنك تفضل مشاهدة الألعاب الرياضية من مدرج كبير، فسوف تجد فرصاً كثيرة لذلك من خلال المباريات الاستعراضية الأميركية (باتجاه عقارب الساعة من أعلى اليسار): تجذب مباريات كرة القدم النهائية "سوبر بول" (Super Bowl) في كل شهر كانون الثاني/يناير ملايين من المشاهدين عبر العالم؛ ينتهي كل موسم لمباريات البيسبول في كل خريف بمباراة بين الفريقين الفائزين في كل من دورتي المباريات القومية والأميركية لتحديد من سيفوز بالبطولة العالمية (World Series)؛ مشهد توقف سائق سباقات السيارات المركّبة، ريكي رود، وهو يتزود بالوقود خلال سباق ديتونا 500 للعام 2005 في فلوريدا الذي يثير الحماسة التي يولدها سباق السيارات ناسكار (NASCAR)؛ تعرف مباريات كرة السلة الشعبية التي تجريها الجمعية الرياضية الجامعية القومية، باسم "جنون آذار". هناك مجتمعات محلية عبر الولايات المتحدة توفر الفرص لمشاهدة لاعبين غير محترفين في هذه الألعاب الرياضية، وفي غيرها من الألعاب على امتداد السنة.

AP/WWP Photo by Sue Ogrocki

AP/WWP Photo by Mark Humphrey

AP/WWP Photo by Bob Jordan

تعليم من مستوى عالمي
بينما تتعرف على الولايات المتحدة

كل سنة، يختار ما يزيد عن نصف مليون طالب دولي الدراسة في الولايات المتحدة. وتتوق الولايات المتحدة بدورها لاستضافتهم. بغض النظر عما تكون قد سمعته، فإن نسبة 80% من طلبات تأشيرات الدخول المقدمة من الطلاب تتم الموافقة عليها.

علاوة على ذلك، وخلال السنتين المنصرمتين، أجرت القنصليات الأميركية تغييرات هامة لتسهيل شؤون الطلاب الدوليين. تُحدّد هذه القنصليات الآن مواعيد خاصة لمقابلة طالبي تأشيرات الدخول أو إنها، في بعض الأماكن، تحدد أوقاتاً معينة يستطيع الطلاب خلالها مراجعة القنصلية بدون أي موعد مسبق على الإطلاق.

تعمل وزارة الخارجية أيضاً مع حكومات دول أخرى على تطوير برامج متبادلة تسمح بإبقاء تأشيرات الدخول الممنوحة للطلاب سارية المفعول لمدد زمنية أطول وصالحة لعدة سنوات، وذلك بغية تمكين الطلاب الدوليين من السفر بسهولة أكبر لزيارة أوطانهم خلال العطل المدرسية.

إدراكاً منها بأن على الطلاب الالتزام بمواعيد نهائية محددة، شجعت وزارة الخارجية القنصليات الأميركية على استكشاف المزيد من الطرق المختلفة التي تهدف لتسريع منح تأشيرات الدخول إلى الطلاب.

في السنة الماضية، إلتحق ما يزيد عن 620 ألف طالب أجنبي بمعاهد التعليم العالي في الولايات المتحدة، وقدم 322 ألف طالب آخر للدراسة بموجب برامج تبادل

Photo Courtesy of the University of Georgia/ Paul Efland

إكتمل بناء كنيسة جامعة جورجيا العام 1823.

AP/WWP Photo by Rex Arbogast

تَخرّج رئيسان للولايات المتحدة، وثمانية قضاة في المحكمة العليا، و92 من الحائزين على جوائز نوبل من جامعة برنستون، ببلدة برنستون، ولاية نيوجيرزي.

مختلفة للدراسات الأكاديمية.

يدرس هؤلاء الطلاب الدوليون في الكليات والجامعات والمؤسسات التعليمية حيث تدفعهم نفس الأسباب التي تدفع الطلاب الأميركيين، أي الامتياز الأكاديمي، والخيارات التي لا تضاهى من بين أنواع المؤسسات والبرامج الدراسية، والمرونة العظيمة في تصميم الحصص الدراسية.

بالإضافة إلى الحصول على مستوى عالمي من التعليم والتدريب في حقول دراسة تقليدية ومتقدمة جداً تكنولوجياً، فإن برامج التعليم العالي في الولايات المتحدة تحوز على تقدير كبير لالتزامها تعزيز القدرة على التفكير المستقل، وذلك من خلال امتحانات منطقية، وتحاليل معقولة، ومناقشات مثيرة.

تتنوع بيئتنا الأكاديمية بدرجة واسعة مثلها مثل تنوع ثقافتنا. يمكنك الالتحاق بكلية صغيرة حيث تستطيع بالفعل معرفة كل شخص موجود في حرمها، أو بجامعة كبرى حيث يتساوى عدد الطلاب في مبنى واحد للمنامة مع عدد سكان قرية صغيرة.

هناك جامعات في المدن وفي المناطق الريفية، وجامعات نشأت حولها بلدات صغيرة. هناك جامعات تابعة للولايات تعتمد على تمويل دافعي الضرائب وتتبع سياسات أكثر انفتاحاً لجهة قبول انتساب الطلاب إليها، وكذلك جامعات خاصة تتبع أسلوباً انتقائياً أكثر في قبول انتساب الطلاب، وتكون، بوجه عام، أعلى كلفة. هناك جامعات غارقة في التقاليد وجامعات تفتخر بكونها عصرية، كليات تكون الدراسة فيها لسنتين أو أربع سنوات، كليات للفنون الحرة والأبحاث العلمية، معاهد تعليم مخصصة لجنس واحد ومعاهد للتعليم المختلط. مهما كانت التجربة الأكاديمية التي تبحث عنها فإن الولايات المتحدة يمكنها أن تزودك بها بفضل كلياتها وجامعاتها التي يتجاوز عددها 3,700 مؤسسة.

تولي الولايات المتحدة تقديراً عالياً للتعليم ويشكل هذا التقدير أحد الأسباب التي جعلتنا نملك عدداً كبيراً من أفضل الكليات والجامعات في العالم. نرحب بالتأكيد بالطلاب الموهوبين القادمين من جميع أنحاء العالم كوسيلة لإثراء الفهم المتبادل وتعزيز التقدم العالمي. ونحن نشجعك على تقديم طلب الانتساب.

تتوفر على موقع الإنترنت http://educationusa.state.gov/ معلومات حول مختلف البرامج، تلك التي تمنح شهادات

AP/WWP Photo by Angela Rowlings

نال واحد وستون من الأعضاء الحاليين والسابقين في هيئة التدريس في معهد مساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) جوائز نوبل. استقبلت الجامعة، التي تأسست في بوسطن، أول دفعة من الطلاب في العام 1865.

عليا وتلك التي لا تمنحها، والمتوفرة في الجامعات والكليات الأميركية؛ وأنواع الجامعات المتوفرة؛ وشرح فلسفة التعليم الأميركية؛ ومعلومات أخرى كثيرة جداً.

خلال وجودك في كلية أو جامعة أميركية، سوف لا تتوفر لك فرصة تعلم اختصاص دراستك الذي اخترته فحسب، بل وأيضاً تتوفر لك، من خلال السفر والاتصال اليومي مع الأميركيين، فرصة التعرّف على طريقة الحياة الأميركية بصورة أفضل مما قد تحصل عليه خلال زيارة سياحية قصيرة.

قد تكون هذه التجربة مثيرة، لكنها يمكن أيضاً أن تطرح تحديات: فقد يكون الطعام وربما الطقس مختلفين جداً؛ سوف يكون عليك تكوين صداقات جديدة وسوف تفتقد الألفة التي كنت تستمتع بها في وطنك؛ وقد يحيّرك أو حتى يثبط عزمك سلوك أو مواقف الأميركيين الذين تقابلهم. بالإضافة إلى دروسك، سوف تضطر لتعلم أمور أساسية، مثلاً كيفية

AP/WWP Staff photo by Paul Sakuma

تضم هيئة التدريس في جامعة ستانفورد سبعة عشر شخصاً من الحائزين على جوائز نوبل.

التنقل، واستعمال خدمات مصرف أميركي، والاهتمام بشراء حاجياتك، وفهم القياسات التي لا تستند إلى النظام المتري.

من الواضح أن حاستَي المغامرة وروح الفكاهة سوف تساعدانك كثيراً في مواجهة التحديات.

إستغل هذه الفرصة لمشاهدة أميركا وشعبها عن كثب ولاختبار تصوراتك السابقة حولها. نعتقد أنك سوف تجدنا أكثر تعقيداً مما كنت تتصوره.

وهكذا، عليك الاحتفاظ بذهن منفتح. فكما نشأت الولايات المتحدة على يد موجات من المهاجرين الذين أتوا بقيمهم وثقافاتهم، كذلك الأمر بالنسبة لواقع الناس في هذه البلاد من حيث التباين الكبير في آرائهم ومعاييرهم، ومن غير الممكن

Marsha Miller/The University of Texas at Austin PA Office

إشتهرت جامعة تكساس في أوستن بالنظام المتفوق لادارة مكتبتها وبرامج التدريس الأكاديمي المصنفة على المستوى القومي.

بكل بساطة النظر إليهم كمجرد قوالب نمطية معينة.

نعم، هناك صفات نموذجية، فليس من المستغرب أن تجد، بوجه عام، أن الأميركيين غير رسميين في لباسهم وفي طريقة التعامل مع بعضهم البعض، وهم أحياناً تنافسيون، ويحترمون الوقت والمواعيد إلى أقصى حد، كما يثمنون الاستقلال الشخصي. وكذلك، ليس من المستغرب أن تجد أن الأميركيين، بوجه عام، ودودون، منفتحون، ظرفاء، كرماء، توّاقون لتحقيق الإنجازات، ويرغبون في العمل كفريق. لكن يجب أن لا يغيب عن ذهنك أن هناك أيضاً أميركيين كثر لا يُظهرون سوى القليل من بعض هذه الخصائص "النموذجية"، أو حتى ولا واحدة منها، تماماً كما هو الحال في بلدك.

تذكّر أن آخرين عديدين قد مروا بنفس التجربة المثيرة والمقلقة في نفس الوقت، خلال الدراسة في الولايات المتحدة، وأن معظمهم يشعرون بأن التجربة كانت مجزية جداً من الوجهة الأكاديمية والشخصية. تأكّد بأن الجامعة سوف تعمل على مساعدتك لتشعر بالارتياح في مجتمع الجامعات الأميركية.

يستطيع الطلاب الدوليون الحصول على معلومات ممتازة تمكنهم من فهم طريقة العيش في الولايات المتحدة على موقع الإنترنت http://educationusa.state.gov/life.htm ■

فرصة العمر: انتساب الطلاب الدوليين إلى الجامعات الأميركية

بقلم دايل إدوارد غاو
رئيس خدمات التعليم الدولي لدى
الجمعية الأميركية لأمناء التسجيل في الجامعات
ومسؤولي الالتحاق بها، واشنطن، دي سي

إذا كنت طالباً يستعد لتقديم طلب انتساب إلى كليات أو جامعات في الولايات المتحدة من المهم أن تفهم الإجراءات المتبعة في معظم المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة التي تقرر قبول أو عدم قبول التحاقك ببرنامج التدريس لديها.

في دول أخرى، تقوم وزارة التعليم أو هيئة حكومية مماثلة عادة بتحديد شروط الأهلية العامة لطالبي الانتساب القادمين من خارج النظام التعليمي لديها. أما في الولايات المتحدة فتترك الحرية لكل كلية أو جامعة في تقرير المستوى القياسي لقبول التحاق الطلاب بها وفي تحديد معاييرها لتقرير ما إذا كانت المؤهلات الأكاديمية لطالب الانتساب تلبي مستوى القبول ذلك.

AP/WWP Photo by Victoria Arocho

بولا نيرشيل، مؤسسة "المبادرة من أجل تعليم المرأة الأفغانية" تسير بصحبة مشتركين في البرنامج في جامعة روجر وليامز في بريستول، بولاية رود آيلند.

وكلما كان المستوى القياسي المطلوب أعلى، كلما كانت شروط الانتقاء المتبعة من جانب الكلية أو الجامعة أكثر تشدداً، وكلما ازدادت صعوبة القبول فيها. تُصنف الجامعات الأميركية، بوجه عام، على أنها: 1) انتقائية متشددة؛ 2) انتقائية اعتيادية؛ 3) انتقائية نوعاً ما؛ و4) قبول مفتوح (تستطيع مثل هذه المؤسسات قبول التحاق الطلاب بها بغض النظر عن أدائهم الأكاديمي السابق).

لذلك، من المحتمل أن تلبي سجلاتك الدراسية السابقة المستويات القياسية المتبعة من جانب بعض المؤسسات التعليمية، دون ان تلبي بالضرورة الشروط المعتمدة في مؤسسات تعليمية أخرى.

تقع على عاتق الكلية أو الجامعة مسؤولية مراجعة خلفيتك الدراسية لتحديد ما إذا كنت تلبي المستوى القياسي المطلوب للقبول.

يكون لدى الكثير من المؤسسات موظفون خاصون للقيام بمهمة تقييم أو تقدير تحصيلك الأكاديمي السابق. في حين قد تطلب مؤسسات أخرى منك إرسال نسخة عن علاماتك الدراسية إلى وكالة متخصصة في تقييم التحصيل الأكاديمي الحاصل في أنظمة التعليم غير الأميركية. أحياناً تُعيّن مؤسسة تعليمية وكالة معينة، أو تزودك لائحة بأسماء عدة وكالات يمكنك الاختيار من بينها. رغم قيام هذه الوكالات بعملية تقييم دراستك السابقة وتزويد المؤسسة التعليمية بنتائج تقييمها، فإنها لا تتخذ قرار قبول التحاقك أو عدم قبوله. بل يعود للكلية أو الجامعة التي قدمت طلب الالتحاق بها صلاحية اتخاذ هذا القرار.

طالع بانتباه شديد التعليمات المذكورة في كل طلب انتساب تقدمه. واتبع هذه التعليمات بعناية. إذا تقدمت بطلب التحاق إلى أكثر من مؤسسة تعليمية واحدة

AP/WWP Photo by Alan Diaz

موسى داو، من ساحل العاج يجلس أمام مكتبة الحرم الجامعي في جامعة فلوريدا الدولية في ميامي، فلوريدا.

AP /University of Southern Mississippi Photo by Steve Rouse

يقدم طالب من كوريا الجنوبية في معهد اللغة الإنجليزية في جامعة ساذرن مسيسيبي وجبة طعام كورية خلال المعرض السنوي الدولي للأغذية الذي تقيمه الجامعة.

فالمرجّح أنه سوف يتوجب عليك اتباع التعليمات المختلفة الخاصة بكل مؤسسة، ويجب أن لا تفترض ان شروط إحدى هذه المؤسسات التعليمية تماثل شروط مؤسسة أخرى.

بغض النظر عما إذا كانت درجاتك الدراسية ستُراجع من جانب الكلية أو الجامعة التي قدمت إليها طلب الالتحاق، أو من جانب وكالة خارجية تمت إحالتك إليها، فإنك سوف تحتاج إلى تقديم جميع سجلات درجات تحصيلك الأكاديمي السابقة:

- سوف تحتاج إلى نسخة رسمية أو مصدقة لدرجاتك الأكاديمية السابقة (يشار إليها أحياناً كثيرة في طلب الانتساب على أنها "السجل المدرسي") وأن ترسلها إلى المؤسسة التعليمية التي قدمت طلب الانتساب إليها وإلى الوكالة التي سوف تقوم بمراجعة تحصيلك الدراسي. تعني عبارة "السجلات الرسمية" ان المدرسة التي سبق وان درست فيها يجب أن ترسل علاماتك الدراسية مباشرة إلى المؤسسة التعليمية التي قدمت طلب الانتساب إليها و/أو الوكالة التي عُهد إليها تقييم هذه العلامات. لا يجب عليك أنت، كمقدم طلب انتساب، إرسال هذه العلامات بالبريد إلى المؤسسة التعليمية بنفسك لأنك إن فعلت ذلك فلن تعتبر علاماتك الدراسية على انها "رسمية".
- الدرجات أو العلامات الدراسية المكتوبة بغير اللغة الإنجليزية تحتاج إلى ترجمة، كما يجب إرسال نسخة من هذه الترجمة أيضاً إلى المؤسسة التعليمية التي قدمت إليها طلب الانتساب و/أو إلى الوكالة التي عُهد إليها تقييم هذه العلامات. تطلب المؤسسات التعليمية والوكالات الحصول على العلامات الدراسية المكتوبة بلغتها الأصلية مع بنسخة من ترجمتها.
- يجب عليك إيلاء اهتمام خاص إلى التعليمات بشأن الترجمة. من المحتمل أن تحتاج إلى ترجمة "رسمية" أو ترجمة أجراها مترجم "مُعتمد" أو "محلّف". لكن، رغم ذلك فقد تسمح بعض المؤسسات والوكالات بأن تقوم بترجمة علاماتك الدراسية بنفسك في حال كنت متمرساً باللغة الإنجليزية.
- الامتحانات الخارجية تُشكّل جزءاً مهماً من عملية تقرير المؤسسات التعليمية الأميركية قبول انتسابك إلى برامجها الدراسية. إذا كنت قد تلقيت دراستك في نظام تعليمي يتبع طريقة إجراء امتحانات قومية خارجية كالبكالوريا في فرنسا، أو امتحانات المستوى العادي و/أو المتقدم للشهادة الثانوية العامة (GCE) من المملكة المتحدة، عليك ان ترسل نسخاً عن نتائج هذه الامتحانات.
- إذا كنت تطلب الالتحاق كطالب سنة أولى في مرحلة الدراسة الجامعية الأولى (للحصول على شهادة البكالوريوس)، فقد تحتاج أيضاً إلى إجراء اختبارات تقييم معيارية معينة، والتي تطلب عادة من الطلاب الأميركيين، مثل "اختبار الجدارة الدراسية" (SAT) أو اختبار ACT. سوف تُعلمك الكلية عن أية اختبارات يجب ان تقدمها وكيفية

Courtesy of Eastern Mennonite University

مجموعة من الطلاب الدوليين يدرسون سوية في حديقة في جامعة إيسترن مينو نايت في هاريسبرغ، بولاية بريجينيا.

اتباع ترتيبات إجرائها.

- قد يطلب من الذين يقدمون طلبات التحاق كطلاب للدراسات العليا (لنيل شهادة الماجستير أو شهادة الدكتوراه) أن يتقدموا إلى امتحان "التسجيل للدراسات العليا" (GRE) أو "اختبار القبول في برامج دراسات عليا في الإدارة" (GMAT). إذا كنت ترغب في الانتساب لنيل شهادة ماجستير في إدارة الأعمال MBA، ومرة أخرى، سوف تخبرك المؤسسات التعليمية التي تقدم إليها طلب الانتساب عن أية اختبارات قياسية مطلوبة من طالبي الانتساب للدراسات العليا لديها وكيفية اتباع ترتيبات إجرائها.
- إذا لم تكن اللغة الإنجليزية لغتك القومية، أو إذا لم تكن قد درست في بلد أو منطقة حيث تعتبر اللغة الإنجليزية

AP/WWP Photo by Jon C. Hancock

طلاب من اليابان يتجولون على الإنترنت في مركز الطلاب في جامعة كونكورد في أثينا، بولاية وست فرجينيا.

اللغة القومية، قد يطلب من طلاب الدراسة الجامعية الأولى أو طلاب الدراسات العليا تقديم نتائج اختبار المعرفة باللغة الإنجليزية، مثل اختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TOEFL). وقد يطلب أيضاً من طالبي الانتساب للدراسات العليا الذين يسعون إلى الحصول على مساعدة تدريسية إجراء اختبار اللغة الإنجليزية المحكية (TSE) كدليل يثبت قدرتهم على التعليم باللغة الإنجليزية.

- إذا احتجت لتأشيرة دخول F-1 أو M-1 (للطلاب) أو لتأشيرة دخول J-1 (لزائر تبادل) يجب ان تقدم اثباتاً بأنك تملك دعماً مالياً يغطي كامل فترة دراستك المتوقعة. سوف تطلب منك معظم الكليات والجامعات تعبئة استمارة بشأن الدعم المالي المتوفر لك لدراستك، أو سوف تخبرك ما هي الوثائق المطلوبة بهذا الشأن. سوف يتوجب عليك عادة تعبئة استمارة تحدد بإيجاز الدعم المالي المتوفر لديك بالإضافة إلى تقديم ما يُثبت ذلك. ومرة أخرى، يجب أن تتبع بانتباه التعليمات المتعلقة بالوثائق المالية.
- المواعيد النهائية لتقديم طلبات الالتحاق مهمة للغاية. يجب إيلاء اهتمام خاص بأي تاريخ نهائي محدد على استمارات طلب الالتحاق. تستغرق معاملة قبول الطلاب الدوليين وقتاً أطول من معاملة قبول الطلاب الأميركيين في المؤسسات التعليمية الأميركية. تحدد معظم الكليات والجامعات مواعيد نهائية أبكر لتقديم طلبات التحاق الطلاب الدوليين. ومن الضروري أن يتم استلام طلبك قبل ذلك الموعد النهائي. الكثير من الكليات والجامعات الأميركية تستلم مئات أو حتى آلاف من طلبات الالتحاق من طلاب دوليين. ومن اجل اخذ طلب التحاقك في عين الاعتبار بالنسبة للفصل الدراسي الذي ترغب في متابعته، يجب تسليم جميع الوثائق المطلوبة مع طلبك ضمن المواعيد النهائية المحددة.
- يوصى بشدة ان تزور أحد مراكز تقديم الاستشارات حول "التعليم في الولايات المتحدة" (EducationUSA) في حال وجود أحد هذه المراكز قريباً من مكان سكنك في بلدك. يعمل في هذه المراكز موظفون يستطيعون تزويدك بالمعلومات المتعلقة بتقديم طلبات الانتساب إلى الكليات والجامعات الأميركية كما تتوفر لديهم معلومات حول مؤسسات تعليمية محددة، ويمكنهم مساعدتك في بحثك عن كلية في الولايات المتحدة. تستطيع سفارة الولايات المتحدة في بلدك ان تخبرك أين توجد مراكز "الدراسة في الولايات المتحدة"، أو يمكن الحصول على هذه المعلومات، وأكثر منها، بزيارة موقع الإنترنت: http://www.educationUSA.state.gov/centers.htm

سوف تُشكّل فترة دراستك في الولايات المتحدة وقتاً مثيراً ومجزياً. لبدء تجربتك بأفضل طريقة ممكنة، اتبع بتأن التعليمات الصادرة عن كل مؤسسة تعليمية. وإذا كانت لديك أسئلة حول إجراءات إنجاز طلب التحاقك أو ما يجب عليك تقديمه، اتصل بالمؤسسات التعليمية التي تهمك للحصول منها على إيضاحات أو مساعدة. ■

التعليم العالي في الولايات المتحدة: الجانب المالي

بقلم نانسي دبليو كيتيكو
منسقة استشارات التعليم الإقليمي لأفريقيا
السفارة الامبركية في أكرا، غانا

هل يهمكم الالتحاق بجامعة في الولايات المتحدة؟ ربما لاحظت ان كلفة الدراسة في الولايات المتحدة أعلى مما قد تدفعه في دول تسيطر الحكومة المركزية فيها على النظام التعليمي. لكننا نأمل بأنك لاحظت أيضاً أن التعليم الأميركي يوفّر لك مردوداً هائلاً مقابل استثمارك مما يجعل منه قيمة ممتازة مقابل المال الذي تدفعه.

توفّر لك الدراسة في الولايات المتحدة فرصة معرفية واسعة، ليس لمجرد الحقل الدراسي الذي اخترته بل واكثر من ذلك بكثير: التجربة العملية، العمل المباشر في المختبرات، المرافق التعليمية الأكثر تقدماً والأوفر تمويلاً في العالم (هل تعلم ان الجامعات الأميركية مُنحت مبلغاً إجمالياً بلغ 40 بليون دولار لتمويل الأبحاث السنة الماضية؟)، تطوير قدرة الكتابة التحليلية، مهارات التحدث أو الخطابة، التعرف إلى شبكات من الناس في ميدانك، كما العلاقات الوثيقة المباشرة مع الأساتذة الذين يدعمون طموحاتك. بالإضافة إلى "الدراسات الأكاديمية"، تفاخر الجامعات الأميركية بوجود مرافق لإقامة الطلاب، نوادٍ ومنظمات طلابية، مرافق رياضية وترفيهية، برامج تدريبٍ عملية داخلية وبرامج تبادل مع جامعات أخرى، صممت جميعها لتوسيع آفاقك وتحويلك إلى قوة محركة في المجتمع عند عودتك إلى وطنك. من حسن الحظ، فإن الطلاب الطموحين الذين يخططون بعناية يمكنهم التخفيف من تكاليفهم والتأهل للحصول على مساعدة مالية من الجامعة التي يتابعون دراستهم فيها.

نذكر فيما يلي بعض الطرق التي تمكّنك من تحمل تكاليف دراستك في الولايات المتحدة:

- قم بزيارة اقرب مركز لاستشارات "التعليم في الولايات المتحدة" (EducationUSA)، حيث يمكنك ان تحصل على إرشادات شاملة، حديثة، دقيقة، وغير متحيزة حول جميع الفرص المتوفرة في الولايات المتحدة. تدعم وزارة الخارجية الأميركية مراكز الاستشارات هذه وتخدم هذه المراكز كمصدر رسمي للمعلومات التي تهمك. تعرّف على أقرب مركز استشارات لـ "التعليم في الولايات المتحدة" من موقع الإنترنت: www.educationUSA.state.gov/centers.htm

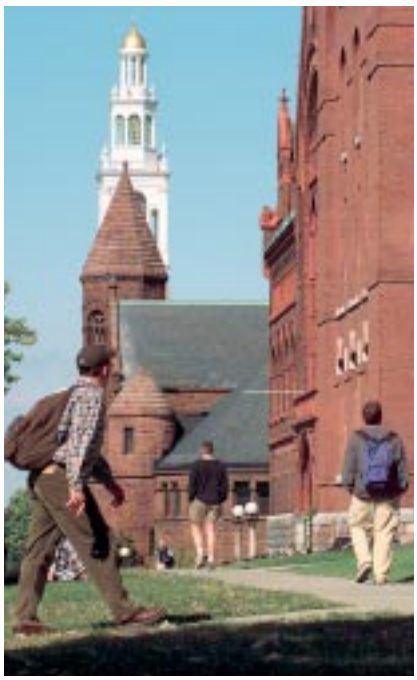

AP/WWP Photo by Toby Talbot

يسير الطلاب في حرم جامعة فيرمونت في برلنغتون، وهي إحدى "الجامعات الخمس والعشرين الأكثر شهرة في أميركا"، وذلك استناداً إلى العدد رقم 6002 من دليل كابلان/نيوزويك للجامعات.

- تحدث مع والديك حول كيفية تمويل دراستك في الولايات المتحدة. يجب ان يخبرك والداك (وربما أقارب آخرون لك) إلى أي مدى يستطيعان تحمل كلفة دراستك السنوية، مضروبة بأربع سنوات، التي يتطلبها عادة الحصول على شهادة دراسة جامعية أولى. هذا الرقم الذي يسمى "مساهمة العائلة" يشكّل الأساس في اتخاذ قراراتك بشأن الجامعات التي ترغب في الانتساب إليها، ويثنيك هذا المبلغ عن تقديم طلبات انتساب إلى جامعات تفرض رسوما دراسية عالية لا تتناسب مع ميزانيتك.
- فكّر بالخصائص الأخرى التي تبحث عنها في الكلية التي تناسبك شخصياً بشكل أفضل: الحجم، الموقع، بيئة العيش، حقول الدراسة، البرامج الخاصة، الإحصائيات السكانية، وغير ذلك. فبوجود ما يزيد عن 3 آلاف مؤسسة تعليمية يمكنك الاختيار من بينها، فإن هذه المعلومات تساعدك في معرفة ما تبحث عنه.
- هناك منشورات خاصة تزود معلومات متعلقة بالطلاب الدوليين: متطلبات القبول، التكاليف، والمساعدة المالية. نذكر منشورتين يجب ان تبحث عنهما في مركز استشارات "التعليم في الولايات المتحدة" هما: The College Board International Student Handbook، وكتيب بيترسون: Peterson's Applying to Colleges and Universities in the United States.

علاوة على المساعدة المالية التي تقدمها الجامعة، والتي سنتحدث عنها أدناه، يصنف تمويل التعليم العالي في الولايات المتحدة في عدة فئات، يتم وصفها بإيجاز كما يلي:

التمويلات العائلية: إنه المصدر الأكثر شيوعاً لتمويل المواطنين الأميركيين وطلاب الدراسة الجامعية الأولى الدوليين الذين يدرسون في الولايات المتحدة. يعتقد الأميركيون أن الأفراد وعائلاتهم هم المسؤولون بصورة أولية عن تسديد تكاليف الدراسة الجامعية.

تمويلات الكليات والجامعات: التمويل الذي تزوده الجامعة هو المصدر الثاني الأكثر شيوعاً لتمويل الدراسة. يمكن ان تستند هذه التمويلات إما إلى الكفاءة (منح دراسية للأداء الأكاديمي) أو إلى الحاجة المالية (مساعدة مالية).

منح دراسية رياضية: هذا شكل آخر من التمويل الذي تقدمه الجامعات. فباعتماد تخطيط دقيق يستطيع الطلاب الدوليون المتميزون في رياضة ما استغلال هذه المهارات لتمويل دراستهم في الولايات المتحدة.

رعاية شركات أو مؤسسات: من الممكن أن تتخذ الرعاية الخاصة الأميركية أو الأجنبية إما شكل ترتيبات فردية خاصة بين الطالب والراعي، أو شكل منافسة مفتوحة أمام مرشحين مختارين. فإذا تعهدت شركة ما، أو مؤسسة عامة، أو جماعة دينية برعاية طالب، عليها أن تزود وثائق مفصّلة تثبت صدقية دعمها، تشمل تفاصيل الشروط التي ترتبط بهذا الدعم (مثل إعادة التسديد أو التوظيف في المستقبل) التي وافق عليها الطالب.

المؤسسات الخيرية والمنظمات الدولية: تختار منظمات معروفة جيداً كمنظمة الأمم المتحدة المتلقين للمنح استناداً إلى أولويات التنمية في دولة بعينها. يكون المتلقون بصورة أولية من طلاب الدراسات الجامعية العليا وليس من طلاب المرحلة الجامعية الأولى.

حكومتك: تحقق لمعرفة ما يتعلق بدعم أي حكومة محلية لبرامج الدراسة في الخارج.

الحكومة الأميركية: تستهدف معظم برامج حكومة الولايات المتحدة مساعدة طلاب الدراسات الجامعية العليا. تدار هذه البرامج من خلال قسم الشؤون العامة في سفارة الولايات المتحدة أو الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، وفقاً لاتفاقيات ثنائية.

وكالات تأمين المنح الدراسية: كن حذراً من الوكالات الإحتيالية الكثيرة. وكقاعدة متبعة بحكم التجربة، إحذر من التعامل مع أي وكالة تعمل لتأمين المنح الدراسية قد تطلب رسماً مالياً مقابل تزويدك بالمعلومات، مهما كانت نشراتها مؤثرة أو ضماناتها مقنعة.

المساعدة المالية التي تقدمها الجامعات: كيفية عملها

التنافس للحصول على مساعدة مالية بين الطلاب الدوليين شديد. على الطلاب من أصحاب الموارد المالية المحدودة أن يكونوا طلاباً استثنائيين بغية التنافس بنجاح للحصول على أفضل شروط مالية. ان عدد الطلاب الدوليين الذين يقدمون طلبات للحصول على مساعدات مالية هو عدد كبير بحيث يتوجب على مقدمي الطلبات تقديم ما هو أبعد من الكفاءة الأساسية لكسب الاهتمام الإيجابي بطلبهم من جانب لجنة القبول. يجب على الطلاب الذين يتنافسون للحصول على منح مالية كبيرة ان يكونوا حاصلين على مرتبة مميزة بين تجمعات الطلاب المتفوقين.

يستطيع المستشار في مركز "التعليم في الولايات المتحدة"(EducationUSA) عندما تراجعه مساعدتك في نص طلب مساعدة قوي ومقنع. سوف تجد في المركز الاستشاري المذكور كتيبات توجيهية تساعدك في كتابة المقالات وفهم جوانب أخرى من إجراءات طلبات القبول.

تتفاوت كثيراً مبالغ المساعدات وأعداد الطلاب الذين يفوزون بمنح دراسية بين مؤسسة تعليمية وأخرى، ولا يقدم إلا عدد قليل جداً من الكليات أو الجامعات مساعدة مالية كاملة تغطي جميع تكاليف الدراسة الجامعية. تقرر كل مؤسسة تعليمية طبقاً لميزانيتها أو لسياساتها الخاصة في تقديم المساعدات المالية للطلاب الدوليين، وتديرها بصورة منفصلة عن المساعدة التي تقدمها إلى الطلاب الأميركيين.

جامعات الفنون الحرة الخاصة: تمنح هذه الجامعات معظم المساعدات المالية إلى الطلاب الدوليين، وتتبعها في هذا المضمار الجامعات الخاصة للأبحاث. أما الدراسة في الجامعات الحكومية (التي تديرها الولايات المختلفة) والمؤسسات التعليمية التي تدوم الدراسة فيها لمدة سنتين (الكليات الجامعية المحلية) فتكون أقل تكلفة من الدراسة في الجامعات الخاصة، ولكنها نادراً ما تمنح مساعدات مالية إلى طلاب دوليين. وقد تقدم بعض هذه المؤسسات مساعدات فقط لظروف خاصة، أو بعد أن يكون الطالب قد أكمل وسدد قسط السنة الأولى الجامعية.

يجب أن يبدأ الطلاب المحتاجون لمساعدة مالية بعملية اختيار الكلية قبل سنة واحدة على الأقل من التحاقهم بها، وذلك ليتوفر لهم الوقت الكافي للبحث عن مصادر التمويل المحتملة وتحديدها، ولإجراء الامتحانات المطلوبة، ولإكمال طلبات القبول وطلبات المساعدة المالية ضمن المواعيد النهائية المحددة لذلك.

AP/WWP Photo by Pat Sullivan

تُصنف جامعة رايس في هيوستن، بولاية تكساس، بصورة منتظمة من بين "أفضل الصفقات" التي يمكن الحصول عليها في نطاق التعليم العالي في الولايات المتحدة.

طرق تخفيف تكاليف الدراسة

إن تخفيف تكلفة الدراسة يعادل أهمية الحصول على منحة دراسية. رغم أنه عليك عدم التقدير الزائد لما يمكنك اقتصاده في التكاليف، فإننا تشجعك في البحث عن طرق تحد من نفقات دراستك. تشمل بعض الأفكار ما يلي:

- **أفضل الخيارات:** فتش عن الكليات والجامعات التي تقدم أعلى نوعية من التعليم بأقل تكلفة. يستطيع المستشار في مركز استشارات "التعليم في الولايات المتحدة"

عندما تراجعه أن يشير عليك بمطالعة عدة كتب ومجلات متخصصة بالتعريف عن الشروط التعليمية الأفضل.

- **برامج دراسية مسرّعة:** إن إكمال شهادة البكالوريوس، التي تتطلب عادة دراسة لمدة أربع سنوات، خلال ثلاث سنوات يوفر آلاف الدولارات. يستطيع الطلاب تسريع برامجهم الدراسية من خلال: أ) أخذ حصص دراسية إضافية في كل فصل دراسي (في حالات معينة)، ب) حضور فترات الدراسة الصيفية، ج) أخذ حصص دراسية في كلية جامعية محلية مجاورة في حال كان قسط التعليم فيها أقل وكان من الممكن نقل وحداتها الدراسية إلى جامعة أخرى، د) كسب وحدات دراسية عن مقابل إنهاء دراسات مسبقة ذات مستوى جامعي (مثل الشهادة الثانوية البريطانية، المستوى الأعلى (A level) أو شهادة البكالوريا الدولية) ينجزها الطالب في وطنه. كما ان أخذ امتحانات لتحديد مرتبة الطالب، أو تقديم علامات اختبار الجدارة الدراسية (SAT) قد يؤديان إلى اكتساب وحدات دراسية تحتسب ضمن وحدات دراسة الشهادة الجامعية، وذلك في مواضيع معينة طبقاً للسياسة التي تتبعها المؤسسة التعليمية المعنية.
- **تَخفيضات أقساط التعليم لطلاب من خارج الولايات:** في بعض الولايات، يسمح لطلاب دوليين مختارين بدفع نفس معدلات أقساط التعليم للطلاب من داخل الولاية، وذلك في أحيان كثيرة بمثابة منحة تقديراً لحصولهم على درجات دراسية ممتازة، أو لقيامهم بأدوار قيادية. إحصل على المعلومات المتعلقة بتخفيضات أقساط التعليم من موظفي مكاتب تسجيل الطلاب في الجامعات، أو من مستشار الطلاب الدوليين. يستطيع الطلاب الدوليون ايضا الاستفادة من أقساط تعليم الطلاب من داخل الولاية إذا كان لمدينتك رابط توأمة رسمي مع المدينة التي توجد فيها الكلية التي سوف تتابع دراستك فيها.

AP/WWP Photo by Daniel Miller

كليات المجتمع مثل كلية مجتمع أوينز في توليدو، أوهايو، تمنح شهادات الدبلوم للطلبة، بعد إكمال سنتين من الدراسة.

- **نفقات المعيشة:** إن العمل كمساعد تعليمي مقيم في مهجع منامة الجامعة يوفر آلاف الدولارات في تكاليف السكن والطعام. كما يؤمن العمل في قاعة الطعام دخلاً متواضعاً مع توفير وجبات الطعام، وكذلك الأمر بالنسبة للسكن خارج حرم الجامعة مع أحد الأقارب أو الأصدقاء فإنه يقتصد من النفقات، في حال توفر مكان مناسب للإقامة ووسائل نقل عامة كفؤة.
- **كليات محلية تدوم الدراسة فيها سنتين:** يقتصد العديد من الطلاب الأميركيين والدوليين الآلاف من الدولارات من أقساط التعليم من خلال الالتحاق بكليات جامعية محلية لإكمال أول سنتين من دراستهم الجامعية، ويستطيعون بعد ذلك الالتحاق بمؤسسات تعليمية تدوم الدراسة فيها أربع سنوات لنيل الشهادة الجامعية الأولى. قبل الشروع في السير على هذه الطريق، تأكد من ان جميع المقررات التعليمية في الكلية سيتم الاعتراف بها من جانب المؤسسة التعليمية التي ستمنحك الشهادة عند الانتقال إليها.
- **العمل:** تسمح قوانين الهجرة للطلاب الدوليين المصنفين في الفئة F-1 بالعمل بدوام جزئي في الحرم الجامعي. يستطيع الطلاب ان يتوقعوا عادة العمل لمدة 10-15 ساعة في الأسبوع خلال السنة الجامعية، والعمل بدوام كامل خلال فترات العطل. واقعياً، قد تكون هذه المداخيل كافية لتسديد المصاريف المنفقة لشراء الكتب والملابس، وللنفقات الشخصية الأخرى، ولكنها لن تكون كافية لتسديد أقساط الدراسة في الجامعة. قد تتوفر مجموعة متنوعة من فرص العمل، تشمل العمل في قاعات الطعام أو في المكتبة داخل حرم الجامعة. ومع التقدم العلمي للطلاب، من المحتمل ان يحصلوا على وظائف كمساعدي أبحاث أو مدرسين، فيعززون بذلك عملهم الأكاديمي وفي نفس الوقت يكسبون المال. العمل في حرم الجامعات منتشر بين الطلاب الأميركيين الذين يفتخرون بأنهم يشقون طريقهم من خلال عرق جبينهم.
- **القروض:** تقوم كليات وجامعات عديدة في توسيع قدراتها في تقديم المساعدات المالية، من خلال منح قروض إلى الطلاب الدوليين كجزء من عملية المساعدة المالية. من المحتمل ان يكون مصدر القرض إما صناديق تمويل خاصة خاضعة لرقابة الجامعة، أو مؤسسات مالية منفصلة عن برامج القروض الحكومية الفدرالية المقدمة إلى المواطنين الأميركيين والمقيمين الدائمين في البلاد. تشترط بعض اتفاقيات القروض أن يوقع المواطن/المقيم الدائم على الاتفاقية، مما يعني بأنه سيسدد لاحقاً مبلغ القرض. تحرص معظم الكليات والجامعات على عدم إرهاق الطلاب الدوليين بشروط قروض غير معقولة.

يمكنك تحقيق ذلك

إذا كان ما يزيد عن نصف مليون طالب دولي يستطيعون النجاح في الالتحاق بالجامعات الأميركية وفي عملية تمويل دراستهم كل سنة، فأنت أيضاً سوف تستطيع تحقيق ذلك. سوف يثمر عملك الشاق مكافأة تتمثل في الحصول على تعليم جامعي يساهم في تقدمك بسرعة في الحياة، ويمكنك من تحقيق أهدافك، ويوفر لك فرصاً قد لا تكون قد تصورت وجودها مطلقاً. ■

«قرار لن تندم عليه مطلقاً»

بقلم نياشا كانغانغا
البلد الأم: زيمبابوي
طالبة دراسة جامعية أولى في فرع الهندسة الكيميائية، كلية سانت كاثرين، سان بول، منيسوتا

إن اختيار مكانٍ للدراسة بعيد عن الوطن يشكّل أحد أصعب القرارات التي يتوجب عليك اتخاذها في حياتك. جميعنا نبحث عن ذلك المكان في العالم حيث قد لا نشعر كثيراً بحنين العودة إلى الوطن أو نشعر بالوحدة، أي ان جوهر الأمر يكمن في أيجاد المكان الأقرب إلى الكمال. العمل سوية مع المركز الاستشاري ساعدني في اتخاذ أحد افضل القرارات في حياتي: الالتحاق بجامعة سانت كاثرين في ولاية منيسوتا. بدا وكأنهم في المركز الاستشاري يعرفون ما أرغب به بالضبط والمكان الذي أريد أن أكون فيه لأتمكن من تحقيق أحلامي.

أميركا بلد عظيم وهو أفضل بكثير في الواقع مما نشاهده عنه على شاشة التلفزيون أو في الأفلام السينمائية.

والأميركيون جميعهم مختلفون، فلا أعتقد أن هناك أحداً يمكن أن يُعرف بالأميركي النموذجي. فمجرد تعرّفك على أحد الأميركيين، لا يعني أنك بت تعرف جميع الأميركيين. والأميركيون في منيسوتا يرحبون بمختلف الناس، والثقافات، ويقدّرون التنوع الثقافي. لا يوجد أي ضغط لأن تصبح مثلهم جميعاً لأن الناس يحبونك كما أنت، وإنني ممتنّة جداً لذلك.

لقد غيّرت الدراسة في الولايات المتحدة نظرتي إلى الكثير من المسائل العالمية. فقد حفزتني دراستي للفنون الحرة التي تلقيتها حتى الآن على التفكير النقدي، على تحليل المسائل من جميع جوانبها، وعلى رؤية التحيّز في آرائي بالذات. تعلمت أنه إذا تمكنّت من أن أفكر إيجابياً، سوف تنمو إنجازاتي وسوف يصبح بإمكاني إنجاز أي شيء أصمم على تحقيقه في عقلي وقلبي.

أنوي نيل شهادة البكالوريوس في الهندسة الكيميائية لكي أساعد في وضع زيمبابوي على خارطة الصناعة الكيميائية.

المساعدة التي قدمها موظفو تسجيل الطلاب الدوليين هنا في الجامعة جديرة بالثناء. فقد وفروا لي مساعدتهم في كل خطوة من الطريق. أمنّوا لي عائلة مضيفة استقبلتني في المطار وساعدوني في الاستقرار في غرفة في مرافق منامة الطلاب. كما ساعدوني كثيراً في جهودي. كان برنامج التوجيه المصمم خصيصاً للطلاب الدوليين شاملاً بحيث أنه عندما انتهى لم اصبح عارفة لطريقي حول الحرم وحسب، بل وايضاً بت اعرف كل أماكن التسوق المجاورة وكيفية الوصول إليها!

خلال أول فصل دراسي، تطوعت لأعمل مديرة تشريفات في حفلة "ليلة إفريقيا"، وهي حدث سنوي يقام في الحرم الجامعي يمنح الطلاب الإفريقيين فرصة مشاطرة تجارب العيش في إفريقيا مع مجتمع الجامعة. وكما يمكنك تصوره، كان التكلم أمام 300 شخص تجربة منهكة للأعصاب بالنسبة لي ولكنها كانت أيضاً فرصة لكسر الجليد.

تمّ انتخابي نائب رئيس جمعية الطلاب الدوليين في جامعة سانت كاثرين للسنة الأكاديمية القادمة، وأشعر بإثارة كبيرة لهذا الاختيار.

سوف أكون أيضاً مستشارة مقيمة في مرافق المنامة خلال فصل الخريف وأعتقد أن ذلك سوف يزودني بقدر أكبر من فهم وتقدير تجارب أشخاص آخرين في الحياة الجامعية، كما سوف يمكنني من أن أعيد إلى مجتمع سانت كاثرين ما لقيته عليه عند وصولي إلى هنا: الترحيب الحار.

أريد أن أقول للطلاب الذين يرغبون في الدراسة في الولايات المتحدة إنهم سوف لن يندمون على قرارهم. فنظام التعليم في الجامعات الأميركية يختلف عن أي نظام آخر في العالم ويعتبر أسلوبها في تدريس الفنون الحرة أحد افضل الأمور التي يمكنكم تجربتها في حياتكم. ■

Photo Courtesy of Nyasha Kanganga

نياشا كانغانغا (في الوسط) تقف مع نورا هوف (إلى اليسار)، المديرة المساعدة لبرامج وخدمات الطلاب الدوليين في جامعة سانت كاثرين وايميه ثوستنسون (إلى اليمين)، المديرة المساعدة لدائرة قبول الطلاب

«تجربة رائعة»

بقلم أرناب باسو
البلد الأم: الهند
طالب دراسات عليا في اختصاص تكنولوجيا الترفيه في جامعة كارنيغي ميللون، بيتسبيرغ، ولاية بنسلفانيا

كان تفاعلي مع المؤسسة الأميركية للتعليم في مركزها الهندي في بنغالور لا غنى عنه لتقديم طلب التحاق بالجامعات في الولايات المتحدة. كان العاملون في هذه المؤسسة جاهزين دوماً للإجابة عن أي سؤال أطرحه عليهم وتشاطرت معهم أحدث المعلومات وأهمها، ان كان ذلك يتعلق بعملية الالتحاق، أو تقديم طلب تأشيرة دخول، أو معلومات تتعلق بالسفر. وكانت تغذيتهم الاسترجاعية للمعلومات التي حصلت عليها عند إعداد البيانات المتعلقة بوضعي الشخصي ثمينة جداً. ليس لتأمين الالتحاق وحسب، بل وايضاً في بناء الثقة لتحديد الأهداف المهنية التي وضعتها لنفسي.

وفّر لي برنامجي خبرة عملية مباشرة هائلة في الصناعة التي أريد الدخول إليها. جعلونا نحضر مؤتمرات وجلسات مناقشة، إضافة إلى زيارة استوديوهات التطوير (والأبحاث). أما المرونة في المنهج الدراسي، والتي سمحت لي بأن اختار المقررات التعليمية التي تتوافق مع اهتماماتي، فكانت مجزية جداً أيضاً.

ساعدتني المتطلبات المكثفة والمحددة للمقرر التعليمي في أن أستند إلى أساسات مرحلة دراستي الجامعية الأولى. فتح برنامج دراستي أمامي أيضاً عدداً كبيراً من الأبواب فيما يخص إمكانية التدريب العملي لدى المؤسسات، والتي لم تشكل فرصاً عظيمة للتعلم وحسب، بل وايضاً خطوة للدخول إلى مؤسسات قد ترغب في العمل لديها في المستقبل.

Photo Courtesy of Arnab Basu

ساعدني أيضاً وضعي في بيئة حيث كان الكثير من نظرائي قد عملوا بصورة مهنية قبل عودتهم إلى الدراسة في الجامعة، على تقدير قيمة الحصول على تجربة عملية متعلقة بموضوع الدراسة. فوجودي في وسط هذا العدد الكبير من الناس الموهوبين من أصحاب الخلفيات المتنوعة، والعمل معهم، وفرّ لي فرصة ذات شأن للتعرف على أفكار وفرص جديدة.

زوّدنا العمل الذي قمنا به في مشاريع حية في كل فصل دراسي بمستوى من الثقة والاستعداد للقيام بعمل مهني يتطلب تحمل مسؤولية كبيرة.

كما كنت محظوظاً في أن يكون لديّ هيئة تعليمية تضع جهداً شخصياً هائلاً في سبيل تكوين مهنة لكل طالب استناداً إلى اهتمامه ومهاراته.

يقوم الموظفون في جامعة كارنيغي ميللون بجهد شاق للاهتمام بمجتمع الطلاب الدوليين فيها.

فمن وقت لآخر، تقيم الجامعة مهرجانات للأطعمة الدولية، وفي كل مرة يرتبط موضوع المهرجان بمنطقة معينة من العالم. إنه مكان عظيم لمقابلة الناس كما لتعلم الكثير من الطلاب القادمين من أماكن مختلفة.

شكّل التفاعل مع الناس في الولايات المتحدة تجربة رائعة. في البيئة الأكاديمية على وجه التخصيص، تعلمت ان أثمّن التركيز في اهتماماتهم وتكريس أوقاتهم من أجل تحقيق أهدافهم المهنية. كما كان الاختلاط مع هذه المجموعة المتنوعة للغاية من الناس تجربة تعليمية عظيمة.

على الطلاب القادمين لأول مرة إلى الولايات المتحدة أن يكونوا منفتحي الذهن ومستعدين منذ اليوم الأول للانغماس في كل النشاطات التي يستطيعون القيام بها. تتوفر لك فرصة هائلة هنا ويجب أن تكون مستعداً للقيام بالكثير من الأعمال المرهقة، وأن تندفع بشدة في تنفيذها.

كما أن عليك تعلّم فن الطهي أيضاً. سوف توفر لك هذه المعرفة مجالاً كبيراً لتكوين أصدقاء جدد. ■

«فرصة عظيمة»

بافل ربيوسكي
البلد الأم: بيلاروسيا
طالب جامعي سابق من جامعة إيثيكا، بولاية نيويورك
دراسة القانون دون شهادة

كان المركز الاستشاري "التعليم في الولايات المتحدة" (EducationUSA) في غوميل مفيداً للغاية لي. كان باستطاعتي استقاء المعلومات المتعلقة بمختلف فرص الدراسة كما الحصول على نصائح عملية حول كيفية الإعداد للامتحانات الدولية. ولكن ما كان أهم من ذلك، على ما أعتقد، يكمن في أن وجود المركز الاستشاري ضروري لمساعدة الخريجين على التواصل المستمر ببعضهم البعض وعلى تمكينهم من تنظيم نشاطات ومشاريع محلية.

باستثناء نظام التعليم الأميركي بحد ذاته، الذي وجدته مفيداً جداً في كونه حرر تفكيري وسمح لي بالنظر بصورة ناقدة إلى مسائل عديدة في العالم الحديث، شملت أكثر التجارب المجزية التي وجدتها فيه ما يلي:

- **العيش في حرم الجامعة:** نشاطات الحياة الطلابية والتفاعل مع طلاب أميركيين ودوليين آخرين أمر مهم نظراً لانه يزودك بفرص أكثر لفهم بلد آخر.
- **الانخراط في مشاريع خدمة المجتمع الأهلي:** المشاركة في نشر الوقاية من مرض الإيدز في حرم الجامعة رفع درجة إدراكي لمشكلة الإيدز في العالم، وكيف يستطيع ان يكون التطوع للعمل لمكافحته مهماً للمجتمعات الأهلية.
- **التدرب العملي ضمن المؤسسات:** أدى حصولي على فرصة للتدرب داخل مركز الأمم المتحدة في نيويورك إلى تبدل كامل لمفهومي حول المنظمات الدولية ودورها في تعزيز الديمقراطية والقيم الإنسانية.

قادتني هذه التجارب إلى تشكيل منظمة أهلية عندما عدت إلى بيلاروسيا لدعم برامج الأمم المتحدة والاشتراك في الأعمال التطوعية والخدمة الإجتماعية (أو المجتمعية).

ساندتني جامعة ايثيكا كثيراً. قابلني في المطار عضو من العاملين في الجامعة ورحّب بي في حرم الجامعة وعيّن لي مدرباً تدريسياً خاصاً يستطيع معالجة مختلف المسائل أو تزويدي بالمساعدة عند الضرورة.

خلال تقديم الامتحانات الخطية، أولى المدرسون اهتماماً بمحتوى ما يكتبه الطالب أكثر من اهتمامهم بارتكابه خطأ في تهجئة الكلمات أو أخطاء في النحو (أمر شائع بين الطلاب الدوليين). ساعدنا ذلك بالحصول على درجات دراسية مناسبة دون ممارسة تمييز ضدنا لكوننا طلاباً أجانب.

كان الدعم الثقافي والاجتماعي واسعاً جداً أيضاً. وبما أن معظم الطلاب الأجانب كانوا يبقون في حرم الجامعة خلال العطل الدراسية، فقد نظمت الجامعة رحلات مختلفة لنا ليوم واحد، ووجدت لنا عائلات مضيفة للعيش عندها خلال عطلة توقف الدروس خلال فصل الشتاء.

وسّعت الدراسة في الولايات المتحدة فهمي للثقافة الأميركية ولطريقة تنظيم وعمل المجتمع الأميركي. المقررات التعليمية في التاريخ، والآداب، ونظام الحكم في الولايات المتحدة كلها ساعدتني في أن أفهم بصورة أفضل أسس الديمقراطية، وان انظر إلى الولايات المتحدة من منظور مختلف.

كانت تجربة العيش مع عائلة أميركية مفيدة للغاية لأنها سمحت لي بأن ألاحظ ان الناس العاديين القاطنين في الولايات المتحدة يشاطرونك نفس قيمك.

Photo Courtesy of Pavel Repyeuski

بعد متابعتي الدراسة في جامعة إيثيكا، فزت بمنحة دراسية وباشرت بتنفيذ مقرر دراسي لنيل شهادة ماجستير في الحقوق في جامعة اوكسفورد، وهو برنامج تنافسي شديد من الصعب القبول فيه. أعتقد أن سنوات دراستي كطالب تبادلي التي أمضيتها في الولايات المتحدة مكنتني من الدخول في المنافسة. في الوقت الحاضر، أقوم بإكمال دراستي لنيل شهادة الدكتوراه في جامعة مانشستر وآمل أن أجد في المستقبل وظيفة كأستاذ جامعي. أظن أنه بدون الدراسة أولاً في الولايات المتحدة، لم يكن من الممكن لي أن أحقق مثل هذا التقدم.

أود أن أسدي النصائح التالية للطلاب الدوليين الذاهبين إلى الولايات المتحدة لكي تسمح لهم بتحمّل بقائهم فيها:

- لا تخشى الصدمة الثقافية، فهي لا تؤذي، تصرّف على سجيتك ولكن احترم شعور الآخرين.
- تأكد من أن أهلك في الوطن يملكون وسيلة اتصال بك عبر شبكة الإنترنت، وهي الطريقة الأسرع والأوجز للبقاء على اتصال بهم كي لا تشعر بأنك انفصلت عن وطنك.
- لا تتردد في السؤال عن أي أمر قد تحتاجه أو لا تعرفه، ولا تخف من التحدث باللغة الإنجليزية حتى ولو كان بلغة غير متقنة (حتى الآن).
- حاول أن تستفيد مما تعلمته إلى أقصى حد: شارك في مختلف الجمعيات والاجتماعات، ومارس التدريب العملي ضمن المؤسسات وأي عمل آخر تستطيع القيام به.
- أسس علاقة مع الأصدقاء المحليين ومع العائلة التي استضافتك، وحافظ عليها.
- إستمتع بوقتك، إنها فرصة عظيمة يمكنها تغيير مجرى حياتك. ■

مزاولة الأعمال في الولايات المتحدة اليوم

في ما يلي نص مُحرّر لنقاش مفتوح بين خبراء حكوميين وخبراء من قطاع الأعمال حول قضايا تتعلق بالأسفار التجارية الدولية. تسجيل فيديو لجلسة النقاش المفتوح متوفر على العنوان: http://usinfo.state.gov/journals/itps/0905/ijpe/rntbl.htm

المشاركون في جلسة النقاش المفتوح، من اليسار: جانيس جيكوبس، دوغلاس بيكر، مايكل نايفاخ، إليزابيث ديكسون، راندل جونسون، ومدير الجلسة ألكسندر فيلدمان.

إن الحكومة الأميركية ومجتمع رجال الأعمال الأميركيين يدركون ويؤيدون الحاجة إلى وجود تفاعلات وجاهية بين مؤسسات الأعمال الأميركية، وزبائنها وشركائها الدوليين والموظفين الأجانب.

غير أن الهواجس الأمنية، كما في العديد من البلدان، تُرغم الولايات المتحدة على غربلة أولئك الساعين لدخول حدودها بعناية.

صحيح أن التغيّرات الأمنية الأولية التي أدخلت على إجراءات السفر الدولي لم تسر دائماً بالشكل السلس الذي كنا نتمناه، غير أنها تحسنت كثيراً خلال السنوات الأربع منذ الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، 2001.

يتطلب تحقيق التوازن بين فعالية الأمن والالتزام بالانفتاح وقتاً أطول للغربلة خلال مختلف خطوات عملية السفر الدولي، إلاّ أن الحكومة الأميركية تواصل العمل مع قادة قطاع الأعمال للتغلب على التحديات المتبقية التي ما زلنا نواجهها.

هذه القضايا يعالجها النقاش التالي الذي تمّ في آب/أغسطس، 2005، بين مجموعة من الخبراء الحكوميين وخبراء من أوساط رجال الأعمال الأميركيين، وهؤلاء هم: دوغلاس بيكر، مساعد وزير التجارة لشؤون الخدمات؛ إليزابيث ديكسون، مستشارة خدمات الهجرة العالمية في شركة انيغرسول-راند؛ جانيس جيكوبس، نائبة مساعد وزير الخارجية لخدمات التأشيرات؛ راندل جونسون، نائب رئيس غرفة التجارة الأميركية؛ مايكل نايفاخ، مدير سياسة الهجرة في وزارة الأمن القومي (DHS)؛ وألكسندر فلدمان (مدير الجلسة)، مُنسّق مكتب برامج الإعلام الخارجي في وزارة الخارجية، الذي يطرح الأسئلة على المشاركين.

العمل معاً لتسهيل السفر

سؤال (مدير الجلسة): إحدى القضايا الرئيسية، في الواقع، تتعلق بكيفية عمل الحكومة الأميركية مع مجتمع رجال الأعمال الأميركيين؟

جيكوبس: إننا نصف أحياناً كثيرة العمل الذي نقوم به بالنسبة للتأشيرات بعد الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، بأنه توازن بين تأمين حدودنا الآمنة وبين إبقاء أبوابنا مفتوحة. وهذا أمر يحاول مسؤولونا القنصليون في الخارج إنجازه كل يوم من خلال منحهم تأشيرات الدخول، ليس للمسافرين من رجال الأعمال وحسب، بل للزائرين الآخرين أيضاً، أي الزائرين القانونيين القادمين إلى الولايات المتحدة.

لقد أسسنا عدداً من البرامج التسهيلية. فما فعلناه خلال شهر تموز/يوليو الماضي تمثل في إرسال برقية تُذكّر المراكز (القنصليات) بمدى أهمية سفر رجال الأعمال إلى الولايات المتحدة، الأسباب الاقتصادية الهامة. إننا نُدرك أن صناعتنا التجارية والسياحية تُولّد لنا حوالي 93 بليون دولار في السنة هنا في الولايات المتحدة.

لقد تواصلنا مع المراكز (القنصليات) وسألناها حول ما تفعله لتسهيل السفر التجاري، وجميعها استجابت لوصف البرامج المتعددة التي يعملون بموجبها مع غرف التجارة الأميركية المحلية، وكيف أنهم أنشأوا طرقاً تستطيع بموجبها الشركات الكبرى التسجيل في السفارة أو القنصلية ليتمكن العاملون في الشركات المختلفة من دخول القنصليات والحصول على مواعيد مُسرّعة. فبعض المراكز توفر ممرات منفصلة للمسافرين من رجال الأعمال.

لقد راجعنا جميع البرامج المختلفة التي لدى مراكزنا ثم أرسلنا برقية إلى جميع أنحاء العالم في تشرين الأول/أكتوبر تصف أفضل الممارسات لتسهيل سفر رجال الأعمال، وطالبنا جميع مراكزنا بابتكار نوع ما من الإجراءات التي تسمح للمسافرين الذين هم بحاجة إلى موعد عاجل، مثلاً، بالحصول عليه بوقت أبكر.

الأمر الآخر الذي حاولنا إنجازه بالنسبة لجميع طالبي التأشيرة يتمثل في توفير مزيد من المعلومات حول متطلبات التأشيرة. وهكذا، قمنا بتحسينات على موقعنا على الإنترنت http://www.travel.state.gov/. فإذا رجعتم إليه، سوف تحصلون على المعلومات حول ما يمكن أن تتوقعوه خلال المقابلة بخصوص التأشيرة وحول المستندات المطلوب تقديمها.

وطلبنا أيضاً من جميع مراكزنا بأن تضع على موقع الإنترنت أوقات الانتظار لتحديد موعد المقابلة [http://travel.state.gov/visa/temp/wait/tempvisitors_wait.php] بحيث انه، إذا كنتم تزمعون على السفر، يمكنكم التوجّه

بأسرع ما يمكن إلى المركز (القنصلية) الذي تخططون تقديم الطلب إليه ومعرفة كم سيحتاج الأمر من الوقت.

الأمر الآخر الذي حاولنا قوله للمراكز، هو أنه يجب أن تكون لديهم إجراءات جاهزة بالنسبة للأشخاص الذين بحاجة إلى السفر بصورة طارئة، سواء أكان ذلك لأسباب صحية أو لأسباب تتعلق بصفقة تجارية كبرى، وأنه يتوجب عليهم الدخول إلى القنصلية قبل الموعد المحدد، يجب أن تكون لدى المراكز طريقة لتحقيق ذلك.

[http://traval.state.gov/visa/temp/types/types_2664.html]

سؤال: "دوغ"، ما هو دور وزارة التجارة في ذلك؟ انتم نوع من الوسيط بين الحكومة، وبكل تأكيد، ومجتمع الأعمال.

بيكر: لقد أدركنا بعد أحداث 9/11 بقليل انه عندما بدأت قضايا سياسة التأشيرات والأمن في الارتفاع إلى مستويات أعلى في واشنطن، بحيث باتت تشكل فعلاً هاجساً عظيماً بالنسبة لأمن الأعمال الاقتصادية في بلادنا، وهي، كما تعلمون، تولّد وظائف القطاع الخاص الذي يوظف هذا العدد الكبير... من الأميركيين: 88 مليون يعملون في قطاع الخدمات، و15 مليون يعملون في القطاع الصناعي.

وهكذا تواصلنا مع وزارة الخارجية. وتواصلنا مع وكالات الهجرة السابقة وتأكدنا من أنها تتفهم الحاجة المُلحة إلى استمرار سياسية التأشيرات وعملية التأشيرات بالعمل بصورة سلسلة.

لقد عملنا عن كثب مع غرفة التجارة في واشنطن، ومع غرف التجارة الأميركية (AmChams) المتواجدة في عواصم الدول حول العالم، للتأكد من أنها تتفهم أنه في حال لم تعالج قضاياها وهواجسها الناتجة عن تأخير التأشيرات، عليها الاتصال بنا. ونحن، من جهتنا، سوف نعمل بصدد عملية التعامل بين الوكالات، ليس لتسهيل العوائق المختلفة في الطريق فقط، بل أيضاً لحل إحدى المسائل الرئيسية التي عملنا جاهدين لأجلها إلا وهي إضفاء المزيد من الشفافية في عملية إصدار التأشيرات.

سؤال: راندي، ما هو رأي الغرفة في هذه العلاقات؟

جونسون: وجهنا انتقادات شديدة لوزارة الخارجية ولوزارة الأمن الوطني واستخدمنا تعابير مثل "لا نظن أن أحداً كان يستمع إلينا بالنسبة لهواجس مجتمع الأعمال". ونحن جميعاً نفهم [الحاجة إلى مزيد من الأمن] بالنسبة لبيئة ما بعد 9/11، لكن كان علينا أن نشدد على نقطة معينة، وقمنا بذلك بطرق صارخة متعددة، وهي أن الأمن الاقتصادي هام في هذا البلد، وأن الأمن الاقتصادي، في الواقع، معترف به على أنه إحدى النقاط الواردة في بيانات مهمات„ إنشاء وزارة الأمن الوطني التي أيدناها.

لقد سمعنا مؤخراً أشياء من نظرائنا في بوغوتا في كولومبيا، وكانوا مُعجبين بالطريقة التي تتحرك بها الأمور الآن. من جهة ثانية، لا زالت تصلنا من أناس آخرين أخبار تقول انهم لا يزالون يعانون من مشاكل.

أنا أعتقد، تعلمون، أن هناك قضية، أي أن سياسة الأخذ والعطاء]بين الحكومة الأميركية ورجال الأعمال[قائمة على أسس مؤقتة غير ثابتة. لكنني أعتقد انه من المستحسن صياغة نظام هنا... في واشنطن مثل، ربما، تشكيل لجنة استشارية بين القطاعين العام والخاص كي تقام هناك ترتيبات أكثر بقليل...

الأمور على تحسّن. لكن، أعتقد، لا زال هناك في أوساط الأعمال شعور، أو نوع من الشعور، بالتساؤل مع من نتكلم، وكيف نحقق التغيرات بدلاً من عملية التذمّر غير المنتظمة، والاستمرار في كتابة الرسائل على أمل بأنها سوف تقود إلى بعض النتائج.

سؤال: إليزابيث، حدّثينا قليلاً عن بعض المشاكل التي تواجهها شركتك، وعن بعض التحديات التي نحتاج إلى إدراكها.

ديكسون: حسناً. أولاً، سبق لي أن شاركت في عدد من الاجتماعات بين وزارة الخارجية وشركة كبرى [بصفتي ممثلة لها]، ومع عدد من الشركات الأخرى الكبرى التي هي في عداد لائحة مجلة "فورتشن" للشركات الخمسمئة الأولى. وقد قدّرنا ترحيب وزارة الأمن الداخلي وكذلك وزارة الخارجية للاجتماع بنا بصورة دورية وتفهمها للقلق الذي يعترينا.

أعتقد أن موقع الإنترنت عظيم. إننا على صلة بموقع وزارة الخارجية [http://www.travel.state.gov/] وهو موقع جيد جداً نظراً لأن المعلومات التي يحتوي عليها تأتي في الوقت المناسب. نلاحظ، أحياناً، تفاوتاً من خلال تجاربنا الفعلية بالنسبة لأوقات الانتظار (للتأشيرة)، ولكنها تبقى رقماً ضمن المعقول في لعبة كهذه.

هناك أحد المجالات التي عملنا عليها بنجاح مع القنصليات عندما يكون هناك تأخير حقيقي. ففي كل مرة كنا قادرين على إثبات وجود حاجة ملحة للسفر، نجحنا في تقريب موعد المقابلة للحصول على التأشيرة.

لقد رأيت بعض المرونة من جانب القنصليات واستعداداً لديهم لحجز بعض المواعيد لسفرات رجال الأعمال المُلحة طالما كان بإمكانكم إثبات هذه الحاجة بوضوح.

سؤال: أعتقد انه أصبح لدينا شعور بأن هناك عددا من الأمور تسير على ما يرام، وبصورة أحسن بكثير، وانه لا زال هناك بعض التحديات التي نواجهها بينما نواصل العمل مع مجتمع الأعمال ونقوم بتحسين النظام.

التأشيرة الأميركية/مسائل الدخول

سؤال: إذن، المقطع الثاني لنقاشنا يتمثل بالفعل في التحدث عن التحديات الحالية التي يواجهها المدراء التنفيذيون الأجانب أو الدوليون عندما يحاولون زيارة الولايات المتحدة.

أعتقد، يا إليزابيث، اننا خلال المقطع الأول من نقاشنا كنت قد بدأت التحدث عن بعض تلك التحديات، وأود أن أعودَ إليها.

ديكسون: أعتقد أن إحدى أصعب المسائل تتمثل في عدم التنسيق لعملية إنجاز إجراءات طلبات التأشيرات. بإمكانك أن ترسل خمسة أشخاص مع أوراق مماثلة، أشياء مماثلة، كما تعلمون، لكن يبدو أن بعض الناس يمرون بسرعة كبيرة [في حين يواجه الآخرون مشاكل]. الأمر الآخر الذي سبب لنا مشاكل عديدة كان وجود أخطاء في إصدار التأشيرات... قبل عدة سنوات، عندما كان المرشح يذهب باكراً في الصباح ويقدم طلباً ثم يعود بعد الظهر لاستلام تأشيرته، وعندما كان يظهر خطأ لسبب ما، كانوا يجدون الخطأ على الفور ويصححوه في حينه.

المعاملة بالمثل في موضوع التأشيرة هي، في نظري، مسألة حقيقية. جاء النجاح الكبير في الصين من خلال إعادة التفاوض بشان تأشيرة مدتها 12 شهراً، مع دخول لمرات متعددة، ما سهّل ليس الأمور بالنسبة لأناس قادمين إلى الولايات المتحدة من الصين فحسب، بل أيضاً لسفر رجال الأعمال الأميركيين العائدين إلى هناك. وأنا أود رؤية جميع اتفاقات المعاملة بالمثل تخضع لمفاوضات جديدة.

جيكوبس: أكيد.

ديكسون: وأن تمدد أيضاً، لان ذلك سيخفف بكل تأكيد من الأعباء عن مكاتبنا القنصلية.

جيكوبس: بالتمام.

ديكسون: وسوف يسُهل أيضاً السفر الدولي لرجال الأعمال.

جيكوبس: ونحن على استعداد دائماً للتفاهم مع الحكومات الأخرى حول توسيع المعاملة بالمثل شرط أن تُعطى نفس المعاملة للمواطنين الأميركيين المسافرين إلى هناك في نفس الفئات. هذا هو صلب الموضوع هنا، أي أن على هذه البلدان أن تقدم للمواطنين الأميركيين معاملة متساوية.

سؤال: راندي، هل تجدون مسائل شبيهة ...؟

جونسون: نعم، أعتقد أنها مسألة الافتقار إلى [المعلومات حول] ما هي بالتمام المعايير التي يستخدمها الموظف [لتحديد من يحق له الحصول على التأشيرة]. كما أن ما نسمعه أحياناً هو أن طالبي التأشيرة لا يمكنهم فهم سبب رفض التأشيرة كما أن الشروحات التي تعطى لهم لا تفسر فعلاً ذلك.

أحياناً، على ما أعتقد، قد يعود ذلك... ربما إلى انه لا يُنظر بالضرورة إلى المسافرين على أنهم زبائن وزارة الخارجية، بل أكثر كأشخاص، أي يجب تفحصهم بدقة، لكن هذا يولد بعض الشعور لدى بعض المسافرين بأنهم لا يعاملون جيداً من جانب بعض الموظفين. وسواء كانت هذه مشكلة صغيرة أم كبيرة، فإن هذه النظرة تنتشر وهكذا، كما تعلمون، نفكر أحياناً أن هناك مجالا لنوع ما من الرقابة/التحقق.

جيكوبس: اننا نعرف أن موظفينا القنصليين هناك في الخارج لا يمثلون فعلاً السفارة وحسب، بل أحياناً البلاد بكاملها أو الحكومة الأميركية نفسها. لذا نقول لموظفينا مراراً وتكراراً انه أياً يكن الجواب على طلب التأشيرات، يجب أن تبقى هذه تجربة محافظة على كرامة طالب التأشيرة. تجب معاملتهم جيداً، بكرامة. ومن حقهم أن يفهموا، إذا كان الجواب بالرفض، لماذا رفضت التأشيرة.

مطلوب من موظفينا القنصليين إعطاء السبب خطياً. أعتقد أن ما يحصل أحياناً هو أن طالب التأشيرة، كما تعلمون، يكون عصبي المزاج، وهذا مفهوم، وانه ربما لا يفهم لماذا كان الجواب بالنفي. أحياناً كثيرة يحصل ذلك لان الشخص كان عاجزاً عن إثبات روابط كافية ببلده الأم، ولذا فان المطلوب من الموظف القنصلي، بموجب القانون، رفض منح التأشيرة إذا كان يبدو أن الشخص المعني ينوي الهجرة.

سؤال: ومسألة عدم التماثل أو التطابق؟

جيكوبس: كل حالة يُقرر بشأنها على أساس جدارتها الفردية وهكذا يمكن أن يكون أمامك طلبان [لمسافرين] إلى نفس الحدث، لكن قد تكون ظروف كل واحد منهما مختلفة، وهكذا قد يصل الموظفون القنصليون إلى قرارات مختلفة بشأنهما.

اننا نقدم لهم كل التدريب والأدوات التي يحتاجونها، لكن الأمر يعود في نهاية المطاف إلى حكمهم بالنسبة لكون الشخص المعني قد أثبت أهليته. أعتقد، أن الموظفين القنصليين يتخذون في معظم الأوقات القرارات الصحيحة، لكنهم أيضاً بشر ويرتكبون أحياناً أخطاء.

سؤال: ما هو دور وزارة الأمن الوطني في كل ذلك؟

نايفاخ: حسب القانون، وبصراحة، لنا الدور الأول في وضع سياسة التأشيرات. الآن، وزارة الخارجية تصدر التأشيرات. انهم يقومون بالواجبات القنصلية في المراكز في الخارج بما يخص تقرير أهلية القبول، لكن عندما يصل الشخص إلى الولايات المتحدة، فان الأمر يصبح من مسؤولية مفتشينا في أي من نقاط الدخول.

إننا نواجه العديد من المشاكل نفسها والعديد من القضايا نفسها التي أدرجتها "جانيس": طالبو التأشيرات العصبيو المزاج، المقابلات التي يجب أن تتم بسرعة كبيرة، كل هذه الأمور.

خدمة الزبائن أمرٍ هام جداً كما أكدنا لجعل الولايات المتحدة بلداً مضيافاً، ونحن لا نقبل بأن لا يُعامل مفتشونا كل إنسان بكرامة.

أنا لن أقول إن كل شيء كامل، وأظن أن ذلك أمر يمكن أن نتفق بشأنه عن كثب مع مجتمع الأعمال — أي نوع من أوجه العلاقة بالزبون. انه أمر نحن منفتحون للنظر فيه.

لدينا مكتب للقطاع الخاص، وهو بمثابة مجال هام لإدخال القضايا التي تهم مجتمع الأعمال. انهم يلفتون انتباهنا حول العديد من المسائل الصحيحة ونعمل على حل تلك المسائل ونخدم كقناة اتصال مع مجمع الأعمال.

بيكر: إحدى الأشياء التي نسمعها مراراً وتكراراً من رجال الأعمال الأميركيين انه عندما يرفض منح التأشيرة لطالبها،

يبدو كما لو أن لا وجود لأية أنماط معتمدة واضحة يتبعها الموظفون القنصليون... واحد يمرّ بينما الآخر يُرفض؛ في الوقت الذي يتعلق الأمر بطلبين متشابهين جداً جداً.

ان ما اكتشفناه، بكل تأكيد، هو انه من منظور الشركات الكبرى، كان لديها اتجاه لامتلاك منافذ تستعين بها أو تُنصفها • سواء عن طريق دعوة مستشارها القانوني للتدخل أو عن طريق تدخّل غرف التجارة لتسريع موعد المقابلات. إن ما وجدناه هو أنه لا وجود لمرجع حقيقي بالنسبة للشركات الصغيرة أو المتوسطة غير العضو في غرف التجارة في الخارج أو في غرفة التجارة الأميركية هنا، أو غير منتمية لأية غرف أخرى للتجارة في العواصم الأجنبية.

وهكذا، تحدثنا مع وزارة الخارجية وجعلناهم يوافقون على برنامج رائد يقضي بفتح مكتب لتسهيل معاملات التأشيرات هنا في واشنطن يؤمن مركزاً للمراجعة بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة بحيث تستطيع هذه الأخيرة التأكد من السبب الحقيقي]لرفض التأشيرة[.

جيكوبس: باشرنا ببرنامج رائد لمصلحة الشركات الصينية • الأميركية التي تزاول أعمالا تجارية في الصين، نظراً للاهتمام الكبير الذي يحظى به هذا البلد الآن. وقد قررنا مؤخراً، أي الشهر الماضي، توسيع البرنامج بحيث يصبح برنامجاً عالمياً.

أما ما يعنيه ذلك، فهو أن أي شركة أميركية هنا، سواء كانت صغيرة أم كبيرة، ترغب في الحصول على معلومات حول كيفية الحصول على تأشيرة، أو إذا كانت تواجه حالة خاصة تقلقها، فبإمكانها الاتصال بهذا المركز الجديد الذي أنشأناه في مكتبنا للتأشيرات. بإمكانكم الاتصال بهذه المراكز إلكترونياً على موقع: businessvisa@state.gov.

سؤال: يبدو كما لو أن التحديات التي نواجهها تتعلق بالتأخيرات والشفافية وبفهم ما هو لازم لطالب التأشيرة.

هذا ما سوف نتحدث عنه في المقطع الثالث، أي كيفية تحقيق عملية سلسة لمنح التأشيرات قدر الإمكان وما يمكن عمله لمساعدة الموظفين القنصليين ووزارة الأمن الوطني في مراجعة الطلبات.

الحصول على تأشيرة أعمال تجارية

سؤال: القسم التالي يتناول العناصر العملية للحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة وما هي المعلومات التي يجب أن يعرفها رجال الأعمال حول هذا الموضوع، وما الذي يحتاجون إلى تأمينه لموظفينا القنصليين في سفاراتنا.

جيكوبس: حسناً، كما ذكرت سابقاً، لدينا الكثير من المعلومات بالفعل على موقعنا على الإنترنت حول ما هو مطلوب للتأشيرة. في الأساس، ما يعني موظفينا القنصليين...

سؤال: موقعنا، أعطهم عنوان موقعنا على الإنترنت.

جيكوبس: انه http: //www.travel.state.gov . كما أن ما يسعى الموظف القنصلي إلى معرفته هو أكثر ما يمكن من المعلومات حول طالب التأشيرة، وحول وضعه في بلده الأم، وكذلك المعلومات حول الرحلة المزمعة إلى الولايات المتحدة.

وهكذا، عندما يأتي الناس، يجب أن يتمكنوا من إثبات وجود روابط. عليهم تقديم إثبات بالنسبة لروابطهم ببلدهم الأم.

سؤال: ماذا تعني عبارة "روابط"؟

جيكوبس: انها تعني البرهان على أن لك وظيفة، وأن لك عائلة هناك، وانك مسجل في مدرسة، وان لديك أسبابا للعودة إلى بلدك بعد زيارة قصيرة للولايات المتحدة.

سؤال: ما هي الأشياء التي تعتبر برهاناً؟

جيكوبس: حسناً، نطلب أحياناً رؤية كتاب من رب العمل، بيانات تحدد الراتب، وإذا كانت لديك أملاك، ربما سندات تمليك لهذه الأملاك„ أمور من هذا النوع. ليست هناك نوع من القائمة المطلوبة من المستندات، لكن أي شيء ما يمكنك تقديمه يدل على أن وضعك مستقر في بلدك، ويفيد الموظف القنصلي.

ومن ثم، ما دام الأمر يتعلق بالرحلة إلى الولايات المتحدة، فان الرسائل التي توضح من هو الشخص، وما هي أسباب الحاجة إليه هنا في الولايات المتحدة، وما الذي سوف يقوم به بالضبط، كل ذلك مفيد ومفيد جداً.

في حال التأكد من الروابط بالبلد الأم وبالغاية من الزيارة، فمن السهل جداً التأهل للتأشيرة.

نايفاخ: في وزارة الأمن الوطني، عندما نقوم بالتفتيش عند نقطة الدخول، نتحقق بوجه عام من نفس الشؤون. إذا كانت قصة المسافر متماسكة، وإذا بيّن سبب قدومه إلى هنا وانه سوف يعود... علينا أن نعمد إلى تلك المراجعة عند الحدود.

عندما تكون التأشيرة لمدة أطول، [وتنص على الدخول من جديد إلى الولايات المتحدة] وعندما تحدث تغيرات في الظروف، الخ.... من المهم أن يكون طالب التأشيرة مستعداً مرة أخرى لتقديم معلومات مُحدّثة عن الوضع الحالي.

سؤال: حسناً، هل عليهم إذاً أن يحملوا هذه المستندات معهم عندما يسافرون؟

نايفاخ: لن يؤذيهم ذلك. أعني أنه من المفروض على مُفتشينا اتخاذ قرار عند نقطة الدخول، وعلى الأخص عندما يكون قد مضى وقت طويل بين تاريخ إصدار التأشيرة وتاريخ السفر، فمن المهم أن تحمل المعلومات اللازمة لدعم قضيتك.

"خدمة الزبائن أمر هام جداً كما أكدنا... ونحن لا نقبل بأن لا يُعامل مفتشونا كل إنسان بكرامة."

— مايكل نايفاخ

ديكسون: في أوضاع كهذه، نُعد أحياناً كتاباً إلى نقطة الدخول في حال شعرنا انه مفيد. وأحد الأشياء الأخرى التي فعلناها، وبنوع خاص مع برنامجنا المسمى جاي-1 (J-1) اننا أضفنا إلى رسائل التعليمات قائمة مُفصّلة، ليس بما عليهم تقديمه إلى القنصلية وحسب بل أيضاً المستندات التي يجب الاحتفاظ بها خلال تنقلاتهم.

وأيضاً، يا جانيس، أحد هذه الأشياء، عندما كنا نتحدث عن الروابط القوية، وذكرت شركتي... لقد طوّرنا حالياً استمارة لرسائلنا تعالج ذلك [الحاجة إلى روابط بالبلد الأم] تمكننا من المساعدة في شرح هذا]المطلب[، وبنوع خاص عندما تكون هناك مشكلة لغة. العديد من الشركات في الصين، مثلاً، قد تقدم، من ضمن تعويضات الخدمات لموظفيها، السكن. لذا لا تبقى حاجة للدلالة [على ملكية بيت]. لكن أعتقد أن بإمكانك إعطاء هذا الدليل في رسالة تذكر أن "الرابط" للموظف هو طول فترة وجوده في الوظيفة، وكون ما تبقى من عائلته يعيش في مساكن تؤمنها الشركة. نحاول إذاً معالجة هذه النقطة.

جيكوبس: أعتقد أن ما تفعله شركة إنغرسول • راند رائع. فبقدر ما يمكن أن تخبرونا عن شركتكم وعما سيفعله طالب التأشيرة، وما هو الغرض من الرحلة: إذا كانت للكشف عن معدات... إذا كانت هناك زيارة لعدة مدن، ما هي خطة الرحلة... كل هذه الأنواع من المعلومات تساعد للغاية. على طالب التأشيرة أيضاً أن يكون قادراً على وصف الرحلة وان يكون قادراً على التحدث فيما سوف يفعله.

دعوني أضيف بسرعة شيئاً له علاقة بما يحدث عند نقطة الدخول. نحن نتشاطر، في الواقع، المعلومات الموجودة على التأشيرة التي تصدر إلكترونياً بحيث يستطيع المفتشون عند نقطة الدخول التثبت بسرعة من أن التأشيرة صادرة عنا وانها وثيقة شرعية. اعتقد أن ذلك، في نهاية المطاف، يسهل السفر بالفعل.

جونسون: "مايك"، أريد أن أؤكد للمشاهدين انه من النادر جداً أن يحمل الفرد تأشيرة وافقت عليها القنصلية، وأن يسافر كل هذه المسافة إلى الولايات المتحدة، ثم لا يسمح له بالدخول ويضطر إلى العودة إلى بلده.

نايفاخ: يجب أن يكون قد حدث شيء جديد تماماً لكي يحصل هذا.

جيكوبس: ربما معلومات جديدة وصلت بعد إصدار التأشيرة، شيء من هذا القبيل. لكن، أجل، انه أمر نادر.

سؤال: ... أعتقد أن أناساً كثيرين سمعوا عن بصمات الأصابع أو عن وضع أصابعهم في الماكنات. أولاً، هل المطلوب من كل فرد أن يفعل ذلك؟

جيكوبس: أقرّ الكونغرس في أيار/مايو 2002 قانوناً يطلب في الأساس من وزارة الخارجية إدخال المُعَرّف البيومتري، أي المعرّف الشخصي، مع التأشيرة التي نصدرها.

سؤال: انها لعبارة غامضة، عبارة كبيرة، "المُعرّف البيومتري".

جيكوبس: المعرِّفات، في الأساس، يمكن أن تمثل العديد من الأشياء المختلفة. لقد قررنا استخدام برنامج بصمات إصبعين لأننا كنا قد بدأنا استخدام شيئاً كهذا في المكسيك. وكان علينا نشر هذا النظام في العالم أجمع بحلول 26 تشرين الأول/أكتوبر، ومن أجل توصيله ضمن تلك الفترة إلى مراكزنا، وعددها 200 أو أكثر، فقد استخدمنا نفس النظام تقريباً الذي كان لدينا في المكسيك.

الحقيقة انه ليس أخذ بصمات الأصابع. إنها علبة صغيرة تقوم بعملية مسح للأصابع. انها تضيف 30 ثانية إلى عملية المقابلة للتأشيرة، وهي سريعة فعلاً...

سؤال: لكنها غير مقصودة للمسلمين أو الشرق الأوسط...؟

نايفاخ: لا أبداً.

جيكوبس: لا أبداً، انه شرط يطبق في كافة أنحاء العالم. الغرض منه في الأساس هو التثبت من هوية المسافر وأيضاً التأكد انه لم تصدر أي تأشيرة لهذا الفرد تحت إسم آخر. بعبارة أخرى، للتأكد من اننا لسنا أمام محتالين.

نايفاخ: عندما يصل الشخص إلى نقطة الدخول، سيقوم موظفو الجمارك وحماية الحدود عندنا بنفس الشيء. فعلى التأشيرة التي تصدر وفق "تكنولوجيا مؤشر أوضاع الزائرين والمهاجرين إلى الولايات المتحدة" (US-VISIT) أن تعود وتثبت أن الشخص هذا هو نفسه الذي حصل على التأشيرة.

هذا لا يبطئ العملية أبداً. انه يساعدنا في تسهيل الأمور، فأنت تتثبت من أن هذا الشخص هو من يقول، وان لديه عمل قانوني وهو في طريقه إليه.

جيكوبس: طالما أنهم يستطيعون الإثبات بأنهم أصحاب أعمال في بلدهم وان بإمكانهم شرح أسباب مجيئهم إلى الولايات المتحدة في المستقبل، لن يواجهوا أي مشكلة.

نايفاخ: كان هناك الكثير من الذعر حول برنامج تأشيرة (US-VISIT) في ما يتعلق بكيفية تطبيقه، وبنوع خاص، على الحدود البرية. حتى الآن، تم تطبيقه بشكل جيد دونما تأخير على الحدود كما أن غرف التجارة، مثل غرفة لاريدو]مدينة على الحدود المكسيكية بولاية تكساس] التي كانت لديها

> **"في حال تم التأكد من الروابط بالبلد الأم وبالغاية من زيارة الولايات المتحدة، فمن السهل نسبياً التأهل للتأشيرة."**
>
> — جانيس جيكوبس

هواجس كبيرة حول الموضوع، كانت مسرورة بالنسبة للطريقة التي تم فيها التطبيق.

سؤال: حسناً، لماذا لا ننتقل إلى هذا في المقطع التالي لأن هذا بالضبط ما سوف نتحدث عنه. ماذا تفعل إذا لم تحصل على تأشيرة وماذا بوسعك أن تفعل للاستئناف ولمعرفة المزيد حول سبب الرفض؟

عندما تحتاجون إلى مساعدة

سؤال: أهلاً بكم من جديد إلى المقطع الأخير. أردت أن أُمضي بعض الوقت، باقتراب نهاية نقاشنا اليوم، في التحدث عما يمكن أن يفعله مجتمع الأعمال كمبادرة لمساعدة زبائنه وموظفيه القادمين إلى الولايات المتحدة في لحصول على التأشيرة.

وأرغب أيضاً أن أتطّرق إلى ما يحدث عند حصول خطأ، ماذا يحدث إذا رُفضت تأشيرة، ماذا يحصل إذا كنت بحاجة إلى عمل شيء ما بسرعة، وكان ذلك غير متوقعاً.

"دوغ"، حدّثنا قليلاً عن المسؤولين في قسم الخدمات التجارية في الخارج. ما هي مهمتهم وكيف يمكنهم أن يفيدوا في كامل العملية؟

بيكر: حسناً، "أليكس"، لدينا من خلال قسم الخدمات التجارية الخارجي، مكاتب في 85 بلداً وهي قائمة في معظم السفارات والقنصليات.

في السابق، قبل أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001، كانت لدى تلك المكاتب صلاحية الخدمة بصفة راعي لطالب تأشيرة معيّن. عند تغيير القوانين، بعد 9/11، أُلغي ذلك. نأمل، من خلال التحسينات التي ندخلها على عملية التأشيرة، أن تكون هذه من بين الأشياء التي يمكن أن نعيد إثباتها.

ولحين ذلك الوقت، فالواقع أن ما أشجع جميع طالبي التأشيرات على عمله هو التقدم بطلباتهم في أبكر فرصة ممكنة.

من الهام جداً بالنسبة لشركات الأعمال جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات.

عليهم، بكل تأكيد، التذكّر أنه في حال رفض التأشيرة، أو انهم لم يحصلوا عليها بالسرعة المطلوبة، عليهم أن يواصلوا السعي وأن يتصلوا بوزارة التجارة، اما في واشنطن أو في قسم الخدمات التجاري القائم في السفارة الأميركية في بلدهم.

سؤال: هل تعلمون ما هو الموقع على الإنترنت الذي يستطيع الناس من خلاله معرفة أين يوجد قسم الخدمات التجارية؟

بيكر: أجل، عبر موقع وزارة التجارة الرئيسي، أي http:/// www.doc.gov وثم متابعة الاتصال للوصول إلى "قسم الخدمات التجارية الخارجي".

جيكوبس: الحقيقة أن قرارا ما إذا كان الشخص مؤهلاً أم لا للتأشيرة يعود إلى الموظف القنصلي الذي يدير المقابلة. وكما قلت، بقدر ما يحصل الموظف على المعلومات، بقدر ما يسهل عليه اتخاذ القرار.

> **"إن ما أشجع جميع طالبي تأشيرات العمل على فعله هو... التقدم بطلباتهم في أبكر فرصة ممكنة."**
>
> — دوغلاس بيكر

لقد تحدثنا قليلاً عما يحدث عندما لا تحصل الناس على التأشيرة. الواقع أن جميع حالات الرفض على يد من نسميهم موظفي الخط الأول ، أي الأشخاص الذي يمنحون التأشيرات في الخارج، يجري مراجعتها على يد المشرفين الكبار في المركز. فإذا لم يوافق المشرف، يُدعى طالب التأشيرة إلى مقابلة جديدة.

بإمكان طالبي التأشيرة إعادة التقدّم بطلب. فما من شيء يمنعهم من ذلك. غير اننا ننصح بأنه ليس من الحكمة إعادة تقديم طلب بين يوم وآخر ما لم يتم تقديم مستند معلومات رئيسي كان ناقصاً، أو ما لم تكن الظروف قد تغيّرت فعلاً/ لكن في حال شعرت أن الموظف لم يفهم حالتك أو وضعك، بأية وسيلة، عندئذ قد يشعر طالب التأشيرة بانه حر في تقديم طلب جديد.

نحن أيضاً، هنا في الولايات المتحدة، لا نقوم برصد جميع الحالات التي مرت على المراكز لكننا نعير انتباهنا لمعدلات الرفض. وفي حال وجود فوارق كبيرة في معدلات الرفض بين موظفين في نفس المركز، فاننا قد نسأل عن السبب. والمشرف في السفارة، طبعاً، قد يفعل ذلك.

سؤال: هل من طريقة لمعرفة سبب الرفض؟

جيكوبس: أه، تماما. عندما يُرفض طلبك، تعطى ورقة تشرح الجزء من القانون الذي يستند إليه الرفض سواء كان القانون 214 (ب) أو سواه، أي يكون السبب أمامك.

سؤال: وما هو القانون 214 (ب)

جيكوبس: القانون 214 (ب) هو السبب الأكثر شيوعاً لرفض التأشيرة. انه يعني أن الموظف القنصلي فكّر أنك تنوي الهجرة. انك فشلت في إثبات روابط ببلدك الأم.

سؤال: اما إذا كنت قادراً على تقديم مستندات إضافية تُبيّن أسباباً اضطرارية لإعادة طلبك، عندئذ قد يشكل ذلك سبباً لتقديم الطلب من جديد.

لكن حتى لو عاد طالب التأشيرة إلى المقابلة، أليس هناك من وقت محدد لإنجاز الإجراءات؟ ... تلك هي على ما يبدو النظرة.

جيكوبس: حسناً، إن 97 بالمئة من الناس الذين يتقدمون، وبعد إجراء مقابلة معهم، وفي حال • تبيّن انهم مؤهلون، يحصلون على تأشيرتهم اما في نفس اليوم أو خلال 48 ساعة بعد المقابلة.

هناك نسبة مئوية صغيرة جداً من الحالات التي يجب الرجوع بشأنها إلى واشنطن لتدقيق [أمني[إضافي. تلك كانت الحالات، التي تعود بالواقع لعامي 2002 و2003، والتي كانت تسبب تأخيراً ملحوظاً وهذا المجال الذي حققنا فيه بالفعل تحسّناً هاماً. فقد هبطت المدة من 79 يوماً إلى 14 يوماً [لاستكمال الموافقات الثانوية]. لذلك أعتقد إذاً اننا حققنا تقدماً كبيراً في هذا المضمار.

نايفاخ: وزارة الأمن الوطني ووزارة الخارجية عملتا بصورة وثيقة بخصوص التحسينات التي يمكن أن تتحقق. كيف يمكننا المراجعة بسرعة بشأن جميع أولئك الذين علينا المراجعة بشأنهم، وان لا نقوم بمراجعة أولئك الذين سبق أن تمت مراجعتهم.

جونسون: "جانيس"، هل لي أن أسألك، بالنسبة لإعادة تقديم الطلب، الآن بعد أن يكون على طالب التأشيرة أن يعيد الطلب، عليه أن يقدم طلباً كاملاً جديداً.

جيكوبس: صحيح.

جونسون: وتسديد الرسم من جديد.

جيكوبس: صحيح.

جونسون: لقد دفعت مؤخراً مئة دولار للسفارة الروسية لتأشيرتي، إنه مبلغ كبير بالنسبة للعديد من الناس.

هل ثمة عملية داخلية يستطيع أحد ما أن يقول بموجبها "انظروا، هذا الشخص لا يعاملني بشكل صحيح. أريد إنساناً آخر للنظر في ملفّي"، ونوع من إعادة الطلب، والحصول بسرعة على زوج جديد من الأعين؟ هل هذا ممكن أم لا؟

جيكوبس: العديد من المراكز لديها ذلك، أي إجراءات يقوم بموجبها رئيس القسم، إذا ما رُفض طلبك عدة مرات على خط التأشيرة الأول، لنَقل، مرتين ثم عُدتَ فتقدمتَ بطلب النظر في قضيتك في المرة الثالثة. يختلف هذا الأمر بين مركز وآخر ويتوقف على حجم وشدة عمل القسم القنصلي.

سؤال: تحدثت عن موقع لوزارة الخارجية على الإنترنت.

جيكوبس: صحيح.

سؤال: لكنك قلتَ أيضاً أن هناك تباينات بين بلد وآخر. كيف يستطيع المرء التعرّف على تلك الفوارق؟ أين هو المكان الأنسب للجوء إليه؟

جيكوبس: إذا ذهبت إلى موقعنا على الإنترنت[http://www.travel.state.gov]، يمكنك ربط الاتصال بجميع سفاراتنا وقنصلياتنا التي تتعاطى عملية التأشيرات. لقد طلبنا من جميع مراكزنا أن تضع على مواقعها الفردية على الإنترنت الإجراءات الخاصة التي توفرها لمصلحة الذين يقصدونها على أساس حالات طارئة.

سؤال: وهناك، من خلال خدمة التجارة الخارجية أو غيرها... ترتيبات لطالبي التأشيرات من رجال الأعمال، بنوع خاص لرجال الأعمال؟

جيكوبس: أجل، لدينا العديد، العديد من أنواع البرامج المختلفة. لدينا برامج تساعد طالبي التأشيرات المسجلين في غرف التجارة الأميركية، الحصول على مواعيد مُعجّلة. ولدينا في بعض مراكزنا، شخص في القسم القنصلي مُعيّن بمثابة ممثل تجاري. بإمكان الشركات الاتصال بهذا الشخص لتحديد المواعيد. كل مركز يعالج هذه المسألة بطريقة مختلفة نوعا ما.

أعتقد أن هناك سوء فهم بصدد أننا نقوم فعلاً، بعد 11 أيلول/سبتمبر، برفض المزيد من التأشيرات بموجب القانون 214 (ب)، والذي يتعلق بطالبي التأشيرات الراغبين بالهجرة. الحقيقة هي أن معدل رفضنا في مختلف أنحاء العالم هو أدنى بقليل اليوم مما كان عليه قبل 11 أيلول/سبتمبر.

لقد وجدنا أن كوننا نشاطر المزيد من المعلومات لدينا مع الوكالات الأخرى، أصبحنا قادرين على التأكيد للطلاب، مثلاً، انه تم قبولهم في مدرسة ما... كل هذه الأمور باتت تنتج معدلاً أعلى من إصدار التأشيرات بعد 11 أيلول/سبتمبر.

... المعايير لم تتغير بالنسبة للتأشيرة، الذي تغيّر فعلاً هو أننا قمنا بخطوات لمعرفة المزيد عن طالبي التأشيرة. اننا نجري مقابلات مع عدد أكبر من طالبي التأشيرة، وندقق أكثر في الوثائق وفي شؤون مماثلة، لكن المعايير بالنسبة للتأهل لم تتغيّر.

مدير الجلسة: أظن أن هذا الوقت مناسب جداً للتوقف. أود أن أشكركم جميعاً على حضوركم اليوم للتحدث حول هذه المسائل الحساسة. أظن أن القاعدة الأساسية هي أن أبواب أميركا مفتوحة واننا نرحب بالزائرين الأجانب سواء جاءوا بقصد مزاولة الأعمال التجارية، أو للدراسة، أو للسياحة.

وآمل أن نتمكن بسرعة من تصحيح بعض التحديات التي تواجهنا والتي سمعنا عنها اليوم، وأظن اننا سمعنا أن بعض الخرافات المنقولة في الخارج ليست صحيحة وليست في الحقيقة سوى خرافات، وان هناك أمورا يستطيع مجتمع الأعمال وطالبو التأشيرات القيام بها للمساعدة في تسهيل العملية بمجملها.

شكراً لكم مرة أخرى لمجيئكم ونأمل أن نراكم في الولايات المتحدة. شكراً. ■

(1) إنغرسول– راند شركة صناعية كبرى متنوعة يعمل فيها أكثر من 40,000 موظف ولها أكثر من 80 مرفقاً صناعياً حول العالم.

(2) غرفة التجارة الأميركية (آم شام) هي أكبر اتحاد لشركات الأعمال في العالم لا تبغي الربح، وهي تمثل 3 ملايين شركة، ولها 103 فروع في الخارج تمثل الشركات الأميركية الكبرى والشركات الصغرى في مختلف البلدان.

«إنني أدخل وأخرج دون مشاكل»

كارلوس فاني
مدير تنمية المشاريع التجارية في تشيلي
بنك باك فلوريدا
سانتياغو، تشيلي

بصفتي مدير تنمية الأعمال التجارية في تشيلي، أشجع السوق المتنامية للسلع الرأسمالية الأميركية من خلال ضمان قروض المصارف الأميركية المقدمة إلى المشترين التشيليين.

أنا متخصص في تزويد الدعم المالي إلى زبائن يعملون في مجالات الطاقة، البيئة، والنقل. والولايات المتحدة أساسية لعملي التجاري لأنها تزود زبائني بالسلع والخدمات التي يحتاجون إليها للمشاركة الناجحة في السوق التنافسية العالية في يومنا الحاضر.

نظراً لطبيعة عملي التجاري، أسافر إلى الولايات المتحدة مرتين إلى ثلاث مرات في السنة وأنا أقوم بذلك منذ سبع سنوات. ومنذ هجمات 11 أيلول/سبتمبر، 2001، لاحظت حصول تغييرات أساسية في نظام الأمن الأميركي.

هناك مفهوم بأن الأمن المشدد في المطارات يُشكّل رادعاً أمام القيام بالأعمال التجارية في الولايات المتحدة. لكن بالنسبة لي، كانت المضايقات طفيفة للغاية.

والتغييرات الرئيسية التي لاحظتها تتعلق بزيادة إجراءات الأمن في المطارات. تطبق الولايات المتحدة الآن إجراءات متشددة أكثر مع المسافرين على متن الطائرات وفي تفتيش المسافرين وحقائب السفر بطريقة شاملة أكثر.

عندما أسافر إلى الولايات المتحدة، يلتقطون صورتي ويأخذون بصمات أصابعي عند الدخول. وعند مروري عبر حاجز الأمن في المطار، يُطلب مني نزع حذائي ويقوم أحياناً أحد المسؤولين الأمنيين بتفتيش جسدي. تمر حقائبي عبر آلة التصوير الأمنية وأحياناً يقوم موظف أمني بتفتيش حقيبتي اليدوية.

جعلتني هذه الإجراءات الأمنية أنتبه أكثر لكيفية حزم أمتعتي. ففي بعض المناسبات، إضطررت لأن أتخلى عن مقص صغير كنت احمله في حقيبتي اليدوية، ولكن عدا ذلك لم أصادف أية صعوبات.

بطبيعة الحال، تؤدي هذه الإجراءات إلى إطالة صف المنتظرين نوعاً ما، وكان علي ان اخصص وقتاً أطول في المطار للمرور عبر حاجز الأمن. لكن كأجنبي يدخل إلى البلاد لم أعامل أبداً باستخفاف أو بعدم احترام. يطلب مني التصريح عن غرض زيارتي وعن المدة التي أنوي تمضيتها في الولايات المتحدة. أدخل وأخرج دون مشاكل.

وفيما يتعلق الأمر بطريقة قيامي بعملي التجاري، لم تضطرني أحداث 11 أيلول/سبتمبر أن أدخل أي تغييرات جذرية عليها. أقوم بعملي التجاري في الولايات المتحدة وفق نفس الطريقة التي كنت أتبعها قبل الهجمات الإرهابية، ولم أجد أي ضرورة لإدخال تغييرات على خطط عملي التجاري. فالسوق الأميركية لا تستمر بأن تكون حيوية لمشاريعي وحسب، بل إن أحداث 11 أيلول/سبتمبر لم تبدل شعوري بالسلامة وبالأمان الشخصي الذي أشعر به عندما أسافر إلى هناك.

الإجراءات الأمنية الإضافية لا تُشكّل أي عبء، وشخصياً لم أواجه أي مضايقات كبيرة. إن ممارسة العمل التجاري في الولايات المتحدة يُشكّل مصدر متعة لي.

نعم، أصبح المرور عبر الحواجز الأمنية يتطلب وقتاً أطول وأصبح من الضروري علي أن أصل إلى المطار قبل ساعتين من موعد إقلاع الطائرة، ولكني أشعر بأن هذه التغييرات متوقعة وضرورية. لا أنزعج من الانتظار في الصف لمدة أطول لأني في نهاية الأمر أشعر بسلامة أكبر.

تشير التعزيزات الأمنية إلى أن الولايات المتحدة تعمل جاهدة لحماية مواطنيها وجميع الزائرين من هجمات إرهابية محتملة. ■

«أكثر أماناً وأقل إزعاجاً»

بقلم جيمي تشان
شركة آر جي بي المحدودة
هونغ كونغ

مثلي ومثل العديد من رجال الأعمال الصينيين من هونغ كونغ، يتوجب علي القيام برحلات دولية من وقت لآخر لحساب شركة التصدير والاستيراد التي أعمل بها. في شهر أيار/مايو الماضي، قمت بزيارة الولايات المتحدة لمدة أسبوع لمقابلة بعض الذين أتعامل معهم في الحقل التجاري.

كانت الرحلة الجوية من هونغ كونغ إلى شيكاغو سلسة رغم كونها طويلة، وحطّت طائرتي في وقت مبكر من الصباح حسب توقيت شيكاغو الذي يقابله منتصف الليل في آسيا. توجهت إلى منطقة ضبط جوازات السفر وانتظرت بالصف أمام مكتب دخول الزائرين. كان هناك حوالى 30 إلى 40 زائراً ينتظرون في الصف قبلي، ولذلك كان علي أن أنتظر بفارغ الصبر إلى أن يأتي دوري.

شاهدت أننا منظمون الواحد خلف الآخر مع وجود ضابطين لإرشادنا للتوجه إلى موقع الضابط المناسب. تحركت الأمور بانتظام دون أي فوضى على الإطلاق. وكان هناك ضابطة شرطة آسيوية-أميركية بين موظفي الأمن المخصصين لمراقبة المكان.

حذرتنا لافتة إلى عدم فتح أجهزة الهاتف الخليوي (الجوال) التي نحملها وأن كل من يخالف هذا الأمر سوف يتعرض لمصادرة جهاز هاتفه الخليوي! وبما أني لم أعد موجوداً على متن الطائرة، شعرت بشيء من الحيرة حول هذا التقييد ولم استطع أن أتصور أن استعمال جهاز هاتف خليوي قد يشكل مشكلة. ولكني علمت بعد ذلك أن هذا الأمر كان مجرد إجراء وقائي للسلامة.

استغرق وصولي إلى أول الصف 15 دقيقة، وتمّ توجيهي نحو ضابطة الهجرة التي طرحت علي بضعة أسئلة. بعد أن قبلت أجوبتي، طلبت مني أن أضع إبهامي الأيسر والأيمن على شاشة، واحداً تلو الآخر لإجراء مسح إلكتروني لبصمات أصابعي. نفذت هذه التعليمات. ثم طبعت الضابطة ختماً على جواز سفري HKSAR (الصادر من المنطقة الإدارية الخاصة لهونغ كونغ) ومنحتني تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة. إستغرقت هذه العملية من دقيقتين إلى ثلاث دقائق فقط ولم أواجه أي مشكلة.

على الرغم من أني، عند سفري إلى بلدان أخرى، لم أحتج للمرور بعملية مسح لبصمات أصابعي، فإن شعوري الخاص هو أن الإجراءات الأمنية الإضافية التي تفرضها الولايات المتحدة لم تسبب لي سوى قدر ضئيل جداً من الانزعاج. لا أعتقد أن البيانات الشخصية التي حصلت عليها السلطات الأميركية مني سوف تشكل أي تهديد بالأذى لي شخصياً أو لبلادي. ومن خلال طلب هذه المعلومات من كافة الزائرين، فإن هذا العمل يساعد الولايات المتحدة في تأمين سلامة أراضيها.

وكمواطن صيني أعيش في هونغ كونغ، أتذكر بأننا عانينا نحن أيضاً بعض الأضرار جرّاء الهجمات الإرهابية التي حصلت في 11 أيلول/سبتمبر. وأشعر بأنه من مصلحتنا كذلك أن تبقى الولايات المتحدة دولة آمنة ومزدهرة لمواطنيها. فالثمن الذي أدفعه الآن، كزائرٍ، للمساهمة في تأمين السلامة الأفضل، ضئيل جداً، وثمناً يسعدني أن أتحمله. ■

المراجع

مصادر لمطالعات مقترحة تحتوي معلومات إضافية عن الولايات المتحدة

The Institute of International Education, Inc. *Intensive English USA: The World's Most Complete Guide to Intensive English Language Instruction*. Washington, DC: The Institute of International Education, Inc., 2005. *http://www.iiebooks.org/inad.html*

James, Marsha. *Studying in the United States Still Is Favored by International Students.* Washington, DC: Voice of America News, 23 August 2005. *http://www.voanews.com/english/archive/2005-08/2005-08-23-voa1.cfm*

Kopp, Harry W. *Commercial Diplomacy and the National Interest*. New York, NY: Business Council for International Understanding, 2004. *http://www.bciu.org/news/Commercial_Diplomacy_National_Interest.htm*

Lake, Jennifer E. *Border and Transportation Security: Overview of Congressional Issues*. Washington, DC: Library of Congress, Congressional Research Service, 7 April 2005. *http://www.mipt.org/pdf/CRS_RL32705.pdf*

Phillips, Don. "A New Look for U.S. Air Security?" *International Herald Tribune* (30 June 2005): pp. 14, 17. *http://www.iht.com/articles/2005/06/29/business/trans30.php*

Povo, Kelly. *Roadsides: Images of the American Landscape.* Plymouth, MN: Crotalus Publishing, 2004. *http://www.crotaluspublishing.com/book_roadsides.html*

Priven, Judy. *Hello! USA: Everyday Life for International Visitors and Residents*. Bethesda, MD: Hello! America, Inc., 2005. *http://www.hellousa.com/bookstore.asp#hellousa*

Reader's Digest Association. *Discover America: A Comprehensive Travel Guide to Our Country's Greatest Destinations.* Pleasantville, NY: Reader's Digest Association, 2004. *http://www.amazon.com/exec/obidos/tg/detail/-/0762104341/102-1511707-0869748?v=glance*

Travel Industry Association of America. *Tourism Works for America*. Washington, DC: Travel Industry Association of America, 2004. *http://www.tia.org/pubs/pubs.asp?PublicationID=33*

U.S. Congress. House. Committee on Energy and Commerce. Subcommittee on Commerce, Trade, and Consumer Protection. *Travel, Tourism, and Homeland Security: Improving Both Without Sacrificing Either.* 108th Cong., 2nd sess., 23 June 2004. *http://energycommerce.house.gov/108/Hearings/06232004hearing1311/hearing.htm*

U.S. Department of Homeland Security. Office of the Press Secretary. *Fact Sheet: US-VISIT.* Washington, DC: Department of Homeland Security, 11 August 2005. *http://www.dhs.gov/dhspublic/display?content=4711*

U.S. Department of Homeland Security. U.S. Customs and Border Protection. *DHS Offers Travel Tips for Arriving Foreign Students and Exchange Visitors*. Washington, DC: Department of Homeland Security, 4 January 2005. *http://www.cbp.gov/xp/cgov/newsroom/press_releases/0012005/01042005.xml*

U.S. Department of State. Bureau of Consular Affairs. *Visa Waiver Program*. Washington, DC: Department of State, July 2005. *http://travel.state.gov/visa/temp/without/without_1990.html*

U.S. Department of State. Bureau of Educational and Cultural Affairs. Fulbright Program. *Fortieth Report of the J. William Fulbright Foreign Scholarship Board.* Washington, DC: Department of State, 2004. *http://exchanges.state.gov/education/fulbright/ffsb/annualreport/2003/*

U.S. Department of State. Bureau of Educational and Cultural Affairs. Office of Global Educational Programs. Educational Information and Resources Branch. *If You Want to Study in the United States*. Washington, DC: Department of State, 2003. *http://educationusa.state.gov/pubs.htm*

Yale-Loehr, Stephen, Demetrios G. Papademetriou, and Betsy Cooper. *Secure Borders, Open Doors: Visa Procedures in the Post-September 11 Era.* Washington, DC: Migration Policy Institute, 2005. *http://www.migrationpolicy.org/pubs/visa_report.pdf*

إن وزارة الخارجية الأميركية لا تتحمل أية مسؤولية تجاه محتوى مواقع الربط المقترحة أعلاه أو فيما يخص الوصول المستمر إليها. بتاريخ نشر هذه المجلة، أيلول/سبتمبر2005، كانت جميع مواقع الربط صالحة.

مواقع الإنترنت

مواقع إنترنتية مقترحة تحتوي معلومات إضافية عن الولايات المتحدة

Council for International Exchange of Scholars: Fulbright Programs for Visiting (Non-U.S.) Scholars
http://www.cies.org/vs_scholars/

The Institute of International Education, Inc.
http://www.iie.org/

See America
http://www.seeamerica.org/

Travel Industry Association of America
http://www.tia.org/

U.S. Chamber of Commerce: American Chambers of Commerce Abroad (AmChams)
http://www.uschamber.com/international/directory/

U.S. Chamber of Commerce: Travel and Tourism Across America
http://www.uschamber.com/ncf/initiatives/travel.htm

U.S. Chamber of Commerce: Visa Issuance
http://www.uschamber.com/issues/index/immigration/visas.htm

U.S. Department of Commerce: International Trade Administration
http://www.ita.doc.gov/

U.S. Department of Commerce: International Trade Administration: U.S. Commercial Service: Export.gov
http://www.export.gov/comm_svc/

U.S. Department of Homeland Security: Transportation Security Administration: Travelers and Consumers: Travel Tips
http://www.tsa.gov/public/display?theme=183&content=09000519800720a4

U.S. Department of Homeland Security: U.S. Citizenship and Immigration Services: Temporary Visitors
http://uscis.gov/graphics/services/tempbenefits/

U.S. Department of Homeland Security: U.S. Immigration and Customs Enforcement: Student and Exchange Visitor Information System (SEVIS)
http://www.ice.gov/graphics/sevis/

U.S. Department of Homeland Security: US-VISIT
http://www.dhs.gov/dhspublic/display?theme=91&content=3768

U.S. Department of State: Bureau of Consular Affairs: Biometrics
http://travel.state.gov/visa/immigrants/info/info_1336.html

U.S. Department of State: Bureau of Consular Affairs: Temporary Visitors to the U.S.
http://travel.state.gov/visa/temp/temp_1305.html

U.S. Department of State: Bureau of Educational and Cultural Affairs: EducationUSA
http://educationusa.state.gov/

U.S. Department of State: Bureau of Educational and Cultural Affairs: EducationUSA: U.S. Visa Information
http://educationusa.state.gov/usvisa.htm

U.S. Department of State: Bureau of Educational and Cultural Affairs: Fulbright Program
http://exchanges.state.gov/education/fulbright/

U.S. Department of State: Bureau of Educational and Cultural Affairs: International Visitor Leadership Program
http://exchanges.state.gov/education/ivp/

U.S. Department of State: Foreign Consular Offices in the United States
http://www.state.gov/s/cpr/rls/fco/

U.S. Department of State: International Information Programs: Diversity in the United States
http://usinfo.state.gov/usa/diversity/

U.S. Department of State: International Information Programs: Global Issues: Visas and Passports
http://usinfo.state.gov/gi/global_issues/immigration.html

U.S. Department of State: International Information Programs: InfoUSA: Travel: Overviews
http://usinfo.state.gov/usa/infousa/travel/travover.htm

U.S. Department of State: International Information Programs: U.S. Society, Culture and Values
http://usinfo.state.gov/usa/

Voice of America News: Visiting the USA
http://www.voanews.com/english/travelusa.cfm

إن وزارة الخارجية الأميركية لا تتحمل أية مسؤولية تجاه محتوى مواقع الربط المقترحة أعلاه أو فيما يخص الوصول المستمر إليها. بتاريخ نشر هذه المجلة، أيلول/سبتمبر2005، كانت جميع مواقع الربط صالحة.

ملاحظات

خصصت هذه الصفحات لتدوين الملاحظات الهامة ولتنظيم المستندات المطلوبة. من المهم جداً مراجعة القنصلية الأميركية في بلد إقامتكم للحصول على المعلومات الدقيقة حول كيفية تقديم الطلب وأي نماذج محددة تلزمكم والمستندات المطلوبة لتقديم طلب التأشيرة. على الطلاب، على سبيل المثال، أن يقدموا طلبات إضافية بما فيها نموذج الطلب رقم (DS-2019) إضافة الى رسالة قبول من الجامعة أو الكلية.

عنوان القنصلية الأميركية:

رقم تلفون القنصلية الأميركية/ واسم المسؤول:

تاريخ وزمن موعد المقابلة:

إرشادات للوصول الى القنصلية الأميركية:

لائحة الوثائق والنماذج المطلوبة:

- ☐ جواز السفر
- ☐ الصورة
- ☐ نموذج الطلب رقم (DS-156)، بعد تعبئة البيانات
- ☐ نموذج الطلب رقم (DS-157) الاضافي، بعد تعبئة البيانات (إذا كان مطلوباً)
- ☐ إيصال تسديد رسوم التأشيرة (الفيزا)
- ☐ الوثائق الدالة على نية العودة الى بلد الإقامة
  (أمثلة: دليل يثبت الارتباط بوظيفة، استمارة المرتب، حجج ملكية، بيانات حسابات مصرفية، جوازات سفر سابقة تدل على سفريات سابقة للخارج)
- ☐ وثائق أخرى (حسبما هو مطلوب)

ملاحظات

eJOURNAL USA

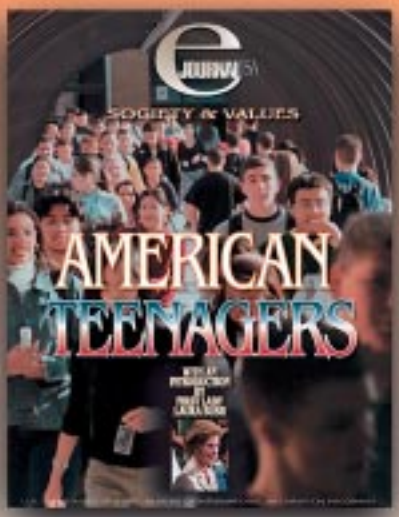

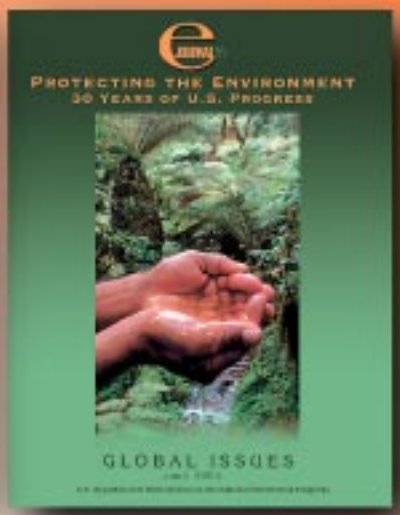

مجلات
شهرية
متوفرة
بلغات
متعددة

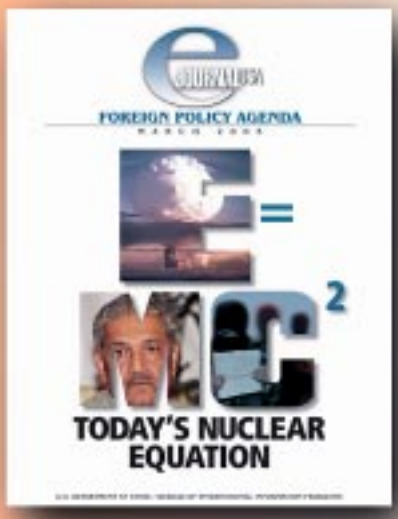

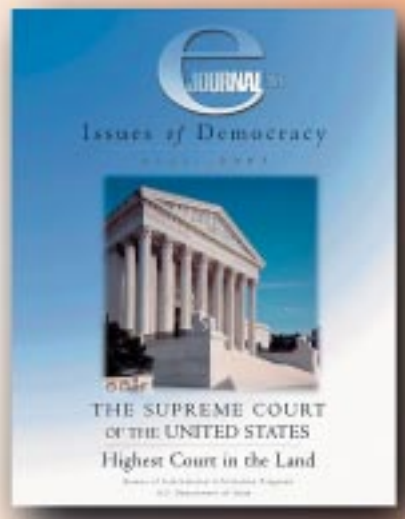

راجع لائحة العناوين الكاملة على الصفحة الخاصة:
http://usinfo.state.gov/journals/journals.htm